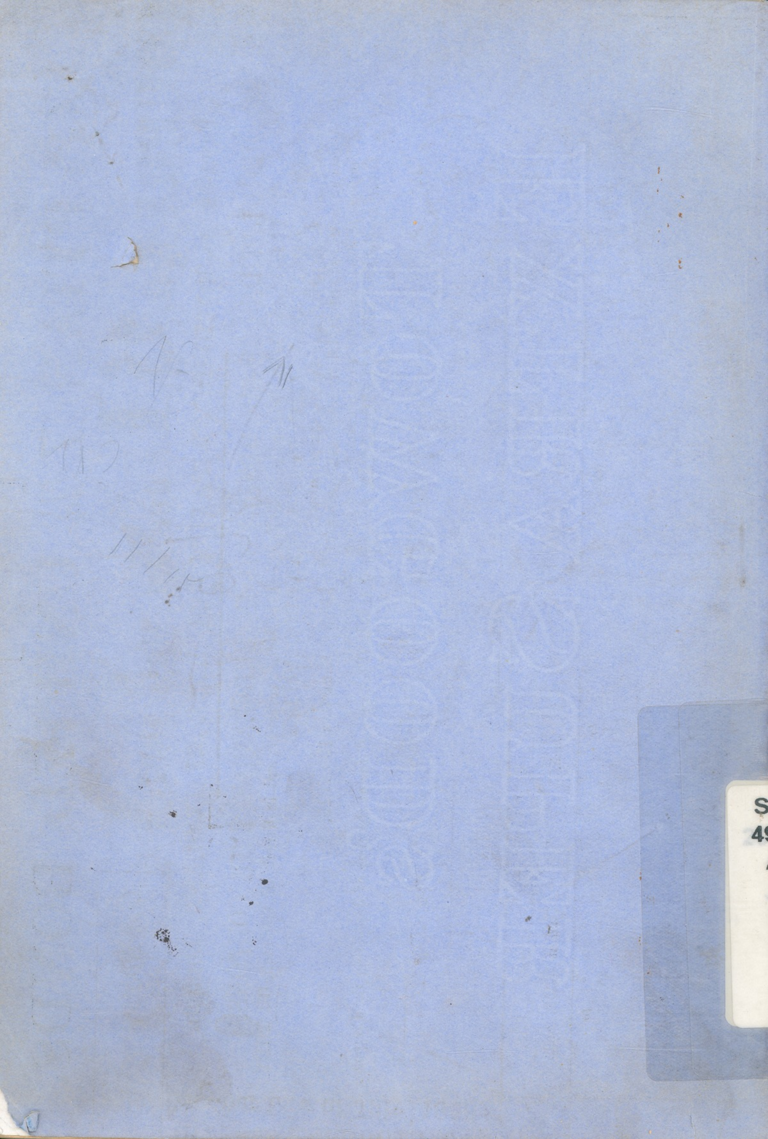


EGYPTIAN 7 % UNIFIED BONDS.

COUPON No. 61, due 1st May, 1907.

List No. 150

INTEREST REDUCED to 4 %
As per Law of July, 1880.

Payable at the DIVIDEND PAY OFFICE, BANK OF ENGLAND, London.

REGULATIONS TO BE OBSERVED IN PRESENTING THE COUPONS.

1.—Coupons **MUST** be Listed in numerical order, according to their respective series, and in parcels of 100 each, **OR THEY WILL BE RETURNED. LISTS MUST BE MADE IN DUPLICATE.**
2.—Coupons must be left four clear days for examination.
3.—Coupons are received and paid daily between the hours of 10 and 3; Saturdays 10 and 12.
4.—The Coupons will be cancelled on presentation and before examination.
5.—If a Certificate for **RETURN of INCOME TAX** be required, it **MUST** be applied for at the time of depositing the Coupons.

By whom presented Dresdner Bank

Address London E.C.

Date when left 9/9/07 1907

As per Law of July, 1880.

Coupons of 14s. Paid at 8s. each.	Number Presented.	Coupons of £3 : 10s. Paid at £2 each.	Number Presented.	Coupons of £17 : 10s. Paid at £10 each.	Number Presented.	Coupons of £35. Paid at £20 each.	Number Presented.
to		to prorated	50	to		to	
		1201812	1				
		1204577	1				
		1204837	1				
		~~1259080~~	1				
		4					



كتاب
التصحيف والتحريف

وشرح ما يقع فيه

تأليف

فيلسوف اللغة الامام العلامة ابي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

الجزء الاول

(طبع بمطبعة الظاهر بشارع الاستئناف بالقاهرة)
سنة ١٣٢٦ بعد الهجرة — ١٩٠٨ افرنكيه



الحمد لله على جزيل نعمه ، وجميل صنعه ، حمدا يبلغ رضاه ، ويجزي مزيده ، وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم ،

شرحت في كتابي هذا ، الالفاظ والاسماء المشكلة التي تتشابه في صورة الخط ، فيقع فيها التصحيف ، ويدخلها التحريف ، مما يعرض في الفاظ اللغة والشعر ، وفي أسماء الشعراء وأيام العرب ، وأسماء فرسانها ، ووقائعها واماكنها وما يعرض في علم الانساب وغيرها من الاشكال ، فيصحفها عامة الناس ، ويغلط فيها بعض الخاصة ، ولا يفطن لها الا من افتن في العلوم ، ولقي العلماء والرواة والمتقدمين في صناعتهم المتقنين لما حفظوه ، وأخذ من أفواه الرجال ، ولم يعول على الكتب الصحفية ، ولم يؤثر شدة الراحة والتقليد على تعب البحث والتنقيب ، واجتمعت له الدراية والرواية بكفاءة الطلب والعناية ، واحترس من الخطاء احتراسه من أقبح العيوب ، وأعين ببعض الذكاء والفطنة ، فالاحتراس من التصحيف لا يدرك الا بعلم غزير ، ورواية كثيرة وفهم كبير ، وبمعرفة مقدمات الكلام ، وما يصلح أن يأتي بعدها مما يشاكلها وما يستميل مصامتها لها ومقارنتها بها ، ويمتنع من وقوعها بعدها ، وتمييز هذا مستصعب عسر ، الا على أهله الحاملين

لثقله والمستعذبين لمرارته ، وقد قالت الحكماء ، العلم عزيز الجانب لايعطيك بعضه أوتعطيه كلك ، وقالوا: لايدرك العلم براحة الجسم ، وقال بعض المتقدمين

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد ياسعد الابل

وقال بشر بن المعتمر

سهرت عيونهم وأنـ ـت على الذي قاسوه حالم

وأخبرني أبو القسم البغوي قال : أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، حدثني جرير بن عبد الحميد الضبي ،عن مغيرة عن ابراهيم النخعي قال . سئل ابن عباس اني ادركت هذا العلم ؟ فقال بلسان سؤول وقلب عقول ، وقد قال بعض المحدثين

والنار في احجارها مخبوءة ليست ترى ان لم تثرها الازند

وأخبرني أبو العباس ابن عمار . سمعت سليمان ابن أبي شيخ يحكي ان الاصمعي ذكر يوماً بني أمية ـ أو قال . بني مروان — أنا أشك ـ وشغفهم بالعلم ، فقال كانوا ربما اختلفوا وهم بالشام في بيت من الشعر أو خبر ، أو يوم من أيام العرب فيبردون فيه بريداً الى العراق ، وأخبرني أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، خبرنا ابو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال : كنا نرى في كل يوم راكباً من ناحية بني أمية ينيخ على باب قتادة يسأله عن خبر أو نسب أو شعر ، وكان قتادة أجمع الناس ، قال ابو بكر . وأخبرني ابن أخي الاصمعي عن محمد بن سلام الجمحي حدثني عامر بن عبد الملك المسمعي قال : لقد كان الرجلان من بني مروان يختلفان في بيت شعر ، فيرسلان راكباً الى قتادة يسأله قال : ولقد قدم عليه رجل من عند بعض أولاد الخلفاء من بني مروان فقال لقتادة : من قتل عمراً وعامراً التغلبيين يوم قضة ؟ فقال قتلهما جحدر بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة قال : فشخص بها ثم عاد اليه فقال : أجل ، قتلهما جحدر ولكن

قتلها جميعاً ؟؟ فقال اعتوراه فطعن هذا بالسنان وهذا بالزج (١) فعادى بينهما، وأخبرني الحسين بن ابراهيم بن شعيب قاضي ارّجان ،أخبرنا أبوالعيناء ،حدثنا ابو عاصم عن أبيه قال : قد كان الرجلان من بنى أمية يختلفان في البيت من الشعر فيبردان فيه بريدا الى العراق،أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش حدثني أبو العباس محمد بن يزيد . قال لم يزل المأمون حين دخل العراق يراسل الاصمعي في أن يجيئه وكان يعد به ويقول . كانكم بالاصمعي قد طلع،وحرص المأمون على أن يعيد الاصمعي اليه فلم يفعل ، واحتج بضعف وكبر وعلل ، ولم يجب الى ذلك ، فكان يجمع المسائل وينفذها اليه بالبصرة ، قال الشيخ رحمه الله : هذا وقد كان الناس في مامضى يغلطون في اليسير دون الكثير،ويصحفون في الدقيق دون الجليل لكثرة العلماء وعنايه المتعلمين،فذهبت العلماء وقلت العناية، فصار ما يصحفون اكثر مايصححون وما يسقطون اكثر مما يضبطون ، وكنت عملت في شرح ما يشكل ويقع فيه التصحيف كتاباً كبيرا جامعاً لما يحتاج اليه أصحاب الحديث ونقلة الاخبار في شرح الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم التي لم تضبط وحملت على التصحيف ، وفي أسماء الرواة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، ولما يحتاج اليه اهل الادب من شرح مايشكل ويقع فيه التصحيف من الفاظ اللغة والشعر وأسماء الشعراء والفرسان ، وأخبار العرب وأيامها ، ووقائعها وامثالها وانسابها ، ثم اني سئلت باصبهان و بالري افراد مايحتاج اليه أصحاب الحديث مما يحتاج اليه أهل الادب ، فجعلته كتابين ،ذكرت في احدهما مايحتاج اليه أصحاب الحديث ورواة الاخبار ، واقتصرت بهذا الكتاب على ما يحتاج اليه أهل الادب ، وضمنته ماذكرته ، وجعلته ابوابا

---

(١) الحديدة التي في اسفل الرمح

ليكون اقرب متناولا ، وبدأت بما ذم به التصحيف والمصحفون ، وذكرت بعده ماروي مما وهم فيه علماؤنا رحمة الله عليهم ، وحكي من أوهامهم غير قاصد في شيء من ذلك الى الغض من أحد منهم ولا الطعن عليهم ، وحاش لله من ذلك بل مؤدياً لما رويته ومؤثرا للصدق عنه ؛ ولا يضع من العالم الذي برع في علمه زلة ، ان كانت منه على سبيل السهو والاغفال ، فانه لم يعر من الخطأ الا من عصم الله جل ذكره . وقد قالت الحكماء : الفاضل من عدت سقطاته . وليتنا ادركنا بعض صوابهم او كنا ممن نميز خطأهم ، وقد كان بعض شيوخ بغداد ممن يتعصب على علماء الكوفيين ويفرط فيه ، عمل كتاباً جمع فيه تصحيفات علماء الكوفة واستقصاها ، واضرب عما روي من اوهام العلماء البصريين تعصباً ، فلم ار ذلك منه انصافاً ولا مشاكلا لاخلاق العلماء المنصفين فيما لهم وعليهم ، ورأيت اقتفاء النصفة اولى وتحكيم الحق احرى ، وأن أبتدئ – وان كنت متحققاً بمذهب البصريين ، وكان استاذي الذي قرأت عليه ، وانتسابي في الادب اليه ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بصري المذهب – بما روي من اوهام شيوخي واصحابي من علماء البصريين ، وحكي من تصحيفاتهم ، غير متحامل على أحد الفريقين ، وان كنت متحققاً بأحد المذهبين ، ومن حكم الحق فما ظلم ، ومن توخى الصدق لم يلم ، وأسأل الله التوفيق للصواب ، والسلامة من الذلل ، فاني امليت هذا الكتاب على حين تقسم من القلب ، وتشعث من الفكر ، واضطراب من الجسم ، لاعلال متواصلة ، واعراض متواصية ، وفي أيسر هذه الشواغل واقل هذه الدواعي مايذهل ويشغل ، وينسى معه ماقد حفظ ، والمعين الله جل ذكره وهو حسبي ونعم الوكيل

وهذه ابواب الكتاب

باب ماجاء في قبح التصحيف وبشاعته وذم المصحفين

باب في نكد التصحيف ومن ابتلي به

باب في نوادر من التصحيف اضحكت من قائلها

باب ماروي من أوهام علماء البصريين

ماوهم فيه الخليل بن احمد ـ ماوهم فيه ابو عمر بن العلاء ـ ماوهم فيه عيسى بن عمر ـ ماوهم فيه ابو عبيدة معمر بن المثنى ـ ما وهم فيه ابو الحسن الاخفش ماوهم فيه ابو عثمان الجاحظ ـ ماوهم فيه الاصمعي ـ ماوهم فيه ابو زيد الانصاري ماوهم فيه ابو عمر الجرمي ـ ما وهم فيه ابو حاتم السجستاني ـ ما وهم فيه الرياشي ـ ماوهم فيه ابو العباس محمد بن يزيد

باب ماروي من أوهام علماء الكوفيين في تصحيفاتهم

ماوهم فيه علي ابن حمزة الكسائي ـ ماوهم فيه يحيي بن زياد الفراء ـ ماوهم فيه المفضل بن محمد الضبي ـ ماوهم فيه حماد الراوية ـ ماوهم فيه خلد بن كلثوم ـ ماوهم فيه بن الاعرابي ـ ماوهم فيه ابو عمرو الشيباني ـ ما وهم فيه علي الاحمر ما وهم فيه محمد بن حبيب ـ ما وهم فيه يعقوب بن السكيت ـ ما وهم فيه ابو عبيد القسم بن سلام ـ ماوهم فيه علي اللحياني ـ ماوهم فيه ابو السعد الطوال ـ ماوهم فيه ابو الحسن الطوسي ـ ماوهم فيه ابن قادم ـ ماوهم فيه ابو العباس احمد بن يحيي ثعلب

باب في تصحيفات لقوم شتى

باب مايصحف من الشعر وأوله مايشكل من شعر الاربعة ـ امرىء القيس ـ والنابغة ـ وزهير ـ والاعشى ـ ثم مايشكل من أشعار غيرهم

باب مايصحف من كتاب الحماسة

باب مايشكل ويصحف من اسماء الشعراء
باب مايشكل من أيام العرب وأسماء الفرسان
باب مايصحف في الانساب
باب اسماء الاماكن
باب مايشكل من مفعل (بكسر العين مشددة) ومفعل (بفتح العين مشددة)
باب الفاظ واسماء شتى جمعت في باب واحد.
فذلك احد وأربعون باباً

باب

« ماجاء في قبح التصحيف و بشاعته وذم المصحفين والنهي عن الاخذ عنهم ، وذكر من هجي بالتصحيف »

اخبرنا ابو العباس بن عمار اخبرنا عبد الله ابن ابي سعد الوراق ، حدثنا قعنب بن محمد ، اخبرنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان ابن موسى قال ، كان يقال ، لا تأخذوا القرآن من مصحفيّ ولا العلم من صحفيّ : وأخبرني محمد بن علي بن الجارود ، أخبرنا محمد بن الفرات ، حدثنا أبو داود ، وأخبرني أبو حذيفة ، قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي ، قال سمعت عمران بن حصين يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحياء لايأتي الا بخير. قال فقال بشير بن كعب ــ وكان قد قرأ الكتب ــ ان في الحكمة أن منه ضعفاً . قال فغضب عمران بن حصين وقال أحدثك بما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك هذه الخبيثة ؟ والحديث لفظ أبي حذيفة . وأخبرنا بن عمار قال انصرفت من مجلس عبدالله

ابن عمر بن أبان القرشي المحدث المعروف بمشكدانة في سنة ست وثلاثين ومائتين، فمررت بمحمد بن عباد بن موسى فقال: من أين أقبلت؟ فقلت من عند أبي عبد الرحمن مشكدانة، فقال: ذاك الذي يصحف على جبريل — يريد قراءته ولا يغوث ويعوق وبشرا، وكانت قد حكيت عنه — وأخبرنا ابن عمار حدثنا ابن أبي سعد، أخبرني محمد بن يوسف، حدثني اسماعيل بن محمد البسري، سمعت عثمان بن أبي شيبة يقرأ — وجعل السفينة في رجل أخيه — فقلت له ما هذا؟ قال تحت الجيم واحد. قال وقرأ — من الخوارج مكلبين — (١)

وروى الكوفيون ان حماد الراوية كان حفظ القرآن من المصحف، وكان يصحف نيفاً وثلاثين حرفاً، ذكرتها في الكتاب الآخر فكرهت اعادتها هاهنا، ولم أذكر من المعاد في الكتاب الآخر الامالم أجد بدا من اعادته لاتساق الابواب واطراد الكلام وأكثره في هذا الباب. ويروي اعداء حمزة الزيات (٢) انه كان يتعلم القرآن من المصحف، فقرأ يوماً وأبوه يسمع — الم ذلك الكتاب لازيت فيه — فقال أبوه دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال: وحكي عن آخر انه قرأ من مصحف — ضن والقرآن ذى الذكر — قال الشيخ: فلهذا وأشباهه قيل لاتأخذوا القرآن من مصحفي ولا العلم من صحفي. فأما معنى قولهم الصحفي والتصحيف فقد قال الخليل ان الصحفي الذى يروي الخطأ عن قراءة الصحف باشتباه الحروف. وقال غيره: أصل هذا ان قوماً كانوا أخذوا العلم عن الصحف من غير ان يلقوا فيه العلماء، فكان يقع فيما يروونه التغيير، فيقال عنده قد صحفوا: أي رووه عن الصحف، وهم مصحفون والمصدر التصحيف، وقد روي ان السبب في نقط المصاحف، ان الناس غبروا يقرأون في مصاحف عثمان رحمة الله عليه

---

(١) وهي من الجوارح (٢) أحد أصحاب الروايات في قراءة القرآن

نيفا وأربعين سنة الى أيام عبدالملك بن مروان، ثم كثرالتصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسألهم ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات . فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك ، فوضع النقط أفرادا وأزواجا ، وخالف بين أماكنها بتوقيع بعضها فوق الحروف وبعضها تحت الحروف ، فغبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطا، فكان مع استعمال النقط أيضاً يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط بالاعجام ، فاذا أغفل الاستقصاء الكلمة فلم توف حقوقها اعترى هذا التصحيف ، فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها على الاخذ من أفواه الرجال . وأخبرني ابراهيم بن حميد أخبرنا أبوحاتم السجستاني، أخبرنا محمد بن عباد المهلبي عن أبيه: قال سمع أبو الاسود الدؤلي رجلا يقرأ — ان الله بريئ من المشركين ورسوله — (بالجر) فقال لايسعني الا ان أضع شيئاً أصلح به نحو هذا . فوضع النحو ، وكان أول من رسمه . وأخبرني أبي ، أخبرنا عسل بن ذكوان ، أخبرنا الحسن بن يحيى الازدي ، قال قال علي بن المديني: مر بنا الجماز ، ونحن في مجلس للحديث ، فقال ياصبيان أنتم لاتحسنون ان تكتبوا الحديث ، كيف تكتبون — أسيدا وأسيدا وأسيدا ؟؟(١) قال فكان ذلك أول ما عرفت التقييد وأخذت فيه ،قال وكان الاوزاعي يقول: اعجام الكتاب نوره.

ومما قيل من الشعر في ذم اغفال الشكل والنقط ومدح ماقيد منه ـ أخبرني محمد ابن يحيي بن العباس قال . أهدى أحمد بن اسماعيل الكاتب الى صديق له دفترا فيه حدود الفراء (٢) وكتب على ظهره

خذه فقد سوغت منه مشبهاً   بالروض أو بالبرد في تفويفه

---

(١) الاولى بضم وفتح وسكون والثانية بفتح الالف وكسر السين والثالثة بضم وفتح وكسر بتشديد (٢) اسم لاحد شيوخ الادب

نظمت كما نظم السحاب سطوره   وتأنق الفراء في تأليفه
وشكلته ونقطته فأمنت من   تصحيفه ونجوت من تحريفه
بستان خط غير أن ثماره   لاتجتنى الا بشكل حروفه

وقال أبو تمام فأحسن اذا كان أراد هذا المعنى

اذاماقيدت رفلت وليست   اذا ما أطلقت ذات انطلاق

وهذا معنى مليح لمن صرفه اليه -يقول اذا قيدت بالاعجام والشكل مشت للقارئ وسهلت عليه ، واذا أغفلت وأطلقت لم تستبن ولم تنطلق للقارئ . وعندي ان أبا تمام أخذ هذا من قول رؤبة . وهو أول من اقترع هذا المعنى في قوله

اذا تهجى قارئ بهينمه(١)   اخرج أسماء البيان معجمه

يريد ان الاعجام هو الذي بينه وأخرج أسماءه

وحلق الترقين أو موشمه   يبدي لعيني عابر يفهمه

الترقين النقط من الكتاب أن تقرأه على نفسك وتعتبر ، وتدبر بعضه ببعض . وأنشدني أبو بكر ، قال أنشدني المبرد أبياتاً لمحمد بن عبد الملك الزيات كتبها الي الحسن بن وهب يصف كتاباً ، منها

واذا وشوم في كتابك لم تدع   شكا لمتسف ولا لمفكر
ينبيك عن رفع الكلام وخفضه   والنصب فيه بحالة والمصدر
واذا كتاب أخيك من ذا كله   خلو فبئس لبائع او مشترى

وممن مدح كثرة الشكل احمد بن اسماعيل نطاحة الكاتب فقال

مستودع قرطاسه حكما   كالروض ميز بينه زهره

---

(١) الهينمة الصوت الخفي

وكأن احرف خطه شجر والشكل في اصفافها ثمره

ومما يستحسن في هذا المعنى بيت ندر لابن المعتز

بشكل يؤمن الاشكال فيه كأن سطوره أغصان شوك

يقال شكلته فهو مشكول ولا يقال اشكلته ، وكذلك شكلت الدابة ، وأشكل عليّ اذا التبس عليك ، ويقال أعجمته فهو معجم ، ولا يقال عجمته ولا معجوم ولا عجمته بالتشديد ، وأعجمت الكلام ذهبت به الى العجمة

رجع الكلام الى ذم المصحفين ـ أخبرنا محمد بن مخلد بن حفص ببغداد حدثنا علي بن عبده ، سمعت يحيى بن معين يقول : من حدث وهو لا يفرق بين الخطأ والصواب ، فليس بأهل ان يحمل عنه • وأخبرني أبو محمد بن علي بن عثمان سمعت أبا داوود السجستاني يقول : قال لي أحمد بن صالح المصري ، قال سلامه ابن روح الايلي في حديث السقيفة ـ ألا كانا بعده أن يقتلا ـ تصحيف تغرة (١) أن يقتلا ، قال أبو داوود ، وكان أحمد بن صالح قد كتب عنه خمسين ألف حديث فتركه • وحكى القاضي أحمد بن كامل قال : حضرت بعض مشايخ الحديث من المغفلين فقال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عن رجل ـ قال فنظرت فقلت : من هذا الذي يصلح ان يكون شيخ الله : فاذا هو قد صحفه وحقه ـ عز وجل ـ وأخبرني أبو علي الرازي قال : كان عندنا شيخ يروي الحديث من المغفلين فروى يوماً ان ـ النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام آجرة (٢) وأخبرني بن أخي ابي زرعة حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الله بن الحارث عن يونس

(١) التغرة حمل النفس على فعل الغالب في نتيجته غير محمود (٢) ما يبنى به معروف وهو مصحف أجرة

عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الله بن ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه من القبح ـ قال أحمد : أخطأ وصحف انما هو ـ زمن الفتح — قال الشيخ : وقد فضح بالتصحيف خلق من أهل الادب ومن الاشراف والقضاة والرؤساء وهجوا به ، وبقي ذمهم مخلدا في بطون الكتب • وقدمدح بالاحتراس من التصحيف والتحفظ منه جماعة كثيرة ، منهم خلف الاحمر ، فان الحسن ابن هانئ رثاه وهو حي ، فكان من أفضل ماعدد من مناقبه ان قال

لايهم الحاء في القراءة بالخا ءولايأخذ اسناده عن الصحف

ومما رثاه به أيضاً في هذا المعنى قوله

أودي جماع العلم مذ أودى خلف راوية لايجتني عن الصحف

وقد هجا بعض الشعراء أباحاتم السجستاني وهو واحد عصره في فنه بضد هذا فقال

اذا أسند القوم أخبارهم فاسناده الصحف والهاجس

وممن هجا التصحيف وبالغ في ذمه خلف الاحمر ، هجا به بعض الوزراء فاخبرني محمد بن يحيى بن العباس ، اخبرنا القاسم بن اسماعيل ابو ذكوان عن التوجي قال : صحف الفيض بن عبد الحميد وقد ولي الوزارة ، وهو الذي قيل فيه

كأن وفود الفيض حين تحملوا الى الفيض وافوا عنده ليلة القدر

في حلقة (١) يونس فانشد بيت ذي الاصبع

عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الارض

فقال الفيض : كانوا جنة الارض : بالجيم والنون ، فقال فيه خلف الاحمر يهجوه

(١) في حلقة متعلق بصحف

لنا صاحب مولع بالخلا ... ف كثير الخطا قليل الصواب
أشد لجاجا من الخنفسا ... ء وأزهى اذا مامشى من غراب
اذا ذكروا عنده عالماً ... ربا حسدا وزماه بعاب
وليس من العلم في كفه ... اذا ذكروا العلم غير التراب
أضاليل جمعها شوكر ... وأخري مؤلفة لابن داب

قال : فزاد أبان اللاحقي على هذه الابيات وهجا بها العتبي وعدد تصحيفات له قال :

فلو كان ما قد روى عنها ... سماعا ولكنه من كتاب
رأى أحرفا اشبهت في الهجا ... ء سواء اذا عدها في الحساب
فقال أبى الضيم يكنى بها ... وليست أبى انما هي آبى
وفي يوم صفين تصحيفة ... وأخرى له في حديث الكلاب
كتصحيف فيض بن عبد الحمي ... د في جنة الارض أو في الذباب
وما جنة الارض من حية ... وما للذباب وصوت الذئاب
وعالي بذلك في صوته ... كقعقعة الرعد بين السحاب

قال الشيخ : وأبان اللاحقي هو الذي هجاه أبو نواس فتهكم به ونسب التصحيف في اسمه الى أمه فقال

صحفت أمك اذ سم ... تك في المهد أبانا
قد علمنا ما أرادت ... لم ترد الا أتانا

وقد تهكم أبو نواس بآخر بنحو من هذا فقال

رأى الصيف مكتوبا فظن بأنه ... لتصحيفه ضيف فقام يواثبه

وأما قول أبان اللاحقي ـ فقال أبي الضيم يكني بها ـ فانه حكى ان

المصحف لهذا حسبها كنية فقال عن أبي الضيم ، وانما هي آبي الضيم من الاباء كان كان يأبى الضيم

ومثله مما يصحف ولا يضبطه الا اهله، آبي اللحم الغفاري، وهذا أيضاً من الاباء وليست بكنية ، وانما كان يأبى ان يا كل مما أهلّ به لغير الله ، فسمي آبي اللحم ، وقد وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وله شعر جيد وله مولى يقال له عمير مولى آبي اللحم وقد ذكرته في الكتاب الاخر فاختصرت خبره هنا

واما قول أبان ـ واخرى له في حديث الكلاب ـ فان المصحف الذي هجاه حرف الكلاب بضم الكاف الى الكلاب بكسرها، وما اكثر صرعي هذا الاسم ومن يحرفه ويقلبه!! وقد فضح به جليل من القضاة، فحدثني شيخ اديب كان يحضر معنا مجلس ابي الحسن الاخفش ، وقد ولي قضاء واسط ، قال كان حيان ابن بشر المحدث قاضي الشرقية ببغداد وقد ولي قضاء اصبهان، يملي يوماً فقال: ان عرفجة بن اسعد اصيب أنفه يوم الكلاب ـ بكسر الكاف ـ وكان مستمليه رجلا يقال له لجة، وكان يفهم فقال : ايها القاضي انما هو يوم الكلاب ـ ورفع الكاف ـ قال فغضب وأمر بحبسه، فدخل اليه الناس وقالوا : ما دهاك ؟؟ فقال قطع أنف عرفجة في الجاهلية وامتحنت به انا في الاسلام .قال الشيخ الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان عظيمتان للعرب ،احداهما بين ملوك كندة الاخوة، والاخري بين الحارث و بني تميم ، فقيل الكلاب الاول والكلاب الثاني، فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية ،واليوم لبني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن الحارث الكندي، وكان معه ناس قليل من بني تميم منهم عرفجة هذا الذي قطع أنفه ،وكان فيهم سفيان بن مجاشع بن دارم فلقي سلمة ابن الحارث أخاه شرحبيل ابن الحارث ومعه بكر بن وايل، فقتل شرحبيل وهزم أصحابه ، وفي هذا يقول امرئ القيس

كما لاقى ابي حجر وجدي ولا أنسي قتيلا بالكلاب

يقال انه عنى شرحبيل بن الحارث قتله ابو حنش التغلبي ، وقد حضر وعلة الجرمي الشاعر هذا اليوم وكان قد فرّ ونزل فسعى وقال في ذلك

فدى لكما رجلي أمي وخالتي غداة كلاب اذ تجزّ الدوابر

فهذا الكلاب الاول ـ واما الكلاب الثاني ، فكان لبني سعد والرباب ، ومن الرباب لتيم ، ومن بني سعد لمقاعس ، وكان رئيسهم في آخر هـذا اليوم قيس ابن عاصم .

وممن فضح من الوزراء بالتصحيف أيضاً عبيد الله بن يحيى بن خاقان . فحدثني محمد بن يحيى ، حدثنا ابو العباس ابن الفرات ، سمعت عبيد الله بن سليمان بن وهب يقول : قال لي الحسن بن مخلد ان الوزير عبيد الله ابن يحيي بن خاقان ينشد بيت النابغة مصحفاً

كليب لعمري كان أكثر ناصرا وأيسر جرماً منك ضرخ بالدم

بخاء معجمة ، فوالله ماصدقته حتى ركبنا جميعاً الى عبيد الله ، فما زلنا نتحدث الى ان أجرينا ذكر النابغة وذكر كليب ، فاندفع وانشد ـ ضرخ بالدم ـ مصحفاً فاردت أن أقول له في هذا بعد ذلك الوقت ، ثم علمت ان قولي لايقع الموقع الذي أقصده فسكت ـ وممن هجي بالتصحيف ابو خالد النميري ، وكان ابو خالد هذا يتبادى (١) ويتقعر ويستعمل الغريب ، وحكي عنه انه عشق جارية لآل سليمان بن علي ، فتبعها يوماً وقال : قد كنت اخالك عروباً (٢) مابالنا نمقك (٣) وتشنئينا : (٤) فقالت : ياماص (٥) مارأيت احدا يجمش (٦) بالهمز والغريب

---

(١) يتشبه باهل البادية في الارتجال (٢) قريبة الميل (٣) نحبك (٤) تبغضينا (٥) المتناول بشفته (٦) يتحبب

غيرك . وابو خالد هذا الذي خرج الى البادية فأقام أياماً يسيرة ، ثم رجع الى البصرة فأنكر الميازيب ، فقال : ماهذه الخراطيم التي لانعرفها في بلادنا ؟؟ فقال فيه الحسن بن هانئ يهجوه

يا راكباً أقبل من ثهمد كيف تركت الابل والشاة

وهي أبيات خبيثة في معناها : فاما تصحيفة ابي خالد النميري وما هجي به ، فاخبرنا علي بن سليمان قال : سمعت من يخبر به عن الرياشي حدثني مسلم بن خالد ابن ابي سفيان بن العلاء قال : لما شخص ابو عبيدة الى الرشيد جاء ابو خالد النميري ليخلفه ، وكان أول شعر انشده قصيدة الاسعر الجعفي ، فلما بلغ قوله

أما اذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى

أنشده فكأنه نار ـ بالنون والراء ، فقال فيه جهم بن خلف المازني

قلت لما غدا علينا النميري وسار المحذفات بمعمر

وأتانا كيسان وابن نجيم خلف من أبي عبيدة أعور

بغريب له يصحف فيه ذاك تصحيفه الذي ليس ينكر

جعل الباز للجهالة نارا وتمادي في غيه وتجبر

اما قوله ـ واتانا كيسان وان نجيم فابن نجيم هو يحيي ابن نجيم ـ وكيسان هو صاحب لابي عبيدة وفيه يقول ابو عبيدة

طال النهار على من لانبيذ له ولا محدث الامثل كيسان

واخبرني ابن دريد ، اخبرنا ابو حاتم عن ابي زيد ، قال ! كان كيسان غير ثقة فيما يرويه ، وهو الذي قال فيه ابو عبيدة : العلم يمسخ على لسان كيسان يكتب في ألواحه خلاف مايسمع ، وينقل من ألواحه الى الدفتر خلاف ما في ألواحه ثم يقرأ من الدفتر خلاف مافيه . قال وجاءه صبي فقرأ عليه شعراً ، فمر في

بيت ذكر العيس ، فقال له : ما العيس ؟؟ قال : الابل البيض التي يخلط بياضها
سمرة : فقال له وما الابل ؟؟ قال الجمال ، قال : وما الجمال ؟؟ فقام على ان بغة ورغا
في المسجد . واخبرني احمد ابن جعفر البرمكي اخبرني ميمون بن هارون : قال
قال كيسان يوماً لابي عبيدة ، علقمة بن عبدة جاهلي او من بني تميم ؟؟؟ فقال
له ابو عبيدة : ويلك صحح المسألة حتى يصح الجواب !!! وممن هجي بالتصحيف
أيضاً ابو العباس محمد ابن يزيد المبرد ، سمعت ابا العباس بن عمار يحكي انه صحف
في كتاب الروضة عند ذكر حبيب بن خدرة فقال : ابن حدرة فقيل له في
ذلك ، فقال نحن نقول : بن حدره واصحاب الحديث يقولون بن حدره ، وانه
رأى في كتابه ربعي بن خراش بالخاء المعجمة ، وذكر احرفاً غير هذا نذكرها
في موضعها قال : فقال فيه الحمدوني

كملت في المبرد الاداب ... واستخفت في عقله الالباب
غير أن الفتى كما زعم النا ... س دعي مصحف كذاب

قال الشيخ بل كذب هذا الشاعر وتعدى قبحه الله وترحه . واخبرني يحيى
بن محمد حدثنا الحسن بن يحيى الازدي ، قال سمعت عليّ بن المديني يقول : اشد
التصحيف التصحيف في الاسماء ، وممن فضح بالتصحيف شبيب بن شيبة ابو معمر
المنقري خطيب البصرة وشريفها . اخبرني ابي اخبرني عسل بن ذكوان ، اخبرنا
الرياشي قال : توفي ابن لبعض المهالبة فاتاه شبيب شيبة بن يعزيه وعنده
بكر بن حبيب السهمي ، فقال شبيب : بلغنا ان الطفل لا يزال محبنظياً - بظاء
معجمة - على باب الجنة يشفع لابويه . فقال بكر بن حبيب : انما هو محبنطياً
بالطاء فقال . شبيب : اتقول لي هذا وما بين لابتيها افصح مني ؟؟ فقال بكر
ابن حبيب : وهذا خطأ ثان ، ما للبصرة واللوب ؟؟ لعله غرك قولهم بين لابتي المدينة

يريدون الجرة ؟ قال الشيخ : الحرة ارض تركبها حجارة سود وهي اللابة وجمعها لابات، واذا كثرت فهي اللوب ، وللمدينة لابتان من جانبيها ، وليس للبصرة لابة ولا حرة . واما قوله محبنطيا فبعضهم يفرق بين المهموز وغير المهموز فيقول: المحبنطي : بغير همز هو المتغضب المستبطيء للشيء والمحبنطيء بالهمز ،العظيم البطن المنتفخ ،ومنه قيل للعظيم البطن محبنطيء وحبنطأ ، وزعم الكسائي ان احبنطيت واحبنطأت لغتان . قال الشيخ . قرأت على أبي عبدالله نفطويه لرؤبة

اني اذ استنشدت لاأحبنطي ولا أحب كثرة التمطي

وأخبرنا ابن دريد ، أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال : قلت لاعرابي ما المتكاكيء ؟ قال المتأزق ،قلت ما المتأزق ؟؟ قال المحبنطيء ياأحمق،وتركني ومضى . ومما عجبت منه أنه روي أن أبا زيد الانصاري صحف أيضاً في قوله محبنطيا فقال بالظاء . اخبرني به أبو احمد الجلودي ، أخبرنا محمد بن القاسم ، قال حدث أبو زيد مرة هذا الحديث فقال : يظل السقط محبنظياً (بالظاء المعجمة) يراغم ربه ـ بغين معجمة ـ قال فبلغ ذلك أبا عبيدة فقال : صحف في موضعين انما هو يزاعم ربه بزاي معجمة وعين غير معجمة ، والله أجل من أن يراغم، وقال: محبنظياً وانما هو محبنطياً بطاء ، أنشدني رؤبة

اني اذا استنشدت لاأحبنطي ولا أحب كثرة التمطي

والمراغم الملجأ قال الجعدي : فنعم المراغم والمذهب . فان كان اتفق أن صحف فيه شيب بن شيبة وابو زيد فهو اتفاق عجيب . وأخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم قال : كان بكر بن حبيب فصيحاً ، وكان يقرأ في ظل قصر أوس ، فقال بعضهم : ماأطيب هذا الفيء !!! فقال بكر ليس هذا الفيء ، انما الفيء يكون بالعشي . قال الشيخ : قدقال حميد بن ثور

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشي تذوق

وأخبرنا المرزباني . أخبرنا الرياشي عن الاصمعي عن روح بن المسيب عن ابي رجاء الكلبي قال !! ارسلني سليمان التيمي الى رؤبة أسأله عن المحبنطيء فقال أما سمعت قول القائل ـ وجدته محبنطيا بين أوطب ، قال الاصمعي المحبنطيء الممتليء من طعام أو غضب . أخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد ، أخبرنا طايع قال : قال لي ابن عائشة ، جاءني أبو الحسن المدائني فحدث بحديث خالد بن الوليد حين أن أراد أن يغير على طرف من أطراف الشام، وقول الشاعر في دلالة رافع

لله درّ رافع أنى اهتدى فوّز من قراقر الى سوى
خمساً اذا ماسارها الجبس بكى

فقال الجيش فقال لو كان الجيش لكان بكوا، وعلمت أن علمه من الصحف قال الحسن : أما قول ابن عائشة ان الرواية الجبس بالجيم والياء والسين غير معجمة ، فهو كما قال ، والرواية الصحيحة الجبس(١). أما قوله لو كان الجيش لكان بكوا ، فهو وهم من ابن عائشة فقد يجوز ان يقال للجيش بكى فيحمل على اللفظ . وقد قال طفيل الخيل

وان يك عارا بالقنان أتينه فرادى فان الجيش قد فر أجمع

أخبرني محمد بن يحيي بن العباس ، حدثنا الحسن بن الحسين الارز ، حدثني أبو الحسن الطوسي قال : كنا في مجلس علي اللحياني ، وكان عزم على أن يملي نوادره ضعف ما أملي فقال يوماً

ـ مثقل استعان بذقنه ـ فقام اليه يعقوب ابن السكيت وهو حدث فقال : ياأبا

---

(١) الجبان

الحسن انما تقول العرب ، مثقل استعان بدفيه ، يريدون الجمل اذا نهض بالحمل استعان بجنبيه ، فقطع الاملاء . فلما كان في المجلس الثاني أملى ، فقال : تقول العرب ـ هو جاري مكاشري ـ بشين معجمة ، فقام يعقوب فقال . أعزك الله مامعنى مكاشري ؟؟ فقال . يكشر في وجهي ، فقال انما هو مكاسري كسر بيتي الى كسر بيته ، فقطع اللحياني الاملاء بعد ذلك . قال الشيخ . أما قول يعقوب فلان مكاسري بسين غير معجمة فهو كما قال ، وقد وهم اللحياني وأما قوله بدفيه ، فقد ظلمه يعقوب في رده عليه ، فقد رواه اكثر الكوفيين بذقنه بالقاف والنون و رواه ابو عبيدالقاسم بن سلام مثل ذلك أيضاً وانما أرادوا ان البعير اذا أراد ان ينهض استعان بعنقه وذقنه ، ومن هذا قيل ـ ناقة ذقون وهي التي يرجف ذقنها في سيرها . وتقول العرب . لألصقن حواقنه بذواقنه ـ أي أعلاه بأسفله ـ اخبرنا عبد العزيز بن يحيي ، حدثنا ابو ذكوان عن محمد بن سلام عن أبى الغراف قال . أنشدنا بلال بن أبى بردة ـ وذو الرمة حاضر ـ لحاتم طيء

لحا الله صعلوكا (١) مناه وهمه   من العيش ان يلقي لبوساً ومطعماً
يرى الخمس تعذيباً وان يلق شبعة (٢)   يبت قلبه من شدة الغم مبهماً

فقال له ذو الرمة . مامعنى الخمس هاهنا وانما الخمس ورود الابل الماء لخمس ، انما هو الخمص من خماصة البطن فقال بلال كذا أنشدني رواة طيء ودخل ابو عمرو بن العلاء ، فقال . يا أبا عمرو أتأخذون عن ذي الرمة ؟؟ فغبب (٣) وقال انا وانا ، ثم أنشده البيت وعرفه قولي فورا ، فلما خرجوا قال له ذو الرمة والله يا أبا عمرو لولا اني اعلم انك حظبت في حبله ولم تجد من ذلك بدا لهجوتك هجاء لايجلس اليك معه اثنان . قال الشيخ . سمعت ابن دريد يقول كنا بالبصرة

---

(١) الفقير (٢) قدر مايشبع به مرة (٣) امتنع قليلا

عند وراق يعرف بروبج ، فجلس الينا رجل بغدادي ، فجعل يسأل عن أشياء من الغريب ، فجاء الرياشي ، فقال : نحن الى حذفة الارانب (١) وخرشة الضباب (٢) لسنا الى اكلة الشواريز (٣) والكوامخ (٤) قال : وقعد الينا رجل بغدادي من أصحاب الكسائي فقال : صحف صاحبكم ، يعني الاصمعي ، فقلنا في أي شيء ؟؟ قال في بيت عنترة

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع

فقال البجلي (بفتحتين) وانما هو البجلي (بفتح وسكون) من بني بجلة من سليم ، ينسبون الى أمهم ، وبجيله من أهل اليمن ، قال : فجاء الرياشي فأخبرناه قال : ألا قلتم له انما حرك صاحبنا حرفاً ساكناً وتصحيف صاحبكم أشد ، فانه أزال المعنى ، فكان أشد من تحريك الساكن ، ثم قال أنشدنا الكسائي

كأن تحت ريطها (٥) القشيب أعيس (٦) منها لامن الكثيب

وانما هو : أعيس منهالا من الكثيب : من انهال فهو منهال . قال الشيخ بجلة بطن من بني سليم يقال انهم نافلة (٧)

الحق ببجلة ناسبهم وكن معهم حتى يعيروك مجدا غير موطوذ

ومما يشبه هذا الخبر ، ماأخبرني به محمد بن يحيي قال : حدثني يحيي بن علي المنجم ، حدثنى ابراهيم بن علي بن مخلد قال كنا في مجلس ابن الاعرابي فانشدنا :

لو قاتل الموت امرؤ عن حريمه لقاتلت جهدي سكرة الموت عن معن

فتى لايقول الموت من وقعه به لك ابنك خذه ليس من حاجتي دعني

(١) السوداء الصغيرة (٢) المغرورن «٣» الالبان الثخينة «٤» ادام دسم «٥» الريط الثوب الرقيق «٦» الابيض «٧» النافلة ولد الولد

فكتبناه على هذا ، ثم جاءه بعد ذلك انسان ضرير حسن العلم كان ابن الاعرابي يناشده أبدا ، فقال له الضرير ، هذا مثل قوله

قنالا يقول الموت من وقعه به لك ابنك خذه ليس من حاجتي دعني

فالتفت الينا ابن الاعرابي فقال . اجعلوه على ما قال فان الذي أمليت عليكم خطأ . قال محمد فحدثني الحسين بن عمر الاخباري، حدثني علي بن الحسين الاسكافي قال . كنا عند ابن الاعرابي فأملى علينا ـ فتى لا يقول الموت من وقعه به الخ . قال . وصرت الى أبي محلم فقال . أعرض عليّ ما أو رد ابن نبطيكم (١) وكان يتتبعه فيغيبه ، فانشدته فضحك وصفق وقال ويحك، لا يدري الصواب فيعمل الخطأ من عنده ، ثم أنشدني

فياموت ان لم تبق معنا فانني أذكرك الرحمن في مهجتي خذني

فلو قاتل الموت امرؤ عن حميمه لقاتلت جهدي سكرة الموت عن معن

قنالا يقول الموت من وقعه به لك ابنك خذه ليس من حاجتي دعني

فكتبتها ، وقلت لمن هي أعزك الله ، قال . سل عالمك ؟ أما أعلمتني انه أقرؤكم شعر بني أسد فما مر به هذا ؟ أعمى الله قلبه ؟ هذا أنشدنيه يونس بن حبيب لاسماعيل بن عمار بن عيينة من بني خلف بن كعب الاسدي ، قال الشيخ . وانما صال أبو محلم على ابن الاعرابي لانه أخذه من أفواه الرجال فصح له . وأخبرني ابن الانباري، حدثنا أبو عبد الله التيمي ، حدثنا محمد بن سلام قال الخليل بن أحمد ، للعلم سلطان من وجده صال به ، ومن عدمه صيل عليه وأخبرنا ابن دريد ، أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي قال قال أبو عمرو كنا عند

« ١ » نبطي نسبة الى النبط والنبيط وهم قوم ينزلون الاباطح من العراق والشام

أمير فقال جبلة بن مخرمة . كنا على جد النهر ــ فقلت جدة (١) النهر ، قال فما زلت أعرفها فيه . أخبرني محمد بن يحيي حدثنا ابراهيم بن عبد الله ، سمعت عبيد الله بن سليمان يقول . كان عبد الله بن يحيي بن خاقان ينشد بيت النابغة

كليب لعمري كان أكثر ناصرا وأيسر جرماً يوم ضرخ بالدم

بالخاء ، حتى كان الكتاب يتعمدون ان يذكروا هذا ليسمعوا لفظه به، فساءني ذلك ولم أصبر عليه لجلالة عبيد الله في نفسه وسروه (٢) وعقله وسياسته ، وان كان ناقصاً في أدبه ، حتى غناه مغن بهذا الشعر وأنا حاضر ، فتقدمت اليه ان يبين الجيم اذا بلغ الى هذا الحرف ويردده ، ففعل ، فالتفت الي عبيد الله فقال. يا أبا القاسم أهو ضرج أم ضرخ؟ فقلت أعز الله الوزير ضرج أصح الروايتين وأولى ، وان كان قوم قد رووا ضرخ، واستحييت منه ، ووالله ما سمعت بأن أنشد هذا أحد قط غيره . وأخبرنا ابن دريد والمزاني ، قالا أخبرنا الرياشي قال. قال الاصمعي حدث يوماً شعبة بحديث قال فيه ، فزوى (٣) المسواك . فقال رجل حضره ، انما هو فذوي (٤) المسواك ، فنظر الي شعبة فقلت له . القول ما قلت ، فزجر القائل — هذا لفظ ابن دريد — وقال المزاني . فقال للرجل امش من ها هنا وهي كلمة للفتيان. واخبرنا أبو بكر الانباري أخبرني أبي عن أحمد بن عبيد قال. أنشأني ابن دأب

وهم من ولدوا أشبوا بسر الحسب المحض

فقال أسنوا بسين ونون (٥) فبلغ ذلك أبا عمرو فقال أخطأت استه الحفرة ، انما هو أشبوا بشين معجمة وتحت الباء نقطة أي كفوا (بفتحتين وسكون).

«١» الجدة بالضم الطريق «٢» السرو السخاء في مروءة «٣» زوي انقبض «٤» ذوي ذبل «٥» ارتفعوا

أماسمع قول الآخر

وذو الرمحين أشباك (١) من القوة والحزم

وأشبي الرجل اذا جاءه بنون كرام ، ويقال أشبي فلان عليك أي أشفق — أشبي عليّ والكريم يشبي — أي يشفق ؛ أخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد أخبرني طائع سمعت قعنب بن محرر يسأل الاصمعي عن قول الشاعر

رفوني وقالوا ياخو يلد لاترع فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

فقال قعنب • رقوني بالقاف ، فقال الاصمعي • ما معنى رقوني ! ! قال رقوه بالكلام ،فقال تصحف وتفسر التصحيف ! ! انما هو رفوني بالفاء وأصله رفوت من رفأت فان الهمزة للشعر. قال الشيخ الرقاء يكون في السكون والهدو، والرفاء الاتفاق والاجتماع من قولهم رفأت الثوب اذا جمعت الجانبين وضممتها ، ومنه قولهم للملك بالرفاء والبنين، والمرافأة الموافقة قال الشاعر

ولما أن رأيت ابا رويم يرافئني ويكره ان نلاما

أخبرنا عسل بن ذكوان عن المازني سمعت أبا زيد الانصاري يقول • لقيت أبا حنيفة فحدثني بحديث فيه — يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتنين قد أحمشتهم(٢) النار ، فقلت له انما هو منتنون قد محشتهم (٣) النار ، فقال • ممن أنت !! فقلت من أهل البصرة ، فقال • أ كلّ أصحابك مثلك ! ؛ قلت بل أنا أخسهم حظا في العلم ، فقال طوبى لقوم يكون مثلك أخسهم في العلم ، وأخبرنا أبو بكر بن الانباري ، حدثنا عبد الله بن دينار أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الربعي قال • كان شعبة بن الحجاج يحقرني اذا ذكرت شيئاً . فحدثنا عن ابن عون عن ابن سيرين • أن كعب بن مالك الانصاري قال

«١» ناظرك وماثلك «٢» حمش العظم رق وأحمشه غيره جعله رقيقاً «٣» صبغتهم

قضينا من تهامة كل نذر　　بخيبر ثم أغمدنا السيوفا
نسائلها ولو نطقت لقالت　　قواطعهن دوسا أو ثقيفا
فلست لمالك ان لم نزركم(١)　　بساحة داركم منا ألوفا
وننتزع العروس عروس وج(٢)　　وتصبح داركم منا خلوفا(٣)

قال العروس بسين غير معجمة ، قال فقلت لشعبة · وأي عروس كانت ثم ياأبا بسطام ! ! قال فما هو قلت وننتزع العروس عروس وج — وهو من قول الله عز وجل · خاوية على عروشها · قال · فكان بعد ذلك يكرمني ويرفع مجلسي أخبرنا ابن عمار ، أخبرنا ابن أبي سعد ، حدثني أحمد بن كلثوم قال رأيت أبا عثمان المازني عند محمد بن أبي رجاء ، فقال لهم ما اسم أبي ذلامة فلم يرد رادٌ عليه ، فقال جدي زند بن الجون ، اياكم ان تصحفوا فتقولوا زيد. أخبرنا الانباري ، حدثني أبي قال قرأ القطربلي المؤدب على أبي العباس أحمد بن يحيي

فلو كنت من حب ثمانين قامة　　ورقيت أسباب السماء بسلم

قال أبو العباس . خرب بيتك ، هل رأيت حباً قط ثمانين قامة ! ! انما هو في جب . وأخبرنا عبد الله بن شبيب والسكري ، أخبرنا أبو يعلي المنقري عن الاصمعي حدثني ابي قال . جاء رجل الى ابي عمرو فقرأ عليه

ثم جسنا فصار كالتمثال — فقال له أبو عمرو لو كنت أربيت في الخطأ مازدت على هذا ، انما هو — ثم حسنا فصار كالتمثال — وحكى أبو الحسن بن الكوفي عن محمد بن عبيد عن شيخ له . ان رجلا كان يقرأ على الاصمعي شعر النابغة فقال .

«١» نبعث زوارا «٢» بلد بالطائف (٣) عاطلة

كليني لهم(١) ياأميمة باضت - فقال الاصمعي : اما علمت ويلك ان كل ناجمة(٢) الاذنين تحيض ، وكل سكاء(٣) الاذنين تبيض ، فصار تصحيف الرجل فائدة لنا. ثم قال ابن الكوفي : لاأعلم تصحيفاً جر فائدة الاهذا الحرف

قال الشيخ ومن التصحيف الذي انتفع به خبر الفرزدق ايضاً ، اخبرني به ابن دريد والهزاني قالا حدثنا الرياشي حدثنا محمد بن سلام ، حدثني الحكم ابن محمد - أو صخر - قال كان تميم بن زيد رجلا من قضاعة من بلقين ، وكان والياً على الهند ، وكان في حبسه رجل يقال له خنيس أوحبيش ، فلما طال حبسه أتت امه قبر غالب بن صعصعة بكاظمة (٤) فاقامت عنده حتى علم الفرزدق بمكانها ، فاتته وذكرت حبس ابنها ، فكتب الى تميم بن زيد

هب لى حبيشاً واتخذ فيه منة … لغصة أم مايسوغ شرابها

اتتنى فعاذت ياتميم بغالب … وبالحفرة السافى عليه ترابها

تميم بن زيد لاتكونن حاجتي … بظهر فلا يخفى عليك جوابها

فلما أتاه الكتاب لم يدر أحبيش أم خنيس ، وفي حبسه عدة حبيش وخنيس ، فاطلقهم جميعاً ، فهذا من التصحيف الذي نفع جماعة

فاما ذكر من بلي بالتصحيف وناله منه مكروه - قال الشيخ سمعت شيخاً من أهل اصبهان يقال له النوشجان بن عبد المسيح قال ، اخبرني ابو العباس المبرد ، قال : كتب صاحب بريد أصبهان الى محمد بن عبد الله بن طاهر ، أن قائدا من بها من الموالى يلبس خزلجية ويقعد للنساء في الطرقات ، وانه قد سهوي

« ١ » اتركيني للهم «٢» ظاهرة «٣» داخلة كاقال الاعرابي للمتنبي الشاعر وقد انقطع عاماً في تأليف كتاب يجمع امارات مايلد وما يبيض من الحيوان - كل ذات اذن ولود وكل ذات صماخ بيوض «٤» موضع بمكة

بذلك جماعة من المستورات. وكتب محمد الى عامل المعونة ، أشخص اليّ فلاناً وخز لحيته ، فقرأه صاحب المعونة ، وجز لحيته ـ فاخذ الرجل بجز لحيته واشخصه الى محمد بن عبدالله بن طاهر فأبصره آية ، وقال ويلك مادهاك فأخبره فخلى عنه وقال كفاه بهذه المثلة عقوبة ، وهذا من شؤم التصحيف • واعظم من هذا أمر المخنثين بالمدينة فانه خصي ستة أوسبعة منهم بشؤم تصحيفه . فاخبرني محمد بن يحيي بن علي، عن حماد بن اسحاق قال : كتب سليمان بن عبد الملك الى بن حزم أمير المدينة : أن أحص من قبلك من المخنثين ، فصحف كتابته فقرأ ـ أخص من قبلك من المخنثين ـ قال فدعا بهم فخصاهم وخصى الدلال في من خصي ، قال حماد بن اسحاق فحدثني ابي قال : قدم ابن أبي عتيق ، فمر به ابن حزم وهو في المسجد فصاح به بن ابي عتيق : اخصيتم الدلال ؟؟ أما والله لقد كان يحسن

لمن ربع بذات الجيـ ـش أمسى دارساً خلقاً

وروى لي غيره قال : ممن خصي بالنقطة (١) طويس ، ودلال ، وبرد الفؤاد ، ونومة الضحى ، ونسيم السحر ، وضرة الشمس ، قال الشيخ: وقد روي هذا الخبر على خلاف هذا ، فاخبرني ابي ، اخبرنا عسل ، اخبرنا محمد بن سلام ، حدثني ابن جعدبة (بضم الجيم) قال : كان سليمان بن عبد الملك غيورا ، فقيل له ان المخنثين قد أفسدوا النساء بالمدينة ، فكتب الى ابي بكر بن عمرو بن حزم: ان أخص فلاناً وفلاناً حتى عد اربعة منهم الدلال وبرد الفؤاد ونومة الضحى وطويس • قال جعدبة ، فقلت لكاتب بن حزم : زعموا انه كتب اليهم أن أحصهم ، فقال ياابن أخي عليها نقطة ان شئت اريتكها ؟؟ قال وقال الاصمعي في روايته عليها نقطة مثل سهيل ، وزادنا غير ابي في هذا الحديث قال فقال واحد من المخنثين لما

«١» يريد نقطة الخاء من أخص

اختلفوا في الحاء والخاء ـ ذهبت خصانا بين الحاء والخاء ، قال فقال طويس لما خصي ،هذا الختان الاكبر ، وقال نومة الضحى ، ما كان اغناني عن سلاح لا اقاتل به ،وقال نسيم السحر ، اف لكم ماسلبتموني الا ميزاب بولي. ومن شؤم التصحيف ما حدثني به شيخ من اطباء بغداد ان الحسن بن سهل بن ابي نوح ، اراد أن يتناول شربة فجمع عليها حذاق المطببين فأجمعوا على نسخة كتبها بخطه وفيها وزن درهمين افثيمون فغلط غلامه فقرأها افيون ،فتناولها وكاد يتلف ونجا بعد معالجة طويلة وبعد أن أشفى على الهلكة ـ ثم قال لي :وزعموا أن حنين بن اسحاق المترجم كان يحترس من مثل هذا فيما يؤلفه من الادوية ، ويفزع من الحرف ذي اللبس الى آخر يضعه مكانه ، فمن ذلك انه كان يكتب صعتر بالصاد ويقول أخاف أن يقرأ الشعير فيصير به الدواء داء • قال الشيخ : ومن نكد التصحيف انه كان السبب في تلف علي بن العباس الرومي الشاعر ،فحدثني محمد بن فضلان الوراق قال : كان جلساء القاسم بن عبيد الله يقصدون أذى ابن الرومي ،خاصة المعروف بابن فراس ، فكان القاسم يغريهم به ،الى ان سأله احدهم يوماً عن الجرامض ،على سبيل التصحيف والتهكم ،فقال ابن الرومي

اسألت عن خبر الجرا ... مض طالباً علم الجرامض
فهو الجراضم حين يقـ ... ـلب ضارح فيقال حارض
وهو الجراسم والقمحـ ... ـر والحراسف والجراغض
وهو الحزأكل والعوا ... مض قد تعسر بالغوامض
وهو السلحكل ان فهمـ ... ـت وان ركنت الى المعارض
واصبر وان حمض الجوا ... ب فرب صبر جرّ حامض
الصفع محتاج الى ... قرع يكون له مقايض

ومن اللحى مافيه فعل للمواسي والمقارض

وهجا الجماعة وأكثر من هجائهم ، فشكاه الجلساء الى القاسم بن عبيدالله فتقدم الى ابن فراس فسمه في خشكنانجه كانت نفسه فيها

قال الشيخ ومما خصني من شؤم التصحيف اني سمعت بعض الرؤساء ممن له سلطان ينشد

فقلت لعبد الله اذ خن باكياً بعزّ ودمع العين منهمل يجري

فانشده اذ حن – بالحاء، وهو تصحيف ، فعرفته ان الرواية الصحيحة التي رواها الاصمعي وغيره ، ورواها المبرد عن شيوخه اذ خن – بالخاء المعجمة ، وان الخنين تردد البكاء في الانف ، والحنين ، ما كان في الصدر ، ومنه قول أمير المؤمنين عليّ – اقعد ولا تخن خنين الجارية – ومنه قول الفرزدق

فلن يرجع الموتى خنين المآتم

وكان ابو محمد بن خلاد الرامهرمزي حاضرا ، فسأله عن ذلك فقال : صدق ، هو كما هو ، قال فانكسر لذلك واضطغنها عليّ ، ثم تعقبني في معاملة كانت بيني وبينه بحضرة اجحفت بحالي . وكنا في مجلس بعض الرؤساء ولهم معلم يعجبون به ، فتذاكرنا قولهم ، العين ، وعلى كم وجه يتصرف ، واوردنا ، ماقيل فيه فكان نيفاً على ثلاثين معنى ، فطلب المعلم الاغراب والزيادة فقال : ومنها بنات عين ، الغين معجمة والراء غير معجمة ، ويقال للرجل اذا جاء بالكذب ، جاء ببنات غين . فتبسمت فقال لي صاحب المجلس : تبسم منكر ، فقلت نعم قد صحف ، انما هو بنات غير ، ثم قلت له أنشدنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي

اذ ماجئت جاء بنات غير وان وليت اسرعن الذهابا

وقلت : وهو في نوادر ابن الاعرابي التي في أولها : الكلام في الحو واللو

فأمر باحضار الكتاب من الخزانة فكان مضبوطاً بخط بن الكوفي كما قلت،
فزجره ثم ضرب ذلك المعلم بيني وبين أكثر الحاشية . واخبرني الصولي قال:
أخرج بعض الكتاب عبيد الله بن سليمان بن وهب فوقع في رقعته -هذا هدّا-
فقدّر الرجل لبعد ذهنه أنه قد وقع -هذا هذا (بتشديد الذال) أي هو حجة ثابتة
كما يقال أنت أنت وأنا أنا ،فاخرج التوقيع الى الكتاب وقال : قد قبل الوزير
حجتي : فلم يعرفوا ذلك ،وجاؤا بالتوقيع الى صاحب الديوان فرده الى عبيدالله.
واستأمره ، فما زاد عبيد الله على ان شدد الذال و وقع تحته الله المستعان

باب

في نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها

أخبرني ابن عمار أخبرني ابن أبي سعيد حدثني الحمدوني الشاعر قال ،
أنشد أبو العلاء المنقري الخطيب في مجلس عيسى بن جعفر والي البصرة

كفى حزناً أن الكريم مقتر (١) عليه ولا معروف عند بخيل

يريد مقتر عليه (بفتح القاف وتشديد التاء مفتوحة) فقال المسور بن
عبد الله وكان يلقب بمهرويه . وكان مخنثاً فصيحاً : في أبي العلاء خصلتان من
خصال النبوة هو أميّ ويكسر الشعر : فقال أبو العلاء خصلتان من خصال
النبوة أصلح من خصلتين من خصال النساء الخنث والبغاء . وأخبرني محمد بن
يحيي حدثني المبرد قال : أنشدنا يوما أبو العلاء المنقري

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوا بين الدخول فحومري

فقلت باللام ، فقال : كذا قلت باللام - فحومل - وانشدنا محمد لابان

١ بسكون القاف والراء فكسر الوزن

اللاحقي في رجل كان كلما أخطأ فقيل له هذا لايجوز قال في هذا لغة

يكسر الشعر وان عاتبته في محال قال في هذا لغه

ومن صار ضحكة للماضين والغابرين بالتصحيف الكاتب الذي قرأ ـ حاضرطيءٌ، فقال: جاء ضريطي . وممن صار ضحكة في مجلس الخلافة احمد ابن ابى خالد وزير المأمون، صحف من احرف أضحك منه المأمون ومن حضر، فحدثني جماعة من شيوخنا عن المقدمي عن الحارث بن محمد التيمي عن بعض أصحابه أن أحمد بن أبي خالد قرأ القصص يوماً على المأمون فقال: فلان الثريدي . وهي البريدي فضحك المأمون وقال . ياغلام طعاماً لابي العباس فانه أصبح جائعاً فاستحيا وقال: ما أنا بجائع ولكن صاحب القصة أحمق فقط . فقال على ذلك . فجاؤه بالطعام فأكل حتى انتهى ، ثم عاد فمر بقصة فلان الحمصي فقال الخبيصي ، فضحك المأمون وقال : ياغلام جاما فيه خبيص فان طعام أبي العباس كان مبتوراً ، فقال ان صاحب القصد احمق فتح الميم فصارت كأنها حرفان فضحك المأمون وقال: لو جمعها لبقيت جائعاً . ثم جاء الخبيص فامتنع قال بحقي عليك الا أكلت فمضى فاكل ثم غسل يده وعاد الى القراءة فما أسقط حرفاً . وأخبرني محمد بن يحيي حدثني يعقوب بن بيان ، حدثني علي بن الحسين الاسكافي قال: لما خرج بغاء الى منبج(١) وقلدها كان معه كاتب فقرأ يوما عليه كتاب عامله بسميساط، وان فلاناً سقط عن برذونه يريد عن برذونه، فقال بغاء مابرذونه ويحك؟؟ فقال: جبل بين سميساط والروم وهو الحد بينهما ، قال فلم ندر من أي شيء نعجب من تصحيفه أم من احتجاجه بما احتج به . وحكى بعض شيوخنا ان شجاع بن القاسم كان ينظر في القصص (٢) فقرأ على أحدها ــ أبو معشر المنجم ــ فقال لغلامه : ناد بأبي

(١) اسم بلد (٢) الشكاوى الغير القضائية

معشر المتخم . أخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال : صحف انسان قول عبيد بن الابرص — حال الحريض (١) دون القريض — فقال : حال الحريص دون القريص . اخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن أبي سعد حدثني الفضل ابن أبي طاهر قال : صحف رجل في قول النبي صلى الله عليه وسلم — عم الرجل صنو أبيه — فقال غم الرجل ضيق أبيه . واخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن أبي سعد حدثني زكريا بن مهران قال : صحف بعضهم — لايورث حميل الا ببينة (٢) — فقال لا يرث جميل الا بثينة . واخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن أبي سعد قال : سمعت القاسم بن جرير ينشد بكيت ضبابة وبكيت شوقا ـ قال فقال محمد بن عبد الله اليعقوبي : هذا يبكي غيما . وقد روي لي هذا الخبر على وجه آخر . فأخبرني محمد بن يحيي قال اخبرني ابو علي الخراساني قال: جلس اليعقوبي وابن مكرم الى ابن ابي فنن فمر بهما صعوداء فجلس اليهم فانشد

بكيت صيانة وبكيت شوقا   كذاك الدهر أضحكني وأبكى

فقال اليعقوبي : يالحة الفراء لو كانت صيانة ما بكيت انما هي صبابة ، فاستحيا وقام . وأخبرنا ابن الانباري اخبرنا موسى ابن يحيى عن ابن أبي سعد الوراق قال : جاء رجل الى ابي عبيدة فقال: اريد ان اقرأ عليك شعر الحطيئة فقال اقرأ فابتدأ فقال

طعن الذين فراقهم أتوقع   وجري ببينهم الغراب الانفع

قال فوجه ابو عبيدة الى يونس ، قد وقع طير من البادية فاحضر، فاجتمعا فقرأ الرجل ، فقال ابو عبيدة : ويحك ان عذرت في تصحيفك الاول لم تعذر

(١) المحزون (٢) الحميل الرجل الدعي

في الثاني ، اما سمعت بغراب أبقع ولا رأيته قط ؟؟ وقرأ رجل يوماً على عبدالله ابن المجع :

ولما نزلنا منزلا طله الندى . انيقاً وبستاناً من النور خاليا

بالخاء المعجمة ، فحرك المجع رأسه وقال : ياسيد أمه فعلى أي شيء كنتم تشربون ؟؟ على الخسف(١)وأخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد حدثناعبدالله ابن عبد الجبار قال : قرأ كاتب الوليد بن عبد الملك في كتاب ـ وقد ابعط أمير المؤمنين ابعاطا ـ فصحف فقال : أنعظ أمير المؤمنين انعاظا ، فقام الدلال المخنث فحرك كتفيه ولوى عنقه وقال : بسم الله عليّ . قال الشيخ : يقال ابعط اذا أبعد في الذهاب والابعاط من الذهاب قال الشاعر

ناج يعنيهن (٢) بالابعاط ـ ويقال أبعط في السوم اذا غلا فيه. وأخبرنا ابن عمار حدثني احمد بن سليمان بن أبي شيخ . ان هشام بن الحكم بن هشام كان مشهورا بقلة المعرفة وانه نظر الى كتاب فيه شعر كثير(٣) عزة مترجماً بذلك ، فجعل يقول . ماهذا كبيرعرة . ويرددها ،قال ابن ابي شيخ وأراد مرة أن يقول ـ طبخ لنا رخبينة فقال : حريبنة واقام يرددها لايقدر ان يقول غير ذلك . قال وذكروا يوماً لحم الدواب فقال : بلغنى أنه يظعن (بضم الياء)فقلنا، وما يظعن ؟ فقال يظعن (وفتح الياء) فقلنا: يظعن الى أين ؟ فغضب وجحد أنه قال ذلك وكابر ولم يعرب لسانه عما في قلبه ، وانما أراد ينعظ ، وأخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد حدثني هارون بن ابراهيم اخبرنا ابو عمر حفص ابن عمر المقري :سمعت انسانا قرأ علي معلم ـ ان السموات والارض كانتارتقا ـ فقال له

---

(١) خسف المكان ذهب ومراده بالخسف عدم وجود ضوء القمر (٢) مناد في السير يقصدهن (٣) بفتح الثاء وكسر الياء مشددة الشاعر المعروف

المعلم ويحك زيفا . واخبرني محمد بن يحيى اخبرني ابو عبيد القاسم بن اسماعيل المحاملي ـ وقد سمعت أنا من هذا الشيخ حديثاً كثيراولم أسمع هذه الحكاية ـ حدثني ابو العيناء قال : كتبت الى صديق لي ، جعلت فداك من النسوء كله ، فلقيني بعد ذلك فقال لي : انا استفيد أبدا منك لاعدمت ذاك وقد كتبت اليّ ـ جعلت فداك من الشوكلة فما الشوكلة ؟ قال فعجبت وضحكت وقلت : نلتقي بعد هذا وتقع الفائدة ـ تقول العرب في مثل ـ اساء سمعاً فأسا جابة ، أساء ممدود وليس في أول جابة الف ، هكذا المثل لايجاوز به ماتكلمت العرب به ، ولكن يقال في الكلام ـ الجواب والاجابة والجيبة والجابة ، ولو قيل في الكلام فأساء اجابة أو جواباً لكان صواباً ، ولكن الامثال تحكى . وأخبرنا محمد بن يحيى قال كتب رجل من أغبياء الكتاب الى صاعد بن مخلد كتاباً فصير العين غيناً في كنيته ونقطها من فوق ونقط الخاء من تحت فصيرها جيما (١) فوقع صاعد في الكتاب ولم يقف على ذلك وخرج الكتاب الى الديوان فقال بعض الكتاب

رأيت الوزير كثير الشكوك ... بعيد الافاقة من غفلته
فما عرف الجدّ من والد ... ولااسم ابنه الفدم (٢) من كنيته
رأيت الكتابه قد عطلت ... وحسن البلاغة في دولته

(١) صار صاغد بن مجلد (٢) العيي الثقيل



باب

ماروي من أوهام علماء البصريين

ما وهم فيه الخليل بن احمد ـ في كتاب العين ان كان عمله فاني رأيت مشايخنا كالمجمعين على ان الخليل انما عمل بعض الكتاب ، وقيل بل عمل حرف العين فقط ، وان النضر بن شميل تممه بخراسان واجتمع معه الليث بن المظفر وعلي بن ساسان الواسطي فاضافوا الى الكتاب مايجوز وحملوا فيه (١) مما لايجوز ، رغبة في ان يكون الكتاب كاملا تاما . يدل عليه استشهادهم باشعار المولدين مما لم يكن الخليل يلتفت اليه ولا يستشهد بمثله ، وقد وقفت في العين والحاء والراء على اكثر من اربعين بيتا للمحدثين مثل سليمان بن يزيد العدوي وصالح بن عبد القدوس وسابق وبشار ومن في طبقتهم ، بل وجدت فيه شيئاً من شعر ابي دلامة والحسن بن هانئ ، وهذا اول دليل على ان الكتاب مفسد مزيد فيه. وحكى ابو عمر محمد بن عبد الواحد خبرا لولا انه ذكر في اسناده اسحاق بن راهويه ومحله من الصدق فيما يحكيه محل جليل لامسكت عن ذكره ، قال حدثني ابو الحسنين النيسابوري عن ابيه قال اسحاق بن راهويه قال النضر بن شميل كان الليث رجلا صالحا . ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، قال : فأحب الليث ان ينسق الكتاب فسمى لسان نفسه الخليل ، فاذا رأيت في الكتاب ـ سألت الخليل وأخبرني الخليل فيعنى الخليل نفسه ،واذا قال: قال الخليل فانما يعني لسان نفسه . وانما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث لامن خليل بن احمد ، والله أعلم كيف هذا الخبر فمن التصحيفات الواقعة في كتاب العين مما لايذهب مثله على الخليل قوله :

---

(١) وشحنوا

القارح بالقاف وحاء مهملة ، القوس التي بان وترها عن مقبضها واستشهد بعجز بيت مصحف أيضاً هو

وجارحامن قصب تقضبا — وانما هو الفارج بالجيم والفاء ، يقال قوس فارج وفرج ، لانفراج وترها عن كبدها ، وأنشد أبو عمر

يغدو بكلبين وقوس فارج   ظباتها مثل الضرام الآجج

وقرأت على ابن دريد الهميغ ــ الموت الفجائي ــ بالغين المعجمة وأنشد

اذا وردوا مصرهم عوجلوا   من الموت بالهميغ (١) الداعط

ثم قال أبو بكر : وخالف الخليل الناس فقال الهميع بالعين المهملة ، وذكر ان الهاء والغين المعجمة لم تجتمع في كلمة ، وقال أبو حاتم الميم زائدة . ومما وقع فيه التصحيف من حرف الخاء ، الخضب ، وقالوا هي حية بيضاء تكون في الجبل والجمع خضاب ، وانما هو الحضب (٢) بالحاء المهملة والضاد المعجمة . وأنشدنا ابن دريد لرؤبة

وقد تطويت انطواء الحضب   بين قتاد (٣) ردهة (٤) وشعب

وقال الاصمعي ، الحضب ضرب من الحيات لاأدري ماصفته . وأنشدني أبو العباس المعمري عن ثعلب عن ابن الاعرابي

وانجحرت (٥) من خوفها حضابها — ومنها في حرف الغين ، يوم بغاث ، وقرأت على أبي بكر خبر بعاث والحرب بين الاوس والخزرج ، فقال أبو بكر ذكر الخليل يوم بغاث بالغين المعجمة ، وهذا لم يسمع من غيره وانما هو بعاث بالعين المهملة . قال الشيخ : وهذا يوم مشهور مذ ثؤر وكان في الجاهلية

---

(١) الهميغ بكسر وسكون وفتح (٢) بكسر الاول وسكون الثاني (٣) شوك (٤) بفتح الراء (٥) تغيب في الجحر

والى قبيل الاسلام وكان الرئيس فيه حضير الكتائب وهو أبو السيد بن حضير الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وكان حضير فارسهم ، ويقال انه ركز الرمح في قدمه يوم بعاث وقال أترون اني أفرّ ؟ فقيل يومئذ وكان له حصن منيع يقال له واقم قال فيه شاعرهم

لو ان المنايا حدن عن ذي مهابة　　　لكان حضيرا يوم أغلق واقما

ومنها قرأت علي ابن دريد ـ الشدف بفتحتين (أي الشخص) بالشين المنقوطة ،ما رأيت شدفاً أي شخصاً ـ ثم قال أبو بكر : ولا تنظر الى ما في كتاب الخليل في باب السين المهملة اذ قال سدف في معنى شدف فان ذلك غلط من الليث علي الخليل . وأنشدنا أبو بكر قال ، أنشدنا أبو حاتم عن الاصمعي لساعدة

موكل بشدوف الصوم يبصرها　　　من المعارف مخطوف الحشا زرم

الشدوف الشخوص والصوم شجر والزرم الذي لا يثبت في مكان يزرم فيذهب ، وأصل يزرم ينقطع . قال النابغة ـ ان البيع قد زرما ـ أي انقطع ووجب ، والشدف بالشين الميل في احد الشقين ، قال الاعشى

مصبرة شدفاء خرف ترى لها　　　من السير وقعاً ثابتاً متداركا

وفرس أشدف عظيم الشخص قال

شندف أشدف ما قرعته (١)　　　فاذا طوطئ طيار طمر

ويروي طمار طمر (٢) وفرس شندوف أي مشرف والنون زائدة ، ويروى شدف بفتح الدال وكسرها . ومنها في باب الحاء المهملة — الحبير — الزبد من لغام (٣) البعير ، وانما هو بالخاء المعجمة ، ورواه الاصمعي في كتاب الاجناس ، وأنشد لابي ذؤيب

(١) ضربته بالمقرعة (٢) سهل مذلل (٣) اللغام الاخبار بالظن وهو هنا الرغاء

يغذمن في جانبيه الخبير لما وهى خرجه واستبيحا

ويروي - يعذمن - فالخبير الزبد ، وخرجه ماخرجه من مائه أي انشق واستبيح خرج ماؤه فضرب به مثلاً ، يقول استباحته الارض أي اخذت ماءه، وأصل الخبير قطع الوبر ، وشبه الزبد به ، ويدل على ذلك قول أبي النجم

حتى اذا ماطار من خبيرها عن جدد (١) صفر وعن غرورها

والخبير في غير هذا الادام الطيبة والخبرة الادم ، ويقال اختبر القوم خبرة ، ويقال جاءنا بخبزة بالزاي ولم يأتنا بخبرة بالراء ، حكاه لي أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي. قال: وكتب معاوية الى عامل له استبطأه - مابعثتك الى هذه المدينه لتأكل خبيرها وتلبس حبيرها - والحبير بالحاء المهملة اللين من اللباس، والخبير بخاء معجمة الاكار ، والخبير العالم بالشيء ، وقال البغداديون والخبير البئر. ومن التصحيفات أيضاً في كتاب العين فى باب الراء والباء قال: يقال شيء ربيد بالباء أي منضود بعضه على بعض ، وانما هو رثيد بالثاء ، يقال : رثد المتاع بعضه على بعض ، هكذا رواه الاصمعي وابن الاعرابي ويعقوب بن السكيت ولم يذكروه بالباء ويقال: تركت فلاناً مرتثدا ماتحمل أي ناضدا متاعه، وانشد بعضهم

فصدرت مخلفها حذيد وكل صلال (٢) لها رثيد

وأنشد آخر

فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما ألقت ذكاة يمينها في كافر

وأنشدني ابن الاعرابي

ومبرك هجمة ورثيد نؤي (٣) عفته الريح بالترب الدعاس (٤)

---

(١) الجدد الطرائق الملونة (٢) الصلال صوت اللجم والحلي (٣) يريد - وموطن شدة ومتاع مرصوف على بعد (٤) المتراكمة

وقال آخر .

مافيه من رثد الارحالتنا   على الجنوب(١) وكرز تحتها وبر .

ومن التصحيفات فيه أيضاً قوله في باب الزاي مع الباء : كيس زبيز أي مكتنز مملوء (بتقديم الزاي على الراء) وانما هو ربيز الراء قبل الزاي ، وانشدني محمد بن عبدان قال : أنشدني الحسن بن أحمد المعروف بشيران عن ابي محلم

الا ارتبازي عنده وشناعتي   باسمي ولكن الكريم شنيع

الراء قبل الزاي ، ويقال رجل ربيز أي عظيم وقوله شنيع أي مرتفع ، قال الشاعر

اذا الكوكب التالي من النجم شنعا . أي ارتفع ، قال أبو محلم وقال لي رجل : ان اسمك عندنا لاشنع . أي مرتفع . ومما ينسب الى امرئ القيس ولم يروه البصريون قصيدة زائية يقول فيها ، أو يقول غيره

ولقد يقود الى القتال   بسرجه النشز (٢) المجامز

القارح العتد الذي   أثمانه الصرر الربائز

وقال أبو محلم السعدي : يقال رجل ربيز أي عظيم . واما الزبير الزاي قبل الراء فالحمأة (٣) ثم يستعار لاشياء منها الداهية وغيرها ، وانشد بن دريد قال : أنشدنا الرياشي

وقد جرب الناس آل الزبير   فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

ومن التخريف أيضاً في كتاب العين في باب الكاف والتاء والميم ـ التكمة (مشي الاعمى بلا قائد)

---

(١) الكراز الكبش الذي يحمل خرج الراعي ولا يكون الا أجم لان الاقرن يشتغل بالنطاح (٢) النشز بوزن الفلس المكان المرتفع من الارض وجمعه نشوز وكذا النشز بفتحتين وجمعه أنشاز ونشاز بالكسر (٣) الطينة السوداء .

وانما هو التكمه (١) على وزن التفعل من الاكمه الذي يولد أعمى تكمه يتكمه تكمها أي مشى مشي الاكمه بلا قائد ، ومنها أيضاً قوله في باب القاف والياء في اللفيف ، تقيأت المرأة لزوجها ، اذا تثنت عليه متغنجة ، واحتج بقول الراجز المظلوم ـ تقيأت ذات الدلال والخفر ـ وانما هو تفيأت بالفاء وتفيؤها تميلها وتغنجها دلالاً ، ومنه يقال : تفيأ الزرع وفيأته الريح اذا تثنى ، ومنه الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا ـ أي تميلها ، وقد روي هذا الحرف عن ابي الوازع الاعرابي وعن غيره بالفاء تفيأت . ومن التحريف قوله في باب الدال والراء والباء ، المبرد هو موضع الماء البارد ، حيث يقول

يسقون من ورد البريض عليهم ... بردا يصفق بالرحيق السلسل

ثم فسره فقال . يريد به الماء الصافي البارد ، وانما هو بردى مثال اسم نهر بدمشق معروف ، وقد ألحق هذا بالكتاب . ومنها أيضا في باب المعتل قال الملقأة رأس جبل على مثال مفعلة (بفتح وسكون) وجمعها ملاق ، واحتج بقوله ـ اذا سامت على الملقاة ساما ـ وانما هي الملقة على مثال علقة وهي الصخرة الملساء وجمعها ملقات ، قال يعقوب بن السكيت وغيره ، وأنشد يعقوب تمام البيت

أتيح له أقيدر ذو حشيف ... اذا سامت علي الملقاة ساما

ومن التصحيف في حرف الخاء قوله جخجبا بعد الجيم خاء معجمة ، وقد خالف في هذا أهل اللغة والنسابين ، فاما أهل اللغة فيقولون اشتقاقه من الجحجبة بعد الجيم حاء مهملة وهو التردد في الشيء والمجيء والذهاب ، يقال جحجب يجحجب جحجبة واما أهل النسب فهم مجمعون على جحجبى بحاء مهملة وهم

(١) بفتح التاء مشددة وفتح الكاف وتشديد الميم بالرفع.

مشهورون في الانصار من ولدالاوس أخي الخزرج وهم من بني كلفة ، ومن بني جحجبى احيحة بن الجلاح بن الحريش (١) من بني جحجبي سيدالاوس في الجاهلية و يعد في فرسانهم وشعرائهم ،ومن ولده عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الذي ولي قضاء الكوفة ،وقال قيس بن الحطيم في قصيدته الفائية

بين بني جحجبى و بين بني عمرو فانى لجارك التلف

وفي الكتاب مواضع كثيرة غيرما ذكرته فيها تصحيف وتحريف أنا ألحقها بهذه الورقة اذا قرب متناول هذا الكتاب ان شاء الله . ومما فيه خلاف قوله : البلح (بضم الباء وفتح اللام) فرخ العقاب ، وقال أبو حاتم وأبوذكوان انما هو التلح بالتاء ، والباء تصحيف،وأنشد

لقد عجبت من سهوم وعرن والتلح الاسحم كالشيخ الادن (٢)

وقال: سمعت ذلك من اللوزي وغيره ، والسهوم انثى العقاب والعرن الذكر والتلح ولد العقاب ، وهو اذا وقف تراه محدود باً كانه شيخ والجمع تلحان وتلوح. وأخبرنا ابن دريد اخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي انه قال: كان جرير ألقح اصحابه هجاء :من قولهم ما رأيت ألقح شعراً من فلان أي أوقع على المعاني . ومما ينسب الى الخليل من الوهم والغلط في غير كتاب العين ،أخبرني أبي أخبرنا عسل قال: حكى الاصمعي ان الخليل كان ينشد - ولا تجزعي كل النساء يتيم -وصدرالبيت - افاطم اني هالك فتبيني - قال ثم قال الاصمعي ، صحف خليل انما هو - كل النساء تئيم - يقال : آمت المرأة تئيم أيمة وتأيمت تأيماً اذا مات زوجها فهي آيم قال الشيخ :هكذا مذهب الاصمعي واصحابه في هذا البيت ، وهو ينكره على

---

(١) يقول الجهمي الجريس بسين مهملة (٢) الاسحم الأسود والادن الضوت بالنغمة بدون تفهيم

المفضل لان المفضل واصحابه يروونه يتيم على مارواه الخليل، وانما نسب الاصمعي الخليل فيه الى التصحيف لئلا يحتجوا به عليه . فاخبرني نفطويه عن ثعلب قال ابن الاعرابي : يقال اذا انفرد الشيء من الشيء قد يتم ، قال : وذكر قولهم ان المفضل صحف في قوله ولاتجزعي كل النساء يتيم . فقال يريد انها تبقى وحدها اذا مات زوجها، فهي بمنزلة اليتيم الضائع . وأخبرني محمد بن يحيى حدثني ابراهيم المارحي والطلقاني قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال أنشدنا ابن الاعرابي

أفاطم اني هالك فتبيني ولاتجزعي كل النساء يتيم

فقلت مامعنى يتيم ؟ فقال ضائع ، ومنه سمي اليتيم يتيما لضيعته ، فقلت اليتم الضيعة ؛ فقال اليتم الغفلة ، ومنه سمي يتيما لانه مغفول عنه ، اماسمعتم قول عدي بن زيد

ما يغفلوا لايكن له يتـ ـم في كل صرف يسعى مآربها

فقلت انهم ينشدون هذا البيت كل النساء تئيم من الأيمة ، فغضب وقال أنشدنيه مفضل يتيم بالياء . قال الشيخ وحكى لناأبوالحسن علي بن سليمان الاخفش قال أبو زيد الانصاري ، كل منفرد من أصحابه قد يتم و بذلك سمي اليتيم ، وكذلك الدرة اليتيمة في البيت الحرام سميت بذلك لانها منفردة لاشبه لها

ما روي مما وهم فيه أبو عمرو بن العلاء

ـــ أخبرنا ابن ابي دريد أخبرنا عبدالرحمن ابن أخي الاصمعي عن محمد بن سلام الجمحي قال : قيل لابي العلاء من حرف قاله : لانرى هذا الا خطأ ياأبا عمرو : فقال لو كنت كلما أخطأت وقعت في حجري جوزة لامتلأ حجري جوزا، ولم يذكر الحرف . وأخبرني محمد بن يحيى حدثنا عمرو بن تركي القاضي حدثنا الفضل بن زياد عن عبد الله بن محمد التيمي عن أبيه قال : كنا عند ابي عمرو

ومعنا خلف الاحمر فقرأ عليه رجل شعرا فجعل في مكان مباذيل (١) مناديل . فقال رجل يا أبا عمرو لو كان غيرك يقرأ عليه هذا لقلنا مباذيل ، فقال ابو عمرو مناديل مناديل لو كان كلما أخطأت سقطت في حجري جوزة ماقمت من هذا المجلس الا وحجري مملوء جوزاً ، أخبرنا ابن دريد اخبرنا ابو حاتم انشدنا ابو عبيدة للاعشى كذا قال

قالت قتيـلة ماله قد قللت شيباً شواته

فقال ابو عبيدة أنشد ابو الخطاب ابا عمرو بن العلاء هـذا البيت فقال ابو عمرو وصحفت ، انما هي سراته ، قال فقال ابو الخطاب ، بل هو صحف ، انما هو شواته ، قال ابو عبيدة وسمعت ماقال ابو الخطاب عن رجل من البادية قال : اقشعرت شواتي . وأخبرني محمد بن يحيي اخبرنا ابو ذكوان حدثنا محمد بن سلام قال : كنا عند أبي عمرو بن العلاء ومعنا خلف الأحمر فقرأ عليه رجل

قالت أثيـلة ماله بعدي قد ابيضت شواته

فقال له ابو عمرو : عظمت عليك الراء فظننتها واوا ، وانما هو سراته أي عاليته ، فقال لي خلف بالفارسية اصاب الرجل ووهم ابو عمرو ، وشواته جلدة رأسه ، قال : والشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان واولها

قالت أثيـلة ماله قد جللت شيبا شواته

فاراه ليس كما عهـد ت صحا وأقصر عاذلاته

ماذا نكرت من امرء ان شاب قد شابت لداته

قال ابو ذكوان فحدثني ابن سلام قال : سمع يونس اعرابياً وقد قال له اعرابي آخر : كبرت والله ، قال اجل ، لقد طالت حياتي وتحنت قناتي وابيضت

---

(١) الثياب الممتهنة .

سراتي ، فقال يونس ما أرى ما كان قاله عمرو الاصوابا اذ كانت العرب تقوله .
وأخبرني ابو بكر بن السراج النحوي عن ابي العباس احمد بن يحيى قال . قال
ابو الخطاب البهدلي انشدت ابا عمرو بن العلاء

قالت قتيلة ماله قد جللت شيباً شواته

فقال — جللت شيبا سراته — كبرت عليك الراء فتوهمتها واوا ، فقلت
ماسراته ؟ قال : فاومى الى بيت كان قدامه وقال : سراة هذا البيت أعلاه .
وأخبرني محمد بن يحيى اخبرنا أبو العيناء عن الاصمعي قال : قلنا لشعبة بن الحجاج
انشدنا ابو عمرو

فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا نارا تحس(١) وتسفع(٢)

بسين مهملة، فقال لي شعبة : انشدني سماك بن حرب - تحش وتسفع -
فقيل للاصمعي ما الصواب فقال : قول سماك . أخبرنا ابن دريد انشدنا
ابوحاتم عن الاصمعي - فماجبنوا أنا نسد عليهم - بسين مهملة وكان ابو عمرو انشدني
انا نشد عليهم بشين معجمة ، ومعنى نسد أي نقول السداد يقال أسد يسد اذا
جاء بالسداد ورواه لنا غيره عن أبي حاتم عن الاصمعي عن شعبة عن سماك : انى
اسد عليهم : بفتح الهمزة وكسر السين ، اني أقول السداد ، قال : وكان أصلها
أسد عليهم بضم الهمزة . أخبرني ابو العباس المعمري اخبرنا اليزيدي عن
عبد الرحمن عن الاصمعي قال قال ابو عمرو : انشدت الفرزدق

نعاطي الملوك الحق ماقصدوا لنا وليس علينا قتلهم بمحرم

قال فقال لي الفرزدق : ماقصدوا بنا . وأخبرنا علي بن اسماعيل أخبرنا

---

(١) الحسيس الصوت الخفي ومنه قوله تعالى - لا يسمعون حسيسها (٢) تلفح

الحسن بن الحسين الازدي حدثنا احمد بن الهيثم بن فراس عن أبيه قال :قال ابو عمرو ابن العلاء انشدت الفرزدق

نعاطي الملوك القصد ماقصدوالنا وليس علينـــا قتلهم بمحرم

فقال الفرزدق ، ماقصدوا بنا أي ماحملونا على القصد، قال ابو عمرو : صدق هو كما قال . وأخبرني محمد بن يحيى عن السكري عن أبي حاتم عن الاصمعي عن أبي عمرو قال: انشدت الفرزدق ويده في يدي لابن أحمر

فامازال سرج عن معد وأجدر بالحوادث أن تكون

فلا تصلي بمطروق اذا ما سري بالقوم أصبح مستكيناً

فقال لي أرشدك ام أدعك ؟ قلت ترشدني قال ،اذا كان من يسري بالحي فليس بمطروق ، وانما هو اذا ماسرى في الحي، فعلمت اني اغفلت ذاك وان الامر كما قال .وهذا من التحريف لامن التصحيف • وقوله فاما زال سرج عن معد . يقول : ان هلكت وصرت الى أن تتزوجي غيري فلا تصلي يقول فلا تبلى بمطروق برجل فيه طرقة وطريقة أي استرخاء،وأخبرني ابي أخبرنا عسل اخبرنا طائع قال الاصمعي :حدثنا سفيان قال : حضرت ابا عمرو بن العلاء عند الاعمش فحدث عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة، فقال ابو عمرو : انما هو يتخوننا (بالنون) قال الاعمش ومايدريك ؟ فقال ابو عمرو والله لئن شئت لاعلمنك ، ان الله لم يعلمك من هذا كبير شيء ، قال فسأل عنه فقيل : ابو عمرو بن العلاء ، فسكت ، قال ثم قال الاصمعي : قد ظلمه ابو عمرو يقال يتخولنا ويتخوننا جميعاً ، فمن قال يتخولنا يقول يستصلحنا ، يقال فلان خائل مالي ، ومن قال يتخوننا قال يتعهدنا وانشد

لا ينعش الطرف الا ما تخونه   داع يناديه باسم الماء مبغوم(١)

قال الشيخ : وسمعت ابن دريد يقول : التخول والتخون واحد وهو التعهد وربما اجروا التخون مجرى التنقيص ، قال والتخون التنقص قال الشيخ وما كتبته من كتاب لبعض العلماء ولا أضمن عهدته لاني لا أعتد الا بما أخذته رواية من أفواه الرجال أو قرأته عليهم ، قال روى ابو عمرو بيت بن مقبل

منحت نصاري تغلب اذ منحتها   على نأيها جداء مانعة الغبر

جداء لا لبن لها ، فقال الاصمعي: هذا خطأ لان الغبر بقية اللبن وهي جداء وكيف تمنع بقية لبنها؟ وانما يجب أن تكون حذاء وهي الخفيفة تسرع فيهم

ماوهم فيه عيسى بن عمر الثقفي

أخبرنا ابي أخبرنا عسل عن الرياشي عن ابي معمر عن عبد الوارث قال : كنا بباب بكر بن حبيب السهمي فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له – قحمة العشاء – فقلنا لعلها فحمة العشاء بالفاء ؟ فقال هي قحمة لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحمة العشاء بالفاء لا غير يعني به فورته ، وذكر بعضهم ان الخلاف بينهم كان في حركة الفاء أهي فحمة بالضم أو فحمة بالفتح والله أعلم : قال الشيخ فحمة العشاء من لدن المغرب الى العشاء ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم . ضموا صبيانكم وفواشيكم (٢) حتى تذهب فحمة العشاء . وقال ابو الدهي الفزاري ، الفحمة من لدن العشاء الى نصف الليل ، وقال العنبري : انما الفحمة في القيظ لاول الليل وليست لليل الشتاء فحمة ، وذلك لانه لا حر فيه فيحبسهم ، وانما يفحمون اذا قاموا ليسكن عنهم الحر ويبرد الليل فيسيروا ليلتهم ، ويقال : قد افحم القوم ، اذا

---

(١) الصوت من الانف (٢) كل شيء من المال منتشر كالغنم السائمة والابل وغيرها

أناخوا لحمة الليل وأخبرنا محمد بن القاسم بن بشار أخبرنا احمد بن محمد الاسدي عن الرياشي عن محمد بن سلام - أحسبه عن يونس - ان عيسى بن عمر قال يوماً ، حست يده (بسين مهملة) فقال ابو عمر ياعيسى كيف قلت ? فقال حشت ، وقال ابن سلام حشت اذا يبست يقال حشي الصبي في بطن امه اذا جف ، وقال الاصمعي : احشت المرأة ويقال حشت يده اذا يبست أصابعها واحشت يده كذلك ، قال وقد حدثني غيره بخلاف هذا فحدثني محمد بن العباس عن الجمحي عن محمد بن سلام عن يونس قال سمعت عيسى بن عمر يقول : حشت يده (بشين معجمة والحاء المضمومة). قال فقال له ابو عمرو ، ماقلت ياعيسى ، فرجع فقال حشت يده بفتح الحاء قال بن سلام : هذا هو الصواب أي يبست ، ومنه حش الطفل في بطن امه اذا جف ويبس ، ومنه سمي الحشيش لجفافه ، قال الشيخ وهذا أسهل من تصحيفه في حست بالحاء المهملة الذي رواه عنه ابو بكر بن الانباري قال الشيخ وسمعت بعض مشايخنا يحكي عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال كان عيسى بن عمر ينشد قوله

كل عجوز رأسها كالكفه تحمل جفامعها هرشفه

ويروي ان الهرشفة عجوز أو خرق - حتى قال المنجع الهرشفة خرقة ينشف بها الماء اذا لم يجئ مطر كثير رأسها كالكفة ، شبه شعرها اذا تساقط وسط الرأس وبقي حول رأسها مستديرا بالكفة (١) وسمعته يحكي عن أبي عبيد قال قال عيسى بن عمر : ان ذا الرمة أنشده

من يابس الشخت — ثم أنشدني — من بائس الشخت فقلت له أنشدني من يابس ، فقال اليبس هو البؤس

(١) كالدائرة

ما وهم فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى

أنشدنا ابن دريد أنشدنا أبو حاتم عن الاصمعي للقيط

ياقوم قد أهلكتموني باللوم ولم أقاتل عامرا قبل اليوم
شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في الظل الدوم

قال وأنشده أبو عبيدة — في ظل الدوم — يعني شجر المقل، فقال الاصمعي كذب ابن الحائك ليس بنجد دوم وهذه الواقعة بنجد يوم جبـلة (بفتحتين) وانما هو في الظل الدوم أي الدائم كما قال زائر و زور ونوم . أخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد حدثني أحمد بن عيسى الاهوازي عن أبي سعيد حدثنا ابن السكيت قال : شهدت أبا عبيدة في منزل أحمد بن سعيد بن سلم (بفتح وسكون) فسمعته يقول : على ما كان من حشك الصدور ـ بشين معجمة ، فقلت يا أبا عبيدة انما هو من حسك الصـدور ، يقال في صدره علي حسكة ، قال وأنشد أبو عبيدة مكر مفر — فقلت انما الرواية مفر ، فقال أيصفه بالفرار ؟ قلت آخر البيت يدل على أوله ، ألا تراه قال ـ مقبل مدبر معا ـ قال : وقال أبو عبيدة فانفقرا ، فقلت انما هو فانقعرا والانقعار انقلاع الشيء ، قال وقال أبو عبيدة ، فشلت يده (بالضم) ، فقلت انما هو شلت يده (بالفتح) وأشلت بالضم . فقال أبو عبيدة يقال شلت (بالفتح) زمنت وشلت (بالضم) بذرت ، قال ابن السكيت لم يصنع أبو عبيدة في هذا شيئا وأخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد حدثني محمد بن بشار حدثني أبو حفص الاسـيدي قال : سمعت كيسان يقول : كنا على باب أبي سفيان بن العلاء فانشد أبو عبيدة

مازال يضربني حتى خذيت له وحال من دون بعض البغية الشفق

فقلت له : أخطأت والله يا أبي عبيدة انما هو ـ حتى خزيت له ، فقال صدقت

ياأبا سليمان . وأخبرنا أبي أخبرنا عسل عن الرياشي سمعت كيسان يقول: كنت على باب أبي عمرو بن العلاء ، فجاء أبو عبيدة فجعل ينشد شعرا لابي شجرة

ضن علينا أبو حفص بنائله وكل مختبط يوماً له ورق

مازال يضربني حتى خزيت له وحال من دون بعض البغية الشفق

فقلت حزيت له؟ وضحكت ، فقال فكيف هو ؟ فلما أكثر قلت له انما هو حتى خزيت له . فانخزل وما حار جواباً . ومما خولف فيه أبو عبيدة والصواب قوله ، ما سمعت مشايخنا يحكونه ان أبا عبيدة ذكر بيت الشاعر

من السح (١) جوالا كأن غلامه يصرف سبدا في العنان عمردا

فقال: المصحفون لهذا كثير يروون سيدا بالياء ،وانما هو سبدا (بكسر السين وسكون الباء) يقال فلانا سبد اسباد أي داهية دهاة ، ثم قال أبو عبيدة وكذلك قوله

زوجك ياذات الثنايا الغر والرتلات والجبين الحر (٢) .

وهذا الذي خولف فيه ، قال أبو عبيدة يرويه المصحفون والآخذون في الدفاتر الربلات (بتشديد الراء وضمها وفتح الباء) وما الربلات من الثنايا والجبين من أصول الفخذين ،وانما هو الرتلات، يقال ثغر أرتل اذا كان مفلجاً، فخالف ابن الاعرابي أبا عبيدة في هذا فقال : انما هو الربلات بباء وأنشدني محمد بن يحيى أنشدنا علي بن الصباح أنشدنا ابن الاعرابي

بعلك ياذات الثنايا الغر والرتلات والجبين الحر

أعيا فنطناه مناط الجر بين سفنجي باذل جور

قال علي بن الصباح فقال أبو مجلم : ما موضع الربلات هاهنا ،ان كان اراده

---

(١) الانصباب (٢) البين الواضح

فهذا أبعيد بعيد وأقبح كلام ، انما هو في الوجه فقال ـ والزتلات والجبين الحر ـ والزتلة استواء الاسنان لايزيد منها شيئ على شيئ ، قال محمد: وهو في نوادر بن الاعرابي على الخطأ الى الساعة . قال الشيخ: فاما أبو بكر بن دريد فاملاه قديماً بالباء ثم رجع فاملاه ببغداد بتاء فوقها نقطتان ، وقرأته عليه في الجمهرة بالتاء وأثبته . اخبرنا أبو علي بن الاعرابي ببغداد حدثنا يحيي بن علي حدثني محمد بن ادريس بن ابي حفصة حدثني ادريس بن ادريس قال : دخلت البصرة فاذا أبو عبيدة جالس والناس يقرأون عليه فقرئ عليه لكثير

كذاك وقد يشفي الفتى بعد زيغة   من الاود البادى ثقاف (١) المقوم

فلم يغيره ، فقلت يرحمك الله انما هو القنا ، (٢) فقال صدقت اصلحوه ، قال وقرأت عليه آخر

فظل يرنح في غيطل   كما استدبر الحمار النعر

فسئل عن النعر ، فقال : الذي تدخل في أنفه النعرة وهي ذبابة ، فقلت يرحمك الله ، قد قيل ذاك والله ماهي ذبابة وانما هو داء يأخذها في رؤوسها ، فقال ولعل ذاك يتشكل ، فقلت هو والله داء وانا اعالج منه . واخبرنا نفطويه اخبرنا عبيدالله بن اسحاق بن سلام قال محمد بن حبيب : في تميم عدس بن عبدالله بن دارم بضم عين ودال عدس ، وكان أبو عبيدة يقول : عدس (بفتح الدال) ابن زيد يصحف وكل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال . وقال أبو عبيدة يروى في شعر امرئ القيس

رجال حراص لو يسرون مقتلي ـ بالسين المهملة ، وفسر قوله تعالى ـ وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ـ أي أظهروه حتى قيل صحف البيت وفسر به

---

(١) ماتسوي به الرماح (٢) المصحف قبله بالمثنى

القرآن على غير ماينبغي . ورواية الاصمعي لو يشرون مقتلي أي يظهرون ، ويقال اشرزت الثوب اذا نشرته وشررته أيضاً

ماوهم فيه أبو الحسن الاخفش

اخبرني ابي اخبرنا عسل عن أبي عثمان المازني قال : سأل ابو زيد الاخفش فقال : كيف تقول يوم التروية ؟ اتهمز ؟ قال : نعم قال : ولم ؟ قال لاني أقول روأت في الامر : قال أخطأت انما هو ترويت من الماء غير مهموز . قال الشيخ وهذا من التبديل لامن التصحيف . أخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن يزيد سمعت المازني قال : قال لي الاخفش اتلزم الاصمعي ؟ قلت ما افارقه ، قال اتتعلم منه النحو ؟ قلت لا . وحدثني ابراهيم بن حميد قال : قال الرياشي قال لي الاخفش يوماً : ان في اختلافك الى الاصمعي مايضحك عند اهل العقل ، فقلت اني اجد عنده مالا أجد عند غيره ، فقال سلني عن شيء مما يسألكم عنه ، فقلت ما عندك في قول الشاعر

قفا نحيي الطلل المحولا   والربع من أسماء والمنزلا
بسابع الموماة لم يعفه   تقادم العهد بأن يؤهلا

فخلط في الجواب ولم يصب فيه ، وهذا من أحسن المعاني ، ان قيل كيف لم يعفه تقادم العهد بأن يؤهل ؟ فالجواب فيه : قفا نحيي الطلل بأن يؤهل أي بأن ندعو له فنقول أهلك الله يا طلل فنجعل مكان تحيتنا اياه الدعاء له : واخبرنا الصولي حدثنا المبرد حدثنا المازني قال : قال لي الاخفش : اتلزم الاصمعي ؟ قلت ما افارقه ، قال اتتعلم منه النحو ؟ قلت لا ولكني اتعلم منه المعاني واللغة والشعر ،

(١) ماتسوى به الرماح (٢) المصحف بالفتى قبله

فقال سلني عن شيء من ذلك ، فقلت أعن ضعبه ام عن سهله ؟ فقال عن سهله قلت مايريد الشاعر بقوله

أمن زينب ذي النا ... ر قبيل الصبح ماتخبو

ولم اعرب البيت كله ، قال الاخفش : امن زينب صاحبة النار ، فقلت ليس هذا كذا ، أمن زينب ذي النار يريد هذه النار التي لاتخبو ، فقال هذا حسن ، وحكى الاخفش عن بعض الاعراب انه قال : تربي ما فعلت كذا ؛ ولم يحك هذا عن غيره ، واجماعهم أن التاء لا يقسم بها الا في الله

ماوهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

سمعت من يحكي عن ابن دريد ولم اسمع هذه الحكاية منه انه قال : وجدت للجاحظ في كتاب البيان والتبيين تصحيفاً شنيعاً في الموضع الذي يقول فيه : حدثني محمد بن سلام قال سمعت يونس يقول ماجاءنا عن أحد من روائع الكلام ماجاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر : وانما هو عن البتي (بضم الباء وكسر التاء مشددة) أي عن عثمان البتي وكان فصيحا ، فاما النبي صلى الله عليه وسلم فلا شك عند الملي والذمي انه كان أفصح الناس . اخبرنا ابن دريد حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال : كان عثمان البتي نحوياً وكان يسمى عثمان العربي من فصاحته فسمعه ابن ابي اسحاق ينشد

كورهاء (١) مشني اليها حليلها - فقال : اخطأ عربيكم أنما هو مشنوء ، قال بن دريد : واخطأ في تفسير قول مالك بن اسماء بن خارجة حين وصف جارية فقال

منطق صائب وتلحن أحيا ... ناوخير الحديث ما كان لحنا

---

(١) المستكنة

فقال يستظرف من الجارية أن تكون غير فصيحة وان يعتري منطقها اللحن ، وهذا خطأ، انما اراد انها توري عن الشيء من فطنتها وذكائها . واخبرني محمد ابن يحيى حدثني يحيى بن علي المنجم حدثني أبي قال : قلت للجاحظ ، مثلك في علمك ومقدارك من الادب ينشد قوله ـ وخير الحديث ما كان لحنا ـ ويفسره على انه اراد اللحن في الاعراب ، وانما وصفها بالظرف والفطنة وانها توري في لفظها عن اشياء ، قال قد فطنت لذلك بعد ، قلت فغيره ، قال ، كيف لي بما سارت به الركبان . وحكي عن الجاحظ انه قال : قد يقال ضبعة للانثى من الضباع ، واصحابنا لا يعرفون ذلك ويضحكون ممن يقول الضبعة العرجاء

ما اوهم فيه الاصمعي عبد الملك بن قريب.

اخبرنا ابو بكر محمد بن القاسم ابن بشار الانباري اخبرنا ثعلب حدثنا احمد ابن سعيد بن سلم الباهلي قال : رأيت أبا عمرو بن العلاء والاصمعي عند أبي في هذه النيمخايجة وأشار الى نيمخايجة في داره فتناظرا وتناشدا فانشد الاصمعي

عنناً (١) باطلاً وظلماً كما تعـ ـنز عن حجرة الربيض الظباء

فقال أبو عمرو : صحفت ، انما هو تعتر من العتيرة ، فصاح الاصمعي وجلب وقال : تعنز تحز تضرب بالعنزة ، فقال له أبو عمرو : دع ذا عنك فوالله لا انشدته بعد وقتك الا كما قلت لك . وكان روى احمد بن يحيى هذا قديماً بخلاف هذا ثم رجع عنه . فاخبرني محمد بن يحيى حدثنا احمد بن سعيد بن سلم قال : حضر الاصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي فانشد ابو عمرو الشيباني

عنناً باطلاً وظلماً كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

فقال الاصمعي تعنز من العتيرة ، وهي ذبيحة لهم ، فقال أبو عمرو تعنز تذبح

---

(١) عننا أي عرضا

بالعنزة ، فقال الاصمعي كأني بك قد غيرته في كتابك : قال محمد بن يحيي كذا املى ثعلب اولاً ثم تنبه عليه، وانما قال ابو عمرو تعنز فصحف الاصمعي فقال تعتر. قال الشيخ العتر الذبح والعتر (بالكسر) والعتيرة الذبيحة، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ـ لافرعة ولا عتيرة ـ والفرعة ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب للاصنام ، والعتيرة كانوا يذبحونها عن الغنم اذا كثرت، والقنو والربيض الغنم والحجرة الناحية ومعنى البيت : انكم تأخذوننا بذنب غيرنا كما كانت العرب اذا وجب عليها نذور في شياهها ذبحت الظباء مكانها فتظلمها بذلك. واخبرنا عبد العزيز بن يحيي او غيره ـ اخبرنا يحيى محمد بن الحسن عن ابي حاتم قال : قرأ الاصمعي على ابي عمرو بن العلاء شعر الحطيئة فقال مكان قوله

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

(بكسر ميم تامر) يريد كثير اللبن والتمر ـ فقال : ـ انك لاتني بالضيف تامر. يريد لاتتوانى في ضيفك وتأمر ببره ، انما تتولى انت ذلك، فقال ابو عمرو ، انت والله في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة. واخبرنا ابن الانباري عن ابيه يعقب خبر الاصمعي وابي عمرو الشيباني قال : وانشد الاصمعي بيت الحطيئة.

وغررتني وزعمت انك لاتني بالضيف تامر

فقال له أبو عمرو الشيباني: ما معنى قولك لاتني بالضيف تامر ـ قال لاتني من الوني أي لاتقصر تأمر بانزال الضيف واكرامه مثل قوله تعالى ـ ولا تنيا في ذكري ـ فقال أبو عمرو تفسيرك للتصحيف أغلظ عليّ من تصحيفك انما هو

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

واخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا عيسى بن اسماعيل حدثني خلف الحداني قال : كنا عند ابي عمرو فقرأ عليه الاصمعي .

ألا قتلت مذحج ربها   وكانت حزايتها في مراد

فضحك أبو عمرو وقال : اجعل مكان الزاي راء والياء باء انما هو وخرابتها في مراد اي سرقتها ، والخارب اللص وجمعه خراب (بضم وفتح مشدد) : وسمعت ابن دريد يقول: الخرابة سرقة الابل خاصة وقد استعير لغير الابل . واخبرنا ابن عمار اخبرنا ابن ابي سعيد حدثنا الرياشي قال قال الاصمعي مرة ـ وكانت حزايتها في مراد — فصحف ، فقال له خلف : خرابتها ، الخارب اللص . اخبرنا ابو الحسين النسابة قال سمعت مشايخنا يحكون ان المازني وصاحب الكسائي اجتمعا يوماً فقال صاحب الكسائي للمازني: صحف صاحبكم (يعني الاصمعي) في بيت عنترة

وآخر منهم اجررت رمحي   وفي البجلي معبلة وقيع

فقال البجلي (بفتحتين) وبجلة (بفتح وسكون) من بني سليم وبجيلة من اليمن ، فقال المازني: قد صحف صاحبكم فأزال المعنى فكان اشد من تحريك الساكن فقال

اعنس منها لا من الثيب وانما هو اعيس منها لا من الكثيب قال الشيخ بجلة ساكنة الجيم بطن من بني سليم فأتت بني سليم قال ابو اليقظان خرجت بجلة من بني سليم فأتت بني عقيل فهم فيهم . وقرأت على ابي بكر بن دريد في شعر العباس بن مرداس .

يالهفنا من بعد بجلة

اصبحوا موالي عز ليس فيهم مرغم(١)

---

(١) المرغم الذليل

وقال الاصمعي : بجلة حلفاء في بني سليم ، وقد ادعى ابو عبيدة على الاصمعي انه كان يقول ، السدوس الطيلسان وان اسم القبيلة سدوس بضم السين ،وان ذلك مما غلط فيه الاصمعي وقلبه ، وقال ابو عبيدة : انماالسدوس بضم السين الطيلسان وسدوس بفتح السين اسم القبيلة . وانشد ابو عبيدة ليزيد ابن حذاق

وداويتهاحتى شتت(١)حبشية　　كأن عليها سندسا وسدوسا

فاخبرني ابن الانباري أخبرني أبي عن أحمد بن عبيد : كأن عليهاسندساً وسدوسا (بفتح السين) ، ثم قال ابن السكيت: اسم الطيلسان سدوس (بالفتح) واسم الرجل سدوس (بالضم) ولا أدري لم ذلك ؟ قال أحمد وقال أبو هفان المهزمي قال الاصمعي : السدوس بفتح السين الطيلسان وسدوس بالضم اسم القبيلة ، : وخالفه سيبويه فقال في الطيلسان بالضم وفي القبيلة بالفتح، فحكيت ذلك لثعلب فقال : أقول ما قاله الاصمعي . أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا أبو ذكوان عن التوزي عن الاصمعي قال : كنت عند شعبة فأتاه حماد بن سلمة فقال شعبة : هذا الفتى الذي وصفته لك ـ يعنيني ـ فقال لي حماد كيف تروي

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا　　وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا اشدوا

فقال حماد لشعبة : ليس كما روى ،فقلت وكيف تنشده ياعم ؟ قال البناء (برفع الباء) سمعت اعرابياً يقول : بنى يبني بناء من الابنية وبنا يبنو من الشرف ، فكنت بعد ذلك أتوقى حماد بن سلمة أن أنشده الا ما أتقنه.وقرأت على نفطويه عن عبيد الله بن اسحاق بن سلام قال : قال محمد بن حبيب كل سدوس في العرب فهو مفتوح الا سدوس بن أصمع بن أبي بن عبيد بن ربيعة

(١) أمضت الشتاء

ابن نصر بن سعد بن نبهان هؤلاء من طيئ — قال الشيخ : في ربيعة سدوس ابن وهل بن ثعلبة مفتوح السين ، وفي بني دارم سدوس بن دارم بن ملك ابن حنظلة مفتوح السين . وأما قول امرئ القيس

اذا ما كنت مفتخرا ففاخر   ببيت مثل بيت بني سدوس

فالسين في هذا مضمومة ، وانما عنى بني سدوس بن أصمع الذين في طيئ وقد عرض الاصمعي بأبي عبيدة وادعى عليه انه كان يصحف في عدس (بضمتين) بن زيد بن عبد الله بن دارم فيقول عدس (بضم وفتح) . وذكر محمد بن حبيب أيضاً ذلك عن أبي عبيدة في عدس . وأخبرنا نفطويه أخبرنا عبيد الله بن اسحاق بن سلام عن محمد بن حبيب قال : كان أبو عبيدة يصحف يقول عدس (بفتح الدال) بن زيد ، وقد رواه في بيت امرئ القيس

ففتحه لاحميري وفا ولا عدس   ولا است عير يحكها الثغر

حميري بن رياح بن يربوع ، وعدس أبو زرارة . قال الشيخ : وعند أهل النسب ان عدس هو الذي في تميم وحده مضموم الدال ، وكل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح ، هذا مذهب البصريين ، وخالفهم ابن الاعرابي فقال : كل عدس في العرب مفتوح الا عمرو بن عمرو بن عدس (بضمتين) . قال : وقرأ يوماً على الاصمعي في شعر أبي ذؤيب

بأسفل ذات الدبر أفرد جحشها   فقد ولهت يومين فهي خلوج (١)

فقال الاصمعي : ذات الدير مكان ، فقال اعرابي حضر المجلس — انما هو ذات الدبر وهي ثنية عندنا ، فأخذ الاصمعي بذلك فيما بعد . أخبرنا ابن الانباري حدثنا أحمد بن يحيى قال : لقيني أبو محلم على باب أحمد بن سعيد بن

(١) أي بها فطوع

مسلم ومعه اعرابي ، فقال جئتكم بهذا الاعرابي لتعرفوا منه كذب الاصمعي أليس كان يقول في قوله — زوراء تنفر عن حياض الديلم — ان الديلم الاعداء ؟ فاسألو هذا الاعرابي فسألناه فقال : هي حياض بالغور قد أوردتها ابلي غير مرة .أخبرنا ابن دريد قال : سمعت ابا حاتم السجستاني قال انشدت الاصمعي

جاء ياترى بليته مسحجا ـ فقال ترى تليله مسحجا (١) فقال من انشدك؟ فقلت اعلم الناس ، فتغافل عني قال ابو بكر عني ابا زيد . اخبرني ابي عن عسل عن الرياشي سمعت الاصمعي يقول في خبر — ففرع رأسه بالعصا (بالفاء) فقال — الدموه . قال الشيخ : اللدم الشد ، وقد خالف الاصمعي في هذا ابن الاعرابي ويعقوب بن السكيت فقال : انما هو : فقال الدم اوه ، قال : كأنه حكى خروج الدم ، واخبرنا نفطويه اخبرنا احمد بن يحيي عن ابن الاعرابي قال : وقال في الخبر فضربه ضربة فقال الدم أوه أي سال

ومما نسب ابن الاعرابي الاصمعي فيه الى التصحيف وابن الاعرابي أقرب الى التصحيف فيه منه ، ما أخبرنا علي بن سليمان الاخفش ان ابن الاعرابي كان يقول : قد صحف الاصمعي في بيت الحطيئة من أوله الى آخره وكان ابن الاعرابي يرويه

كفوا سنتين (٢) بالاضياف نقعا على تلك الجفان من النقي

وفسره ابن الاعرابي فقال : كفوا قومهم عامين ينحرون لهم والنقع النحر ، قال والنقى الحوارى (٣) ورواه الجنان بالنون ورواه أبو عمرو الشيباني كذا الا انه

(١) يزيد ترى من كبه لوجهه وأصاب جلده (٢) بفتح السين (٣) الحواري جمع حوار وهو فصيل الناقة

قال : بالاسياف جمع سيف ، الى هنا عن الاخفش . وكان الاصمعي يرويه

كفوا سنتين (١) بالاصياف بقعًا   على تلك الجفار من النفي

ووافقه على هذه الرواية ابو عبيدة ، وكأن معنى البيت عند الاصمعي - سنتين من اسنت القوم وسنتوا اذا أجدبوا والاصياف عنده جمع صيف - وقوله بقعاً أراد أنهم بقع الظهور من النفي نفي الارشية اذا استقوا — والجفار جمع جفر وهي البئر البعيدة الماء . وقال الاصمعي وأبو عبيدة ان هذه القصيدة مدح بها الحطيئة عيينة بن حصن الفزاري وان بني عدي بن فزارة كانوا قد اجدبوا حتى صاروا يسقون لاصحاب الابل اذا وردت في الصيف ويأخذون على ذلك اجرا حتى تبقعت جلودهم ، فلما غزوا عيينة بن حصن غزوتين في سنة وغنم اصحابه افضلوا على قومهم ، فذكر الحطيئة قصة سقيهم والبقع التي كانت فيهم وان ذلك كان بالصيف . واخبرني محمد بن يحيى حدثني الباهلي عن ابي الحسن الطوسي قال : كان ابن الاعرابي يحلف بالله ان الاصمعي صحف في بيت الحطيئة من أوله الى آخره ، فكان الاصمعي اذا بلغه هذا تمثل

يصيب وما يدري ويخطي ومادري   فكيف يكون النوك الا كذلكا

ويخطئ ما درى اجود . قال الشيخ : ابن الاعرابي في هذا اقرب الى التصحيف ، لان الاصمعي وابا عبيدة اجتمعا على شرح القصة والسبب الذي قيل فيه . ومع هذا فان الحطيئة صانع حاذق يقوم على شعره وينقحه ، ولا أحسبه يقول: كفوا سنتين بالاضياف نقعا - يريد كفوا سنتين الاضياف. وروى الاصمعي بيت ذي الرمة

عين مقلبة الارجاء طامية   فيها الضفادع والحيتان تصطخب

(١) بكسر السين

فقال بعضهم :أي صوت للسمك ، انما تصطخب بالخاء أي تجاور . قال وروى بيت روءبة—شمطاء تثوي الغيظ حتى يرام—فقال انما تبوي أي تجعله بمنزلة البو . اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم قال : قال الاصمعي انشد ابو كعب ابا عمرو بن العلاء

وأنا المنية بعد ماقد نوموا   وانا المعالن صفحة النوام

فقلت—انا المنبه بالباء،فقال أبو عمرو خذها عنه ومذهب الاصمعي اقوى في صنعة الشعر . اخبرنا محمد بن اسلم بن هارون سمعت احمد بن يحيى ابا العباس يملي قال : حدث بعضهم قال: لقي كيسان رجلا فقال له: من أين جئت ؟قال من عند الاصمعي ،قال : وما قرأت عليه ؟ قال شعر الجعدي قال : أي شيء؟ قال في هذا البيت

انك أنت المحزون في أثر الحـ   ي فان تنو نيهم تقم

(وضم القاف) فقال : قال ان تنو نيهم تقم —أي تقيم صدور الابل نحوهم تعدلها اليهم . فقال كذب ابن الفاعلة قد سمعه من أبي عمرو ولكنه نسي ، انما قال : تنو بينهم : أي تنو قطيعتهم تقم (بكسر القاف) وتتركهم ، وما قاله كيسان أقوى ، وفي البيت . فان تنو نيهم . واراد ان يقول نيتهم . أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى انه أملى فيما خطأ فيه الاصمعي فقال : وقال في قول ذي الرمة .

يجلو بها الليل عنا في ململمة   مثل الاديم لها من هبوة(١) نيم

فقال الاصمعي . النيم الفرو القصير. وقال انما هو بالفارسية نيم أي نصف . قال ثعلب فقال ابن الاعرابي ، هذا غلط ، انما أراد بقوله — نيم —

---

(١) الهبوة الغبرة

كسوة من الهبوة لينة ، وكل لين من الثياب وغيرها نيم ، وانشد

وقد كانت الدنيا على عهد رابع يلين لنا من قرة العين نيمها

أي عيشها اللين قال : فأنشدته للعجاج

ــ يكسين من لين الثياب نيما ــ

فقال : وهذا أيضاً مما قلت لك . قال الشيخ : والنيم في غير هذا شجر ، قال ساعدة بن جوبة

ثم تنوش اذ العشي آد له بعد الترقب من نيم ومن كتم

قال أبو حنيفة الدينوري ـ النيم والكتم شجرتان وتنوش تتناول ، وآد مال ، قال ساعدة أيضاً

ــ رأيت ظلال آخرة تؤود ــ

وأخبرني الهزاني عن الجهمي قال : في الانصار تزيد بن جشم بن الخزرج ابن حارثة ، وليس في العرب تزيد بتاء الا هذا ، وتزيد وصيدنان في مهرة ، وهم الذين ينسب اليهم برود التزيدية ، قال علقمة بن عبدة

وكلها بالتزيديات معكوم ــ ثم قال الجهمي ، وبيت أبي ذؤيب

وكانما كسيت برو د بني يزيد الاذرع

بياء قال الشيخ : لست أدري كيف هذه الحكاية وهل صدق الجهمي فيما ادعاه على الأصمعي أم لا ، فاني قرأت في تفسير أشعار هذيل للاصمعي : بني يزيد بياء ، ثم أنكر على من قال بالتاء وقال هو خطأ والله أعلم كيف هو . أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا المبرد حدثني التوزي قال : قرأت على أبي عبيدة

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع

فقال : من أقرأك هذا ؟ قلت الاصمعي ، قال صحف العبد ـ أو العلج ـ

انما هو الغبط ، فرواية الاصمعي بعين ورواية أبي عبيدة بغين ، وفسره الاصمعي فقال : العبط اللواتي اعتبطن في صحة ومنه ناقة عبيط ، قال : وقوله لا ترقع أي ليس فيها رقع وانما يعني الشباب. أخبرنا محمد حدثنا أبو ذكوان حدثني أبو دفافة ابن سعيد الباهلي قال : قرأت على الاصمعي شعر الراعي فبلغت قوله

وكأن ريضها اذا باشرتها ... كانت معاودة الرحيل ذلولا

فقلت له : ما معنى باشرتها ? قال : ركبتها من المباشرة ، فسألنا أبا عبيدة عن ذلك ، فقال صحف والله انما هو ياسرتها اذا لم تعتسرها، قال : ومنه قول عنترة.

اذا يوسرت كانت وقوراً أديبة ... وتحسبها ان عوسرت لم تؤدب

وروى الاصمعي بيت أوس ابن حجر

اجون تدارك ناقتي بقري لها ... واكبر ظني ان جونا سيفعل

فقال ابن الاعرابي : صحف المدعي ، انما هو بقرابها ، أي مادمت اطمع فيها ، وفي مثل : الفرار بقراب اكيس . واخبرني محمد ابن يحيي حدثنا علي بن الصباح حدثني أبو محلم حدثني من سمع شعبة يقول حدثنا محمد بن المنكدر قال : أهدى سعيد بن العاص هدايا لاهل المدينة ، وقال لرسوله لا تعذرني الا عند علي ابن أبي طالب ، وقل له ، ما فضلت عليك احدا في الهدية الا امير المؤمنين عثمان وقال علي لما قال له الرسول ذلك : لشد ما نفست علي امية وصانعتني ، والله لئن وليتها لانفضنها نفض القصاب التراب الوذمة (بكسر الذال) ، فقال له الاصمعي : الثراب ، يريد جمع ثرب ، فقال شعبة ماسمعت الا التراب بالتاء ، فتحا كما الى ابي عمرو فحكم انه كما قال شعبة . قال ابو محلم : الصواب ماقاله شعبة وحكم له ابو عمرو ، والتراب الكروش ، وهذه كروش تربة ، قال والوذمة ذوات زوائد . واخبرنا الجلودي عن ابي ذكوان عن التوزي عن الاصمعي بمثله ،

قال قال التوزي : صحف الاصمعي وأصاب شعبة . وسمعت بن دريد يقول قولهم التراب الوذمة مقلوب خطأ، وان اصحاب الحديث قلبوه وانما هي الوذام التربة ، قال واصله : ان كل يسير قدرته مستطيلا فهو وذم ، وكذلك اللحم والكرش ،وهذا المراد

ماوهم فيه ابو زيد الانصاري

اخبرنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيي الجلودي حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد قال حدث ابو زيد الانصاري مرة هذا الحديث فقال : يظل السقط محبنظيا (بالظاء معجمة) يراغم ربه (بغين معجمة) ،قال فبلغ ذلك اباعبيدة فقال: صحف في موضعين انما هو يزاعم ربه بزاي وعين والله أجل من ان يراغم، وقال محبنطياً بالطاء ،انشدني رؤبة

انى اذا استنشدت لاحبنطي ولا احب كثرة التمطي

ثم قال الجلودي حدثنا عباس ابن الفضل حدثنا الحماني حدثنا مندل عن الحسن بن الحكم عن اسماء بنت عابس بن ربيعة عن ابيها عن علي رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :السقط يزاعم ربه ،فيقول الله عز وجل ادخلوه الجنة ،فيقول حتى يدخل ابواي فيجرهما بسرره الى الجنة . قال وحدثنا الاسقاطي حدثنا مندل فذكر نحوه وقال : يزاعم ربه فيقال له ايها السقط المزاعم ربه ، روياه جميعه بالزاي والعين. قال الجلودي وقد حدثنا محمد ابن عيسى الواسطي حدثنا الحماني عن مندل باسناده قد ذكر مثل الحديث الاول قال : ان السقط ليراغم ربه في أبويه فينادي أيها السقط المراغم ربه فذكرها بالراء والغين علي ما ذكره أبو زيد . قال محمد بن يحيي حدثني محمد ابن العباس اليزيدي عن شيخ له قال : كنا عند الاصمعي فقال رجل : زعم

أبو زيد ان الندى ما كان في الارض والسدي ما سقط من السماء ، فغضب الاصمعي وقال : فما يصنع بقول الشاعر

ولقد دخلت البيت يخشى أهله بعد الهدو وبعد ما سقط الندي

افتراه سقط من الارض الى السماء ؟ وهذا من أوهام التغيير لا من التصحيف . قال الشيخ : وسمعت مشايخنا يحكون ان أبا عمرو بن العلاء روى بيت امرىء القيس

تأوبنى دائي القديم فغلسا أحاذر ان يرتد دائي فأنكسا

قال أبو زيد : هذا تصحيف لان المتأوب لا يكون مغلسا في حال واحدة، لان غلس انما هو أتى في آخر الليل ، وتأوب جاء في آخر النهار ، وانما هو فعلسا ، أي اشتد وبرح ، قال الشيخ : وأنا أظن ان أبا زيد الغالط في هذا لأ أبا عمرو لجهات أحدها اجماع رواة الكوفيين والبصريين على الغين المعجمة وأخرى ان بكر وغلس ليس هو أتى أول الغداة ، وقد يقال في كل ما تقدم عن وقته بكر حتى قالوا بكر البرد وبكر الحر ، وسمي ما يتقدم من الفواكه باكورة ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : من بكر وابتكر ، ولم يرد من أتي الجمعة بكرة وانما أراد من تقدم الوقت ، وقال امرىء القيس تأوبني دائي، فتقدم الوقت الذي كان يتأوبني فيه . أخبرنا ابن دريد أخبرنا عمرو أخو هلال الرأي قال : جاء رجل الى أبي زيد فسأله عن مسألة من النحو فأجابه فقال : ان سيبويه لا يرضى بهذا ، فقال : اسكت ياصبي لقد جلست هذا المجلس قبل ان يولد سيبويه بثلاثين سنة . قال الشيخ : وهذا جواب غير مرضي وكان يجب ان ينصرف مع الحجة لا مع كبر السن

ما وهم فيه أبو عمرو الجرمي

أخبرني محمد بن يحيى حدثنا المبرد قال : قال أبو عمرو الجرمي في مجلس الاصمعي ما بقي شيء من العربية والغريب والشعر الا وقد أحكمته ، فسمعه الاصمعي : فقال : كيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبأن الوجوه تستراً   فالآن حين بدأن للنظار

أو حين بدون ، فقال : حين بدين ، فقال خطأ . فقال حين بدأن قال خطأ، انما هو بدون من بدا يبدو اذا ظهر . قال الشيخ: والمبرد أجل من ان يخطيء في هذا ولكن الاصمعي غالطه. وروى لي غيره هذا الخبر فزاد فيه قال : فقال الاصمعي فكيف تروي هذا البيت

قد كن يكنن الوجوه تستراً   فالآن حين بدون للنظار

يكنن (برفع النون الاولى) ويكنن (بكسرها) بدون أو بدين ، فمازال يقول مرة يكنن (بالرفع) ومرة يكنن (بالكسر) ومرة بدون ومرة بدين حتى قام وقد ضحكوا منه . ومثل هذه المغالطة ما حدثني به أبو الفضل بن الكواز

أخبرنا المبرد عن الرياشي عن الاصمعي قال : قال أبو عمرو لأبي خيرة العدوي كيف تقول حفرت الاران ، فقال حفرت ارانا ، فقال له أبو عمرو ألان جلدك يا أبا خيرة حين تحفرت ، قال الرياشي : انما قال له أبو عمرو هذا لانه أخطأ لان الحفرة يقال لها ارة وتجمع على ارين وهي التي يخبز فيها ، وأما الاران فخشب النعش ، قال الاعشى

أثرت في جناجن كاران الميت   عولين (١) فوق عوج ثقال

وهذا مثل ما حدثني به محمد بن يحيى عن الازدي عن احمد بن الهيثم عن

(١) عولين ارتفعن

الاصمعي سمعت أبا عمرو يقول : ارتبت بفصاحة اعرابي فأردت امتحانه فقلت بيتاً وألقيته عليه وهو

كم رأينا من مسجب منلحب ... صار لحم النسور والعقبان

فأفكر فيه ثم قال : زد عليَّ ذكر المسحوب ، حتى قالها مرات ، فعلمت ان فصاحته باقية . أخبرني أبي عن عسل عن المازني قال : دخلت الى الاخفش يوماً وعنده أبو عمرو الجرمي وقد سأله الاخفش عن قولهم كلم الرجل - لم كسرت الميم ؟ فقال لالتقاء الساكنين ، فقال له الاخفش ومتى التقى ساكنان وكيف يلتقيان ؟ وهو يضحك والجرمي مبهوت ينظر اليه ، ثم أقبل عليَّ فقال يا أبا عثمان لم كسرت الميم ؟ فقلت لئلا يلتقي ساكنان ، قال أجبت ، قال المازني : وانما أراد الاخفش ان يعبث بالجرمي وليس هذا من التصحيف .

١٠ وهم فيه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني

أخبرنا ابن دريد سمعت أبا حاتم السجستاني يقول : انشدت الاصمعي - جاء يابرى بليته مسحجا - فقال تري تليله مسحجا . قال ومن أنشدك هذا ؟ فقلت اعلم الناس فتغافل عني . أخبرنا ابن عمار حدثنا محمد بن يزيد الثمالي ان السجستاني صحف في قوله المتن عقب الظهر (بفتح العين وضم القاف) فقال المتن عقب الظهر (بكسر القاف) أخبرني محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن الحسين عن أبي حاتم قال : قرأت على الأصمعي شعر المتلمس فسبقني لساني فأردت أن أقول .

أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم ... واستحمقوا في مراس الحرب أو كيسوا

فقلت أغنيت شاتي ، فقال بالعجلة قبل رجوع لفظي : فأغنوا اليوم تيسكم اذاً

ما وهم فيه الرياشي

أخبرني أبي أخبرنا عسل عن الزياشي : قرأت على الاصمعي ، نجدي الثرى عمد ، فقال : لا ليس هو نجدي ناولني الكتاب ، فناولته فقال انما هو نجدي والثرى عمد ، وقال أبو عمرو الشيباني في بيت زهير

هم ولدوا أبي وخلت أبي   الى أربية (١) عمد ثراها

العمد الذاهب في الارض لايدرك يقول شرفهم راسخ في الارض. أخبرنا ابن عمار أخبرنا ابن أبي سعد سمعت رجلا يقرأ على الرياشي حديث ابن مسعود ان المؤمن لتجتمع عليه الذنوب فيحارف عند الموت — فقرأه الرجل عليه يجازف بالجيم والزاي ، فانتبه فقال : اتصحفون وترووونه هكذا ؟ فاذا قيل عمن رويتم قلتم حدثنا به الرياشي ؟ أفترون الرياشي يخطئ ويصحف ؟ انما هو يحارف أي يقايس ، ثم أنشد

فان تك قسرا أعفيت من جندب   فقد علموا في العد كيف يحارف

وأنشد أيضاً

اذا مادخلت النار الا تحلة   ولا حورفت أعمالنا بذنوب

قال : الشيخ : ويسمى الميل الذي تسبر به الجراحات المحرف والمحراف ويجمع على محارف ، قال الكميت

كميت يزل اللبد عن زاياتها   كما زال عن رأي الشجيج المحارف

والشجيج المشجوج يقال بلغت الشجة والمحرف العظم فزل عنه

ما وهم فيه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

أخبرنا ابن عمار حدثنا الجدزني الشاعر : ان المبرد صحف في قول الشاعر

---

(١) الاربية مشددة الياء مفتوحة أصل الفخذ ويريد بها هنا التدعيم والتأسيس

فأخلف وأتلف انما المال عارة ‏ فكله مع الدهر الذي هو آكله

فقال غارة بالغين ، وانما هو عارة بعين غير معجمة . قال الشيخ ان كان الحمدوني صدق في هذه الحكاية فلعله سمعها منه قديماً في أيام شبابه ، لاني رأيت هذا البيت في كتاب اشتريته بخط المبرد عارة مضبوطا بعين غير معجمة قال ابن عمار : وزعم المبرد ان عمارة بن عقيل أقرأه في شعر جرير

تفاخرني وأنت تقاعسي ‏ ترى في جنب لحيتك اضطرابا

يريد في خنث نخبتك — والنخبة الدبر . وسمعت ابن عمار يحكي قال: سمعت المبرد يقول : قال حبيب بن جدره بالجيم مفتوحة وهو حبيب بن خدرة الشاعر القعدي قال ابن عمار نخبرت بذلك أحمد بن سليمان بن أبي شيخ فانكر ذلك حتى سألته بحضرته فقال : أما نحن فنقول جدرة واما أصحاب الحديث فيقولون حدرة ولم يذكر هذا أحد سواه . وقال ابن عمار : وقرأت بخطه فيما ذكر انه سماعه — ربعي بن خراش أعجمه بالخاء ، ومجمج (١) على علامة الخاء غير المعجمة ، والصحيح ابن حراش بحاء غير معجمة

« باب »

ماوهم فيه علماء الكوفيين وروي من تصحيفاتهم وتغييراتهم

ماوهم فيه علي بن حمزة الكسائي

أخبرنا أبي أخبرنا عسل أخبرنا المازني قال : كان الاصمعي يقول كان الكسائي يصحف في هذا البيت

ألا أبلغ ابا الحرين عني ‏ بأن القوم قد قتلوا أبيا

(١) مجمج لم يبين

بفتح الالف ، وانما هو قتلوا أُبيا بضمها رجل يقال له أُبي ، وهذا من باب التغيير والتبديل . واخبرنا ابو علي الكوكبي حدثني محمد بن سويد حدثني محمد بن هبيرة قال : قال الاصمعي للكسائي وهما عند الرشيد ، مامعنى قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ... ودعا فلم ار مثله مقتولا

فقال الكسائي كان محرماً بالحج ، قال الاصمعي فقوله

قتلوا كسرى بليل محرما ... فتولى لم يمتع بكفن

هل كان محرماً بالحج ، فقال الرشيد للكسائي : ياعلي اذا جاء الشعر فاياك والاصمعي . قال الاصمعي ، محرم أي لم يأت ما يستحل به عقوبته ، ومن ثم قيل مسلم محرم أي لم يحل في نفسه شيئاً يوجب القتل ، وقوله قتلوا كسرى محرماً يعني حرمة العهد الذي كان له في اعناق اصحابه . اخبرنا بن عمار حدثني ابو جعفر النحوي اخبرني التوزي انشدني اصحابنا :

ياقاتل الله صبياناً تجيء بهم ... ام المنيبر من زند لها وار

قال فصحف الفراء فقال ، ام الهنيبر ، قال التوزي : فقلت له انما انشدنا اصحابنا أُم الهنيبر وهي الضبع ، ويقال لها ام عامر ، فقال هكذا أُنشدنا الكسائي فاحال على الكسائي . واخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا ابو ذكوان والمهدي عن التوجي بنحوه وزاد فيه ، يعني الضبع وهي ام الهنبر فصغره ، فقال المنيبر ، فقال صدقت أحسن الله جزاءك عن الافادة وحسن الادب ورحم الله ابا الحسن الكسائي كان ربما اتانا بشيء من الشعر غير محصل . اخبرنا محمد بن يحيى حدثني ابو ملك الكندي سمعت خلف البزان يقول : اجتمعت مع الكسائي واليزيدي في عرس ، فقال اليزيدي للكسائي : يا ابا الحسن ماهذا الخلاف الذي يبلغنا عنك وعنا أُخذت وفي بلدنا تفقهت في علمك ؟ فقال الكسائي مامع الناس

ان النحو الا فضل ريقي ، فقال اليزيدي ، اخذتموه حفظاً فاجلتموه عطفاً وجرت بينهما ملاحاة ، فقال له اليزيدي : لعل هذا مثل جحمرش (بفتح الحاء وسكون الجيم وفتح الميم والراء) وكان الكسائي صحف فيه فقال بالسين وهو بالشين المعجمة ثم قال اليزيدي

كنا نقيس النحو فيما مضى　　على لسان العرب الاول

حتى اتى قوم يقيسونه　　على لغى اشياخ قطربل (١)

ان الكسائي واصحابه　　يرقون في النحو الى أسفل

اخبرنا محمد حدثنا عون بن محمد سمعت الحسن بن رجاء يقول : اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فجرت بينهما مسائل كثيرة ، فقال له اليزيدي : اتجيز هذين البيتين

لما رأينا　　خبراً　　نقر البيض صقر (٢)

لايكون　　العير　　مهراً　　لايكون ، المهر مهر

فقال له الكسائي : يجوز على الاقوى وحقه لايكون المهر مهراً ، فقال له اليزيدي : فانظر جيداً ، فنظر ثم اعاد القول ، وقال اليزيدي : لايكون المهر مهراً مخالف في المعنى مستوفى الاعراب والبيتان جيدان كأنه قال المهر مهر مبتدئاً ، أي لا يبلغه العير ، وضرب بقلنسوته الارض وقال : أنا أبو محمد ، فقال له يحيى بن خلد : تخطأ الكسائي مع حسن أدبه أحب الينا من جوابك مع سوء ادبك ، اتتكنى قدام أمير المؤمنين وتكشف رأسك ؟ فقال ان حلاوة الظفر وعز الغلبة اذهبا عني التحفظ . اخبرنا محمد حدثنا المغيرة بن محمد حدثنا المازني

---

(١) قطربل قاف مضمونة وطاء ساكنة وراء مرفوعة وباء مشددة بالضم (٢) رفع الراء في البيتين

عن أبي زيد قال : قدم الكسائي البصرة فاخذ عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ولزم يونس بن حبيب فاخذ منهم علما صحيحاً كثيراً، ثم خرج الى بغداد فقدم اعراب الحلمات وهم غير فصحاء فاخذ عنهم شيئاً فاسداً فخلط هذا بذاك فافسده . اخبرنا محمد اخبرنا الجمحي حدثنا بن سلام قال حدثنا المبرد حدثنا الزيادي قال : قال الكسائي في مسجد البصرة اول مادخلها : اريد ان اسائل يونس فقال له بن أبي عيينة : فانا من غلمان غلمانه افاسألك ؟ قال الكسائي سل، قال أبو عيينة أولق ينصرف اولا ينصرف ؟ فقال أولق افعل لا ينصرف، فقال ابن عيينة هو فوعل ينصرف، فقال الكسائي ماالدليل ؟ فقال قولهم رجل مؤلوق فصحت الهمزة، قال فجلس يأخذ عنه . واخبرنا محمد حدثنا محمد بن يحيى سمعت سلمة بن عاصم يقول : صحف الكسائي في بيت النابغة الجعدي

فباتت ثلاثاً بين يوم وليلة　　وكان النكير أن تضيف وتجأرا

فقال هو تصيف بصاد غير معجمة، وتضيف اي تشفق والاضافة الشفقة. ويروى ان تضيف بفتح التاء اي تعدل هاهنا مرة وهاهنا مرة، يقول كأن نكيرها لما رأت السلوان تشفق وتجأر لا شيء عندها غير ذلك . وأخبرنا محمد أخبرنا وكيع اخبرنا ابراهيم بن شاهين اخبرني ابو جعفر الاعرج قال: الشرواني للكسائي كيف تصغر حسينا ؟ فقال حسيين، فقال أتصغر مصغرا هذا الى مالا نهاية له ، فوثب رجل كان مع علي الشرواني وقال اتقول هذا لمؤدب امير المؤمنين فقال يونس : مغالبة العلم بالحجة لا بالسلطنة . واخبرنا محمد اخبرنا محمد بن موسي ابن حماد واحمد بن زيد قالا حدثنا حماد بن اسحاق عن ابيه قال: سأل الرشيد عن قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما　　ودعا فلم أر مثله مخذولا

مامعنى محرم ؟ فقال الكسائي : اراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي : والله ما أجرم ولا عنى الشاعر هذا، ولو قلت احرم دخل في شهر حرام كما يقال أشهر دخل في الشهر كان اشبه ، قال الكسائي فما اراد بالاحرام ؟ قال كل من لم يأت بشيء تستحل به عقوبته فهو محرم ، اخبرني عن قول عدي ابن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما فتولى لم يمتع بكفن

اي احرام كان لكسرى ؟ فسكت الكسائي ، فقال الرشيد انت يا اصمعي ما تطاق في الشعر . وقال أحمد بن يزيد فقال الرشيد : لا تعرضوا للاصمعي في الشعر ما وهم فيه يحيي بن زياد الفراء

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار حدثني أبو جعفر النحوي أخبرني التوزي قال : أنشد أصحابنا

ياقاتل الله صبيانا تجيء بهم أم الهنير من زندلها واري

قال فصحفه الفراء فقال أم الهنبير ، قال التوزي فقلت له : انما أنشد أصحابنا أم الهنير وهي الضبع ويقال لها أم عامر ، فقال هكذا أنشدنا الكسائي فأحال على الكسائي . وأخبرني محمد بن يحيى هذا الخبر اشرح وأكثر فائدة ، قال حدثنا أبو ذكوان والحسين بن علي المهدي قالا حدثنا التوجي قال : دخلت بغداد فاحببت ان أرى الفراء فأتيته وهو في مجلسه فذكر بابا في التصغير فقال يقال هني وهنيان ، ثم أنشد

يا قبح الله صبيانا تجيء بهم أم الهنبر من زندلها واري

فتركته حتى لم يبق عنده أحد ، ثم قلت له : انه قد مرّ شيء أنكرته أفتأذن لي ان أخبرك به ؟ قال نعم ، قلت أنشدنا أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي وكلهم يعيش

يا قبح الله ضبيانا نجيء بهم ... أم الهنيبر من زند لها واري

يعني الضبع وهي أم الهنبر فصغره فقال الهنيبر ، وبعد هذا البيت

من كل اعلم منشق وتيرته ... ومودن ماوفى شبرا لشبار

فقال صدقت أحسن الله جزاءك عن الافادة وحسن الأدب وصدق أصحابك ورحم الله أبا الحسن الكسائي كان ربما أتانا بشيء من الشعر غير محصل

قال الشيخ : وهذه القصيدة للقتال الكلابي ومن أحسن أشعاره وأولها

يا أخت بهم وذاك العبد ضاحية ... وأخت دهماء هل خبرت أخباري

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي ... اذا ترامى بنو الاموان بالعار

أما الاماء فلا يدعونني ولدا ... اذا تحدث عن نقضي وامراري

لأرضع الدهر الاثدي واضحة ... لواضح الحد يحمي حوزة الدار

من آل سفين أو ورقاء يعضهم ... تحت العجاجة طعن غير مغوار

قد يعلم القوم أني من خيارهم ... اذا تقلدت عضبا غير مشبار

وأخبرنا محمد بن يحيى ، قال وروى ابن السكيت ان الفراء ينشد

فلو كان في ليلي شذا من خصومه ... للويت اعناق الخصوم الملاويا

قال كذا أنشده شذا بالذال المعجمة على انه الحدة، فقيل له انما هو شدى بالدال المهملة أي بقية ، فقبل ذلك وصيره في كتاب المقصور والممدود. أخبرنا محمد أخبرنا محمد بن الرياشي حدثني أبي أنشدني بعض أصحاب الفراء ببغداد عن الفراء .

والعطيات خساس بيننا ... وسواء قبر مثر ومقل

فقلت له ما معنى خساس ؟ فقال : قال الفراء قليلة لأن أمر الدنيا كله قليل ، فقلت له أنشدني الأصمعي خصاص بيننا وفسره فقال الاختصاص في

لعطايا ان يحرم هذا و يعطي هذا و يستوون في القبور . فقالت الجماعة هذا الصواب وغيره خطأ .

وبما وهم فيه من اللغة

أخبرنا محمد بن يحيى . أخبرنا احمد بن يحيى اخبرنا أبو سلمه بن عاصم عن الفراء انه قال — الميناء جوهر الزجاج ممدود تكتب بالألف ، والمينى موضع ترفأ اليه السفن مقصور يكتب بالياء — وهذا مما غلط فيه وقلبه ، المبني جوهر الزجاج مقصور يكتب بالياء . والميناء الموضع الذي ترفأ اليه السفن ممدود قال كثير .

كأنك لم تسمع ولم تر قبلها ... تفرق الاف لهن حنين
تأطرن بالميناء ثم تركنه ... وقد لاح من اثقالهن شجون

مأخوذ من قول جميل

لعلك مشتاق ومبد صبابة ... ومظهر شكوى ان اناس تفرقوا

وأخبرنا علي بن سليمان حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا سلمة بن عاصم قال قال الفراء ـ الجبي ما حول البئر والجبى ما جمعته من الماء

، حتى اذا اشرف في جوف جبا ،

انشده باضافة جوف الى جبا — وقد عاب عليه باضافة جوف الى جبا جماعة من العلماء منهم المفضل بن سلمة وعتيرة ، وظن الفراء ان جبا الذي في البيت هو ما ذكر من حول البئر وانه اسم ، وانما هو .

، حتى اذا أشرف في جوف جبا ،

هو فعل من جبأ يجبأ فترك الهمز أي جبن ورجع يعني الحمار ، ومنه يقال رجل جبئ أي جبان . وأخبرني احمد بن الحسن التميمي الحبطي حدثنا

أ وذ كوان حدثنا محمد بن سلام سمعت يونس يقول : جبأ من خوف الأسد أي جبن ، وانشد للعجاج

، حتي اذا أشرف في جوف جبا ،

وقال ترك الهمز . وقال ابراهيم بن حميد اخطأ الفراء في مكان لا يخطئ فيه احد ، قال في كتاب الجمع : قال الشاعر

،بؤسي ببؤسي وبنعمى أنعما ،

فرواه الفراء وقاس عليه ـ وبنعمى أنعما

ما وهم فيه المفضل بن محمد الضبي

أخبرنا أبي أخبرنا عسل وأخبرني محمد بن يحيي عن القاسم بن اسماعيل جميعا عن المازني عن الأصمعي انه سمع المفضل ينشد بيت أوس بن حجر

وذات هدم عاذلو شرها تصمت بالماء تولبا جذعا

فقال انما هو جدعا والجدع السيئ الغذاء وهو المجدع ، فقال المفضل جذعا جذعا ، فقال الأصمعي والله لو نفخت في الفي سور ما كان الا جدعا ، ووالله لا تنشده بعد الاجدعا ، تكلم بكلام النمل واصب ، وانشدني غيره

ثم استفاها فلم يقطع فطامها عن التصبب لا عيل ولا جدع

استفاها انهمكا في الرضاع استفاه أي كثر أكله ، وانشد الجاحظ لجبهاء (بضم وفتح وسكون) الاشجعي

وارمل مهملا جذعا وحقا للاجدع في النبات ولا جديب

وأخبرنا محمد اخبرنا محمد بن عبد الله الحزنبل حدثني يعقوب بن السكيت عن عبد الله بن ياسين قال : سمعت خلفا الاحمر يقول : أخذت على المفضل الضبي في يوم واحد ثلاث تصحيفات ، انشد للاعشى

ساعة أكبر النهار كما شد محيل لبونه اعتاما

فقال محيل بالحاء وانما هو مخيل بالخاء ، وقد ذكر هذا يعقوب في عمله شعر الأعشى وقال : هو تصحيف وانما هو مخيل بالخاء المعجمة . رأى خالا من السحاب نخشي على بهمه ان تغرق بالمطر او يضربها فشدها واكبرالنهار ضحى النهار ، يقول كان صبرهم لنا ساعة بهذا المقدار لانه يقول بعد هذا البيت

ثم ولوا عند الحفيظة والصبر كما تطحن الجنوب الجهاما (١)

قال : والبيت الثاني الذي صحف فيه قول المخبل السعدي

واذا ألم خيالها طرقت عيني فما دموعها سجم

وانما هو طرفت بالفاء ، قال خلف فعرفته فرجعت عنه ، وروى بيت امرىء القيس .

نمس باعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شواءمضهب

بالسين المهملة وانما هو نمش ، والمش مسح اليد بشيء خشن يقشر الدسم ويقال للمنديل مشوش . أخبرنا ابن عمار أخبرنا عبد الله بن أبي سعد حدثني محمد بن بشار عسل حدثني الجمال : قال أنشدني المفضل — حلي وأحمس — بالحاء، فقلت جلي وأحمس وهما قبيلتان من بني ضبيعة بن ربيعة . قال الشيخ هو جليّ بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة ، ومن قبائلهم نذير وجلي وبل، كلهم من ضبيعة ، واما جل في شعر علقمة بن عبدة

كأن رجال الأوس تحت لبانه وما جمعت جل معا وشبيب

فجل وشبيب قبائل كانت مع المنذر أبي النعمان بن المنذر ،والاوس قبيلة

(١) الجهام السحاب الفارغ

من الانصار ، وأما جلان ففي عنزة. أخبرنا محمد بن يحيي أخبرنا محمد بن الرياشي حدثني أبي قال انشدني المفضل والاصمعي حاضر

بين الاراك وبين النخل تشرخهم   زرق الاسنة في اطرافها شبم

فقال الاصمعي يا أبا العباس ، فقد صارت الرماح اذن كأفر كوبات لانها تشدخ ، قال فكيف روايته ؟ قال : تسرحهم ذكروا بسين وحاء غير معجمة ، والسرح الصرع بطحاً على الوجه والظهر . وأخبرنا محمد أخبرنا الحسين بن يحيي الكاتب حدثنا حماد بن اسحاق عن ابيه قال : أنشد المفضل في صفة البرق — يمون فواقاً ويسري فوقاً — بسين معجمة ، فضحك الاصمعي فعلمت ان ضحكه لشيء ، فسالته عنه فقال : انما هو ويشرى فواقا بشين معجمة وزاء مفتوحة :قال وحدثنا البلغي عن أبي حاتم ان خلفا الاحمر قال هذا للفضل ، وقال أبو حاتم الرواية — يموت فواقا ويحيى فواقا — لايسرى ولايشرى ، واما بيت الاعشى

تشق الليل والسيرات عنها   باتلع ساطع يشري الزمام

فالياء من يشري مضمومة أي يلهيه ويهيجه . واخبرنا محمد اخبرنا ثعلب سمعت سلمة بن عاصم سمعت الفراء يقول :صحف المفضل فقال في قول الشاعر

افاطم اني هالك فتبيني   ولاتجزعى كل النساء تئيم

ولا ينبأن ان وجهك شانه   خموش وان كان الحميم حميم

فقال يتيم . واخبرنا محمد حدثنا أبو ذكوان حدثنا المازني عن أبي عبيدة سمعت رجلا يقرأ على المفضل شعر الهزليين فجعل يخطيء ولا يرد عليه ، ثم قرأ

افاطم اني هالك فتبيني   ولاتجزعى كل النساء يتيم

فقال له الرجل : مامعنى يتيم ؟ فقال اذا مات زوج المرأة فقد يتمت ، فقلت انما هو تئيم تصير آيما ، فضحك وقال صدقت وبررت يا أخي . قال الشيخ :

وقد تبعه بن الاعرابي في هذه الرواية ونصره . فاخبرنا نفطويه عن احمد بن يحيى قال : قال بن الاعرابي يقال اذا انفرد الشيء من الشيء يتم : قال وذكر قولهم ان المفضل صحف في قوله : ولا تجزعي كل النساء يتيم : فقال يريد انها تبقى وحدها اذا مات زوجها ، فهي بمنزلة اليتيم الضائع ، وقد رواه الخليل يتيم أيضاً ، وأبى الاصمعي وأبو عبيدة الا انه تصحيف من الخليل وغيره . وسمعت بعض شيوخنا يحكي ان المفضل روى بيت اوس بن حجر

ليث عليه من البردي هبرية ... كالمزبراني عيار باوصال

ويروي عيال ، فقال الاصمعي : ما المزبراني ؟ فقال : ذو الزبرة ، فقال ياعجباً يشبهه بنفسه ، انما هو كالمرزباني وهو الواحد من مرازبة الفرس ، فسكت المفضل ، وفي عيار ايضا خلاف وانا اذكره اذا بلغت من شعر اوس ان شاء الله ،

وقد ادعى الاصمعي على المفضل تصحيف أبيات غير هذا فمنها قول اوس

تركت الخبيث فلم اشارك ولم اذق ... ولكن اعف الله كسبي ومطعمي

رواه بالذال المعجمة وانما هو بدال غير معجمة مكسورة من ودق يدق أي لم أدن منه . قال وصحف في قول الحطيئة

لقد سوست امر بنيك حتى ... تركتهم ادق من الطحين

قال : فرواه المفضل لقد شوشت بشين معجمة مفتوحة وانما هو سوست بسين غير معجمة أي ملكت ، قال وصحف في قول الاعشى — جونة جارية ذات روح — وانما هو جارنة بالجيم والنون أي جرنت ومرنت لكثرة ماينبذ فيها ماوهم فيه حماد الراوية :

وهو حماد بن سابور ، أخبرني حمزة المهلبي سمعت أبي يحكي عن أبي حنش الشاعر قال سمعت حماد الراوية ينشد

أكل الجميم وطاوعته سمحج ــ فقلت اعزك الله انما هو الجميم من النبات ، فقال صدقت ، وأخبرني محمد بن يحيى حدثنا جبلة بن محمد بن جبلة حدثني محمد ابن ابراهيم السكوني قال : نظر حماد في المصحف فقرأ — حتى يعطوا الحزية عن يد ، فقيل الجزية فقال انما عنى السرقة ، فكان احتجاجه للخطاء اعجب من خطائه ، واخبرنا محمد اخبرنا الحسين بن شهم حدثنا حماد ابن اسحاق عن أبيه حدثني أبو حنش قال سمعت حماد الراوية ينشد لابي ذؤيب

أكل الحميم وطاوعته سمحج　　مثل القناة وارغلته الامرع

فقلت له انما هو الجميم فسكت ، والجميم البهمى أول ما تنبت فتصير كأنها جمة وهي أول نبت الجميم ، ثم البسرة ثم الصمعاء ، ولكل قال الشاعر

بارض رعى البهمى جميما وبسرة　　وصمعاء حتى أنفتها نصالها

أنفتها بالفاء صيرتها تشتكى أنوفها : وأخبرني محمد حدثنا محمد بن موسى حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه حدثني أبو حنش قال : صحف حماد الراوية في موضعين من شعر أبي ذويب فقال

أكل الحميم وطاوعته سمحج　　مثل القناة وارغلته الامرع

فقلت : ما ارغلته ؟ فقال أطابت عيشه واخصبته وعيش أرغل واسع ، فقلت انما هو ازغلته نشطته فنشكك ثم رجع ، وانما هو أكل الجميم ، فقال أما هذا فنعم .

ماوهم فيه خالد بن كلثوم

أخبرني محمد حدثني محمد الاسدي واحمد بن محمد بن اسحاق والطالقاني قالوا حدثنا حماد بن اسحاق قال أنشدنا خالد بن كلثوم لرجل من كندة

فلما رآني قد نزلت أريده　　تخنخ عنى ساعة ثم أقدما

فقلت مامعنى تنحنح ؟قال سعل من فرق، فقلت له ان الاصمعي انشدناه تبجنج عنى ،قال وما معنى تبجنج ؟قال معناه تهيب أمري. قال حماد فحدثت بهذا الحديث أبي فقال: ويح خالد أما سمع قول العجاج وبجنجت بالخوف من تبجنجا ـــ ومعناه وهيبت بالخوف .واخبرنا محمد بن يحيي حدثنا علي بن الصباح قال : أنشد خالد بن كلثوم لعمران بن عصام العنزي

وكلمة حاسد في غير جرم   سمعت فقلت مري فانفذيني

رويت بها كأن قيلت لغيري   ولم يعرف لجانيها جبيني

فقال صحف والله ، انما هو لجانبها،وأنشد

اصم الصدي لم يدر ماجابة الرقى   ولم يمس الا نابه يتفطر

قال ومنه قولهم : أساء سمعا فأساء جابة

ماوهم فيه أبو عبدالله بن الاعرابي

واسمه محمد بن زياد وأخبرنا بن عمار أخبرنا عبدالله بن أبي سعد حدثني محمد بن جرير مسقع سمعت بن الاعرابي يقول في بيت جرير وعنده عبد الله ابن يعقوب

وبكرة شابك الانياب عات   من الحيات مسموم اللعاب

فقال عبد الله بن يعقوب : انما هو ونكزة ، يقال نكزته الحية فيبقي واجما قال مسقع : فقلت للاثرم فقال اخطأ بن الاعرابي انما هو نكزة . قال الشيخ ومن مشهور ما يستشهد به على هذا قول رؤبة

لاتوعدفي حية بالنكز.

واخبرني محمد بن يحيي حدثني علي بن الصباح وراق ابي محلم قال : صحف ابن الاعرابي فانشد بيت جرير

ونكزة شابك الانياب عات   من الحيات مسموم اللعاب

فقال و بكرة ، فرد عليه ، فقال : انما اراد أن يصيح بالحية بكرة ، فقال الاحتجاج في هذا لامعنى له فرجع .فاخبرنا محمد بن يحيي حدثني الحزنبل قال: قال : كنا عند ابن الاعرابي ومعنا عبد الله بن احمد بن سعيد فانشد بن الاعرابي لذي الرمة

كأنني من هوى خرقاء مطرف   دامى الاظل بعيد الشاو مهيوم

فقال له عبد الله الشأو ؟ فقال الشأو وهمز ، فقال لم أرد الهمز ، أهو بالشين ؟ فقال نعم ، فقال : ان أصحابنا أنشدوه بالسين ـ بعيد السأو ، فقال ابن الاعرابي يقال السأو والشأو بمعنى الطلق ، وليس هذا بمحفوظ ، والصحيح ان الشأو بشين الطلق ، والسأو بسين الهمة والمراد ، وبيت ذي الرمة هو بالسين أراد أنه بعيد الهمة . وحكى يونس بن حبيب قال : تقول العرب صرفت الى هذا الامر سأوي أي همتي . وأخبرنا عبد الله بن عمار حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا محمد بن جرير مسقع قال سمعت عبد الله بن يعقوب يقول لابن الاعرابي: بلغ فيه الشيب ، فقال تلع ذهب الى العلو من التلعة ، فقال عبد الله بلع بالباء اذا طلع . قال الشيخ :يقال بلع الشيب و بلغ بعين وغين اذا ظهر ومنه سعد بلع وأما تلع فليس من هذا انما يقال ، تلع النهار اذا ارتفع،قال زهير

باتا و باتت ليلة سهارة   حتى اذا تلع النهار من الغد

الليلة السهارة التي لانوم فيها ، وهذا في رواية أبي عمرو الشيباني ولم يروه البصريون . وأخبرنا ابن دريد والهزاني قال حدثنا الرياشي حدثنا محمد بن سلام عن يونس بن حبيب قال : قال رؤبة بن العجاج

حتى متى تسألني عن هذه الاباطيل وأذوقها لك !!أما ترى الشيب بلع في

لحيتك — أخبرنا محمد بن يحيي أخبرنا المازجي وأحمد بن محمد الطالقاني قالا حدثنا محمد بن حبيب قال أنشد ابن الاعرابي

أفاطم اني هالك فتبيني ... ولا تجزعي كل النساء يتيم

فقلت مامعنى يتيم ؟ قال ضائع ، ومنه سمي اليتيم يتيما لضيعته ، فقلت اليتم الضيعة ؟ فقال اليتم الغفلة ، وسمي يتيما لانه مغفول عنه ، أما سمعت قول عدي بن زيد

ما يغفلوا لم يكن له يتم ... في كل صرف تسعى ما ربها

فقلت انهم ينشدونه — كل النساء تئيم — من الايمة فغضب وقال: أنشد منه المفضل يتيم بالتاء . أخبرني محمد بن يحيى حدثنا عون بن محمد الكندي حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال صحف ابن الاعرابي فى شعر الكميت وأنا حاضر فانشد

فبانوا من بني أسد عليهم ... نجار من خزيمة ذي القبول

فقلت : انما هو باتوا بالتاء ، فلوى شدقه ، فقلت ان بعد هذا البيت ذكر المبيت

وقالوا بالا يامن منتماهم ... فيا بعد المبيت من المقيل

فقال : لايلتفت الى هذا ، ثم بلغني انه ينشده كاقلت له . حدثنا محمد بن يحيي حدثنا الباقطاي عن أحمد بن يحيى البلاذري قال: قرأت على ابن الاعرابي شعر الاعشي ، فلما بلغت

لاتشتكي الي من ألم النسـ ... ـع ولا من حفا ولا من كلال

وقلت — نغب الخف للسرى — فقال نقب الخف للسرى، فقلت: أعزك الله ان تضمين بيتين عيب عند الحذاق بالشعر أفيضمن الاعشي مع تقدمه ثلاثة

أبيات ؟ فقال لي أنت شاعر ؟ قلت له شاعر كاتب ؟ فقال ما تنشده بعد هذا الا كما أنشدت . سمعت أبا الحسن علي بن سليمان يحكي عن ثعلب قال : كان ابن الاعرابي يذهب من الخلاف على الاصمعي كل مذهب ، فروى الاصمعي هذا المثل — ياعاقدا اذكر حلا — فخالفه ابن الاعرابي ورواه — ياحامل اذكر حلا ، قال وسمعته من أكثر من ألف اعرابي فما رواه واحد منهم ياعاقد ، وقال معنى المثل ، اذا تحملت فلا تؤرب ماعقدت ، واذكر انك تنزله فتحتاج ان تحل ماعقدت ، فاخبرني نفطويه عن أحمد بن يحيى ذكر ابن الاعرابي الاصمعي فقال : كان حسودا نفوساً كذوبا . وأخبرني محمد بن يحيى حدثني أبو المنذر النعمان وقد رأيت انا أبا المنذر ولم أسمع منه هذا قال : حدثني أبو عمر الطوسي ، قال مارأيت من أهل العلم أحدا قط أشد عصبية من ابن الاعرابي كان يدع مايعرف ويركب الخطأ ويقيم في العصبية عليه ، أملي علينا يوماً : يقال قد بلغ الشيب في لحيته اذا ابتدأ في جوانبها ، فقال له رجل ان بعض أصحابك رواه بالعين المهملة ، قال جيد بلغ ، ومن صاحبي ؟ قال روى يونس بن حبيب النحوي ان رؤبة قال له : الى كم أزخرف لك الكلام وهذا الشيب قد بلع في لحيتك — فقال ما جعل الله يونس صاحبي ، فمن أين جعلته صاحبي ؟ قال العلماء اخوان وأصحاب ، ثم قال يقال للشيب حين يبدو في اللحية والرأس قد بلغ وبلع بمعنى . قال محمد وحدث ابن الطوسي في كل ما قاله فقد حدثني الحزنبل بمثل هذا . وقال سألت أحمد بن ابراهيم وعمرو ابن أبي عمر الشيباني والطوسي عن بلغ وبلع ، فقال كلهم الصواب ، بلغ بالغين أول مايبدو ولا نعرفه بالعين الا ان يكون تكثيرا من المبالغة نقوله قياساً لا سماعا . قال محمد وحضرت أبا العباس يقرأ عليه هذه النوادر فمن هذا الحرف قوله بلغ في لحيته بالغين المعجمة ، فقالوا لمن قرأ

عليهأ كتب تحته هكذا ـ قال ابن الاعرابي ـ قال فما قال غيره؛ قال دع ما قال غيره واكتب تحته ، كذا قال ، وحدثني المنذر عن ابن الطوسي قال : لم أزل شديد العصبية لابي تمام ، وكان ابن الاعرابي يضع منه بجفته يوما ومعي ارجوزته

وعاذل عذلته في عذله — فقرأتها عليه على أنها لبعض شعراء هذيل ، فقال لاتبرح والله حتى اكتبها ، فأمليتها عليه فكتبها بخطه ، فلما فرغ قلت : هذا الذي تعيبه ابو تمام ، فخرقها وقال: شه شه (١) ما سمعت بأحسن منها . اخبرني ابي اخبرني عسل اخبرنا المازني عن الاصمعي قال : يقال الترس المجن والجوب والفرض ، فاذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب فهي الدرقة والجحفة قال عسل : وصحف ابن الاعرابي في الفرض فقال القرض بالقاف وانشد من شعر الهزلي

يقلب بالكف قرصا خفيفاً

قاله بالقاف و بالصاد . اخبرنا محمد بن يحيي انشدنا علي بن الصباح قال : انشد ابن الاعرابي

بعلك ياذات الثنايا الغر   والربلات والجبين الحر

اعينا فنطناه مناط الجر   بين سفنجي باذل جورّ

فقال ابو محلم : ما موضع الربلات ؟ ان كان اراده فهو أبعد بعيد وأقبح كلام ، انما هو في الوجه فقال —والرتلات والجبين الحر— الرتلة استواء الاسنان لايزيد منها شيء على شيء ، قال ابو بكر : وهو في نوادر ابن الاعرابي على الخطاء الى الساعة ، وقد شرحته قبل هذا بما لم أحب اعادته . وأخبرني محمد اخبرنا محمد بن موسى البربرى حدثنا الحسن بن وهب وكان أحسن الناس علما بالشعر

(١) يريد التعجب

والبلاغة قال : حضرنا ابن الاعرابي وكان عالما بغريب الشعر لا بتصاريفه وجيده فانشدنا

هريرة ودعها وان لام لائم　　غداة غدت أم أنت للبين واجم

فقلت غداة غد ، فقال سواء ، فقلت غداة غدت قريب من المحال كيف يتأهب لوداعها وقد غدت ؟ أخبرني محمد بن يحيي اخبرنا ابو ذكوان حدثنا موسى بن سعيد بن سلم قال: كان ابن الاعرابي يؤدبنا فدخل الاصمعي ونحن نقرأ شعر ابن الاحمر

أغدوا واعد الزيالا　　لوجه لا يريد به بدالا

الى ان بلغنا الى قوله

أري ذاشيبة حمال ثقل　　وأبيض مثل صدر السيف نالا

فقال الاصمعي بالافصاح وقال ابن الاعرابي نالا بالنون من النوال . فقال الاصمعي ان الشاعر قد فرغ من هذا فقال فيهم شيخ حمال ثقل وهو الذى ينيل ويعطي وفيهم شاب مثل صدر السيف بالاً أي حالا وهو كالسيف في حاله وبأسه ، وفسر هذا في البيت الثاني فقال

بهم يسعى المفاخر حين يسعى　　اذا ما عد بأسا أو نوالا

فأراد بالبأس الحال التي وصف الابيض الفتى به وبالنوال وصف به ذا الشيبة انه حمال ثقل ، فقام ابن الاعرابي على نالا وانصرف الاصمعي وجاء أبي فعرفناه الخبر ، فقال: القول ما قاله الاصمعي ، وابن الاعرابي نهاية في علمه ، واما ان يكون النساء ولدن مثل الاصمعي في حفظه أو ذهنه وروايته فلا ، قال فأمر للاصمعي باربعمائة دينار ولابن الاعرابي بمئتي دينار . فحدثني يموت بن المزرع

عن أبي أمامة الباهلي وحضر المجلس أن ابن الاعرابي افتضح بهذا ثم احتال فأحضر نسخة فيها شعر عمرو بن أحمر وقد غير البيت الاول منها فجعله

أغدوا واعد الحيّ الزيالا وشوقا لا يبالي العين بالا

ثم قال معنى الاصمعي صحيح ، ولكن كيف يردد بن احمر قافيتين في قصيدة ،فزادت فضيحتهم لتغييرالمصراع الذي غيروه واحالة معناه . قال محمد وعندي بخط الغنوي ان البغداديين عملوا هذا ليعذروا بن الاعرابي فافتضحوا وحكى لنا أبو الحسن على بن سليمان ان ابن الاعرابي كان يقول: صحف الاصمعي في بيت الحطيئة من أوله الى آخره وكان بن الاعرابي يرويه

كفوا سَنتين(١) بالاضياف نقعاً على تلك الجفان من النقي

وكان الاصمعي يرويه

كفوا سِنتين (٢) بالاصياف بقعاً على تلك الجفار من النفي

وقد ذكرته في أخبار الاصمعي مشروحا فتركت اعادته،اخبرنا محمد بن يحيي حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا احمد بن سعيد بن سلم قال: انشد الاصمعي عندنا قول العجاج

من أن تبدلت بآدي بادا لم يك ينآد فأمسى نادا

فقد أراني أصل القعادا

فقال له ابن الاعرابي : ماالقعاد. فقال يصلح ان يكون من قعد من الرجال بمن طلب العزل للكبر او من النساء مثل ذلك . فقال ابن الاعرابي هذا للرجال فاما النساء فجمعهن قواعد كما قال الله عز وجل ، فضحك الاصمعي وانشد للقطامي .

---

(١) بفتح السين (٢) بكسر السين

ابصارهن عن الشيخان مائلة   وقد اراهن عني غير صداد

فسكت بن الاعرابي فلم يحر جواباً . قال وسمعت العباس بن علي يحكى عن الزتقاظي قال : قال بن الاعرابي لو كان عند الاصمعي شيءٌ مما أحتاج اليه ماتركته فقداخذت عمن هو دونه، ولقدحضرته يوماً في منزل سعد بن سلم يقرأ عليه شعر العجاج فمر فيه الى -- فقد رآني أحل القعادا — فسأل عن القعاد فقال النساء ، فقلت القعاد للرجال والنساء قواعد كما قال الله فنظر اليّ وسكت. قال فحدثني أحمد بن المؤمل حدثنا محمد بن هشام عن أحمد بن سعيد بن مسلم قال : تشاجر عندنا الاصمعي وابن الاعرابي ، فقال الأصمعي : القعاد النساء وقال ابن الاعرابي القعاد للرجال والقواعد النساء كما قال الله ، فلما خرج ابن الاعرابي قال الاصمعي : يابني استكثروا من علماء بغداد فانهم من حزب السنة ثم أنشد للقطامي .

أبصارهن الى الشبان مائلة   وقد أراهن عني غير صداد

فما الفرق بين الصداد والقعاد ، فعلمنا ان الصواب معه وانه سكت غيظاً وأخبرني محمد بن يحيي أخبرني علي بن الصباح وراق أبي محلم قال : أنشد ابن الاعرابي للبيد

لاتسقني بيديك ان لم ألتمس   نعم الضجوع بغارة اسراب
تهدي أواثلهن كل طمرة   جرداء مثل هراوة الاعراب

الاعراب بالراء ، فقال أبو محلم ما هكذا روى الحضريون ولا البدويون أما الحضريون فرووا — مثل هراوة الاعزاب — بالزاي ويقولون شبه الفرس بعصا الرعاء الذين يعزبون بابلهم أي يبعدون ، والعصي سلاحهم فهم يصلحونها ويملسونها . قال أبو محلم : وأنشدنيه ربع الكلابي — مثل هراءة الاعزاب —

شبه فرسه باتان الوحش في صلابتها واندماجها ، والاعزاب يريد الوحش العازبة وهي النائية عن الناس فهو أشد لها ، والاتان يقال له الهراءة في لغة بني كلاب كأنها فعالة من هرأت الشيء فكأنها تهرأ كل شيء تمر به بحوافرها وهرأت اللحم وهرأته بالغت في نضجه ، قال ربيع : كذا قال لبيد ، والحضريون ينشدونه مثل هراوة الاعزاب ، قال أبو محلم : فأما الذي رواه ابن الاعرابي هراوة الاعراب فتصحيف. وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد بن اسحاق وابراهيم بن المعلي قالا : صحف محمد بن حبيب في حرف فرد عليه فرجع . وكان قال في قصيدة أبي ذؤيب

ـ فكأن سفودين لما يفترا ـ بالفاء فقال هو ـ لما يقترا ـ بالقاف ، فقال وما يكون ان صحفت؟ فقد صحف ابن الاعرابي في هذه القصيدة بعينها فأنشد

ـ فرمى لينفد قرها ـ وانما هو لينفذ فرها ـ قال وحدثني يحيي بن علي حدثني ابراهيم بن علي بن مخلد قال : كنا في مجلس ابن الاعرابي فأنشدنا

لو قابل الموت امرؤ عن حميمه لقابلت جهدي سكرة الموت عن معن

فتى لا يقول الموت من وقعه به لك ابنك خذه ليس من حاجتي دعني

وكتبناه على هذا، ثم جاء بعد ذلك انسان ضرير حسن العلم كان ابن الاعرابي يناشده أبدا فتذاكرا ، فقال الضرير هذا مثل قوله

ـ فتى لا يقول الموت من وقعه به ـ فالتفت الينا ابن الاعرابي فقال اجعلوه كما قال فان الذي كنت أمليته عليكم خطأ . قال الشيخ : وقد ذكرته قبل هذا بأتم من هذا . وأخبرنا محمد أخبرنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا أحمد بن سعيد ابن سلم قال أنشد ابن الاعرابي

ولا عيب فينا غير انا لمعشر كرام وانا لا نخط على النمل

بحاء ، فقال ابن لأبي عمرو : ما معنى نحط على النمل ـ فقال نحن كرام أعزاء ننزل بأعلى المنزلة فلا يجترفنا السيل ولا نحط على قرى النمل اذ كانت في البطون ، ولذلك قال النابغة

، يادار مية بالعلياء فالسند ،

فقال لم يرد الشاعر هذا النمل ولا هو في هذه الطريقة ، انما يريد ان ابا ناليس بمجوسي لانه يقال ان المجوسي اذا كان من أخته وخط على القرحة المعروفة بالنملة برأت . قال فسكت فلم يدر جوابا . واخبرنا محمد حدثني أبو عبدالله الحسين ابن عمر قال : سمعت علي بن الحسين الاسكافي يقول أنشدنا ابن الاعرابي للشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت   بدرتها قرى حجن قتين

فأنشدت البيت أبا محلم فقال سله عن تفسيره ، فسألته فقال جادت الناقة بعرقها ظهر هذا القراد والحجن الحاء قبل الجيم ، قلت فما الحجن ؟ قال حقير ، فعرفت أبا محلم فقال : صحف والله ، انما هو قرى أي عرق الناقة قرى لهذا القرار وليس هو بحجن انما هو جحن الجيم قبل الحاء وهو الشيء الغذاء ، وقتين قليل الطعم . واخبرنا محمد حدثني يعقوب بن بيان أخبرني علي بن الحسين الاسكافي قال : أنشدني ابن الاعرابي

يشتد حين يريد فارسه   شد الجداية عمها الكرب

فانشدت البيت أبا محلم فقال : اخطأ والله انما هو غمه الكرب ، غرته الهاء فظن ان الجداية من ولد الظبية أو ما سمع عنترة

وكأنما التفتت بجيد جداية   رشأ من الغزلان حر أرثم(١)

---

(١) الرتيمة خيط يشد في الاصبع ليستذكر به الحاجة فان كان كذلك فانه يريد بقوله أرتم انه قد شد الرتيمة فهو متذكر

قال وحدثني يعقوب أيضا حدثنا علي بن الحسين قال : أنشدت أبا محلم أبياتاً أنشدنيها ابن الاعرابي

لأنتم بالحبال مدفنات امام الحي للرخم الوقوع
أحق بكم واجدر ان تصيدوا من الفرسان ترفل في الدروع
اذا شاطوا بغاثاشيطوه (١) فكان وفا سأتهم بالقدوع

فقال أبو محلم : صحف والله ابن الاعرابي انماهو ، فكان وقاء شأتهم الفروع

واخبرنا محمد حدثنا يعقوب بن بيان والحسين بن عمرو ، قالا أخبرنا علي بن الحسين الاسكافي قال : قرأنا على ابن الاعرابي في شعر ذي الرمة قصيدته التي أولها .

ألا حيّ المنازل بالسلام على بخل المنازل بالكلام
لمية بالمعاد رخت عليه رياح الصيف عاما بعد عام

فقلت له ما معنى بالمعاد ؟ فقال أمكنة يعودون اليها ، فقلت ورخت ؟ فقال مرت ساكنة من قوله عز وجل ، رخاء حيث اصاب ، قال : وكان أبو محلم يسألني ابدا عما قرأناه عليه وسمعناه منه ، فيقول : أعده عليّ ، فأعدت هذا عليه فضحك ثم قال : واصلحته على هذا في كتابك ؟ قلت نعم ، قال : انا لله ومن مضى ومن بقي ، ويل للشيطان انماهو

لمية بالمعى درجت عليه رياح الصيف عاما بعد عام

قال : وحدثني الحزنبل قال كنا عند ابن الاعرابي يوما ومعنا أبو العباس احمد ابن يحيى وكنا نسمع في مكان واحد فانشدنا ابن الاعرابي بيت الشنفري ، أو غيره .

---

(١) بغاث الطير شرارها وشيطوا هلكوا

زنوا الصخر انى يمكن الصخر يودن

وانما هو دنوا (١) أي بلوه انى يمكن الصخر يودن، فحدثت بهذا الحديث رجلا من الكتاب فجاء الى أبي العباس فقال له: انشدنا ابن الاعرابي زنوا الصخر مكان دنوا ، فقال له ابو العباس من حكى هذا عليه لعنة الله فقال له الرجل اصدق ام كذب ؟ فقال على من حكاه لعنة الله ، قال فقال الرجل : الآن علمت انه قد صحفه ، قال فشفاني الرجل منه،حدثنا محمدحدثنا الحزنبل أنشدنا ابن الاعرابي اتفا ابن نصر المنافي

ليت الرجال قدتلاقوا بالعطن (٢) بأرزنات (٣) ليس فيهن أبن (٤)

يمتن اذ يحيين اضغان الدمن طار فؤادي طيرة ثم سكن

ان لهم بعد الجراء واللعن سبا اذا ما ظهر السب بطن

ثم قرأناه على التوجي فقال: صحف والله انما هو ، ان لهم بعد الخزاء واللعن، الخزاء والخزاية واحد ، قال : فحدثت به احمد بن يحيي فقال : ما ظننت ان احدا حفظ هذا عليه ، بالله عليك لاتحكه فان ابن الاعرابى مامات حتى رجع عنه . اخبرنا محمد حدثني ابو عبد الله الاخباري حدثني علي بن الحسين الاسكافي قال : سمعت ابا محلم يحلف بالله لقد صحف ابن الاعرابي في قوله

كليه وجريه صباع وابشري بلحم امرء لم يشهد اليوم ناصره

ذكر الخارزنجي في كتابه : يجب ان يكون ضباع فانه مبنى اسم الضبع قال : وانما هو ، وأيسري ، قال ما سمعته من فصيح قط الا هكذا . واخبرني محمد حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : اجتمع ابن الاعرابي وابونصر

(١) بكسر الدال وضم النون (٢) العطن مبارك الجمال وهي هنا محلات الاجتماع

(٣) ارزونات مواضع معادة الكلام والتعاتب (٤) الابن القبح

احمد بن حاتم في مجلس عندنا فحدثت : ان ابن الاعرابي اخطأ في مواضع وان ابا نصر انشد لابي الاسود

كساك ولم تستكبسه فحمدته اخ لك يعطيك الجزيل فيأصر (١)

فقال له ابن الاعرابي : وناصر . فقال ابو نصر

ومرسل كلما يبغي النجاة به فكان في حتفه من اوكد السبب

دعني ياهذا بياصري وعليك بناصرك ، وسئل عنها ابو محلم فقال: سمعت يونس ينشدها كما قال ابو نصر . اخبرنا محمد قال : ربما صحف ابن الاعرابي في اول قصيدة الرقيات التي رثي بها مصعب

اتاك بياسر نبأ جليل فليتك اذ اتاك به طويل

فقال ، اتاك بنا سر بنا جليل ، فسئل عن السر بنا فقال دابة من دواب البحر ، قال وحدثنا الحزنبل قال كنا عند ابن الاعرابى وحضر أبو هفان ، فقال ابن الاعرابي قال ابن ابي سبة العبلي

افاض المدامع قتلي كذا وقتلي بكثوة لم ترمس

فغمز أبو هفان رجلا فقال :قل مامعنى قتلي كذا ؟ قال يريد كثرتهم ، فلما قمنا قال لي أبو هفان :سمعت الى هذا المعجب الرقيع صحف اسم الرجل وهو ابن أبي سنة (٢) والشعر

افاض المدامع قتلي كدا ءوقتلي بكثوة لم ترمس

وقتلي بوج و باللابة ين وقتلي اخرى أبا قطرس

اذا ركبوا زينوا الراكب ين وان جلسوا زينة المجلس

---

(١) الاصر بالفتح يريد انه بعطائه يمنعك عن التماس الحاجة من غيره (٢) سنة بكسر السين وفتح النون

أخبرني ابو محمد القاسم بن محمد الديمرتي قال :قال ابو سعيد الضرير روى ابن الاعرابي بيت زهير

نخنساء سفعاء الملاطم(١) حرة   مشافرة مزؤدة ام فرقد

وكان أبو عمرو يرويه مسافرة — وهي التي تنشط من بلد الى بلد، فرددته عليه وقلت : ان أبا عمرو يرويه مسافرة حتى أنشدته بيت عبدة بن الطيب

كأنها يوم ورد القوم خامسة   مسافر أشعث الروقين مكحول

قيل واخبرني أبو عبدالله بن عرفة عن أبي العباس قال: أنشدني بن الاعرابي

تفاطير الشباب بوجه سلمي   حديثاً لاتفاطيرا الشراب

أنشده بن الاعرابي بناء فوقها نقطتان (٢) ، وقال هي آثار الكبر ، ليس نفاطير بالنون بشيء ،وقال :اصحابنا كلهم يقولون نفاطير بالنون غير ابن الاعرابي فانه يقول تفاطير بالتاء ومثله تعاشيب وتباشير الصبح وتكاليف الحياة وتعاجيب وهو في الاصل جمع فصير واحداً ،قال سلامه

أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب

وقال غيره

نورا تعاشيب وبقلا توأما

اخبرني احمد بن محمد بن الفضل ويعرف بابن الخباز حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي -يوم أرونان - (بسكون الراء) وهو مأخوذ من الرنة . قال سمعت بن الاعرابي -يقول يوم أروناني - ويوم أروزان (برفع الراء) قال : وهو من الرنة وليس يصح هذا ، وقال سيبويه انه فعلان من الرون والرون الشدة وهذا القياس ، وكان ابن الاعرابي يقول — أفوعال وليس في الدنيا أفوعال ،

(١) سفعاء الملاطم شديدة المقابلة (٢) يريد تفاطير في الشطرتين

وحكي عنه قوله ـ جاءني بعض الرجلين ولم يأت بعضهما ـ يعني انه جاء احدهما ولم يأت الآخر ، ولم يحك هذا عن غيره

ماوهم فيه أبو عمرو اسحاق بن مراد الشيباني

اخبرنا أبو بكر بن محمد القاسم بن بشار حدثنا أبو العباس احمد بن يحيي حدثنا سلمة بن عاصم قال : اجتمع الاصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فتناشدا وتناظرا وكان الى جانب الاصمعي فرو فوضع يده على الفرو ثم قال لابي عمرو : مامعنى قول مالك بن زغبة

بضرب كاذان الفراء فضوله   وطعن كايزاغ المخاص تبورها

فقال أبو عمرو : هي هذه الفرا ، فقال الاصمعي : ياأهل بغداد هذا عالمكم

قال الشيخ : ليس هذا من التصحيف ولكنه من التغيير ، وانما غالطه الاصمعي فزل ، والفراء هنـا جمع الفراء (بفتح الفاء) وهو الحمار الوحشي ، والفراء يمد ويقصر ، قال الشاعر

اذا اجتمعوا عليّ وناجزوني   فصرت كأنني فرا مثار

ورواية البصريين كأذان الفرا على انه جمع الفرا ، ورواية الكوفيين كأذان الفراء بفتح الفاء ، على انه واحد يمد ويقصر ، وشبه ماتعلق عن الضربة من اللحم باذان الحمير مثل ومن الامثال كل الصيد في جوف الفرا وقد تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم . أخبرنا بن الاعرابي حدثنا اسماعيل بن اسحاق حدثنا علي ابن عبدالله حدثنا سفيان عن وايل بن داوود عن نصر بن عاصم قال : أخر أبو سفيان في الاذن فقال يارسول الله كدت تأذن لحجارة الجهلمتين قبلي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما انك وذاك ياابا سفيان كما قال القائل أو كما قال الاول ـ كل الصيد في جوف الفرا ، قال علي سألت أباعبيدة عن

قوله ، كل الصيد في جوف الفرا ، قال معناه ـ الصيد كله يسير في جنب الفرا ، كأنه ارضى أباسفيان بهذا الكلام ،واصل المثل ان قوماً خرجوا يتصيدون فصاد احدهم ثعلباً وصاد آخر ارنباً وصاد آخر قنفذا وصادا أخدهم حمارا فقال كل الصيد في جوف الفرا ، واما قوله حجار الجلهمتين فذكر أبو عبيدة انه يقال جلهتا الوادي ولم يسمع جلهمة الا في هذا الحديث ، وقال غيره : يقال جلهتا الوادي جلمتاه وعدوتاه وضفتاه وجيزتاه وشاطئاه وصداه ولديداه وجنبتاه وضريراه كلها ناحيتاه .أخبرني محمد بن يحيي أخبرناالطيب بن محمد حدثناموسى ابن سعيد بن سلم قال : كان الاصمعي يجيء الى أبي فيقرأ عليه اخوتي الاشعار ثم جاءنا أبو عمرو الشيباني ونحن نقرأ على الاصمعي شعر هذيل فمرت قصيدة أبي ذؤيب التى أولها

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حناتم سود ماؤهن ثجيج

بأسفل ذات الدير افرد جحشها فقد ولهت يومين فهي خلوج

فلما بلغنا قوله ـ الجحش الخشف في لغتهم وخلوج اختلج ولدها عنها ـ قال أبو عمرو للاصمعي :أهكذا ترويه بأسفل ذات الدير ،قال نعم ،قال :واي دير هناك انما هو بأسفل ذات الدبر أي النحل ، فضحك الاصمعي وترك جوابه وقال :متى صار الدبر وهو مسفل تنسب اليه المواضع وتضاف اليه ؟ ثم انشدنا أشعاراً كثيرة في ذكر العرب للدبرات ،ودخل أبي ونحن في ذلك فعرفناه فقال : ياأبا سعيد ليس من هؤلاء أحد أخذ عن مثل أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن أحمد وسلمة بن عياش ويونس بن حبيب وأبي الخطاب الاخفش وخلف الاحمر ، فسكن من نفسه وكان نافراً . قال الشيخ :ومما ذكرت فيه الشعراء الدبر قول امرئ القيس

اقفر الدير فالربابة منها فغمير فبارق فأثال

ومنها — أوحش الجندبان فالدير منها

ومنها قول جرير

لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى قال أنشدني الشيباني لحميد بن ثور

عربية لاباخص من قدامة ولامعصر تجري عليها القلائد

وقال: بخص لحمها أي قل ـ قال: قال أبو العباس وانما هو ناحض أي مهزولة وجسد نحيض اذا كان هزيلا ، وأنشد للراعي

بنات نحيض الزور يبرق خدها عظام ملاطيه موابر جنح

ورجل نحض وامرأة نحضة اذا كانا رقيقين هزيلين، وسنان نحيض ومنحوض ومعنى البيت: انه نسبها الى بني عريب بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر، وامرأة قديمة بينة القدامة ، فيقول حميد: هي نصف (بفتحتين) لاقديمة ولا معصر، وأعصرت حاضت. وأخبرنا أبو بكر أخبرنا ابراهيم بن المعلى حدثنا محمد بن الحسن الاحول عن أبي السكيت قال سئل أبو عمرو الشيباني عن قول اعرابي في امرأته

مهاء قدر عند أوقات الرهق مذاق أو طاب ولياء عتق

فقال: هجاها ووصفها بالحمق لكثرة الالتفات، ومهاء القدر وصف انها لاتحسن الطبيخ، ومذاق أو طاب لاتحسن حفظ اللبن فهي تمزجه بالماء وتفسده، فسأل عمرو بن سعدة الاصمعي عن البيت فقال يمدحها ومدحه لها مدح لنفسه ، قال وكيف ؟ قال: لياء عتق من كثرة ماتلتفت الى الاضياف وتراقب مجيئهم ثم أنشد الاصمعي

ويكثر نحو الطارقين التفاتنا　　لرفدهم بعد البشاشة بالقرى

وبمهاء القدر تصب الماء لكثرة المرق ، وبمذاق أوطاب لكثرة الاضياف أيضاً لايسعهم اللبن فتمزجه بالماء الكثير ، وأنشد

تمدهم بالماء لامن هوانهم　　ولكن اذا ماضاق شيءٌ يوسع

فقال عمرو للاصمعي : ان أبا عمرو الشيباني قال فيه كذا ، فقال : مقت العلم والحال التي اصارته الى هـذا ، لوحضر قائله لحلف انه ماأراد الا المديح لأ قام على أمره. أخبرنا محمد أخبرنا محمد بن الفضل بن الاسود وابراهيم بن المعلى قالا حدثنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن شيخ الاسدي قال : كنا عند أبي عمرو الشيباني فانشد للكميت بن زيد الاسدي يمـدح مخـلد بن يزيد ابن المهلب

وبني منك الى مواهب جزلة　　رفداً من المعروف غير تفرق

فقال له: مامعنى وبني منك ؟ قال وهب له امهات أولاده ، فقلت ياهذا ماأنت اعلم بالكميت منا ، انه لم يكن له أم ولد قط ولم يولد له الا من بنت عمه حيّ بنت عبد الواحد ، فقال: فكيف هو ؟ قلت

ونبيءٌ منك الى مواهب جزلة — فقال لي حسبك فقد وقفتني على الطريق وأخبرنا محمد أخبرنا عون بن محمد حـدثنا محمـد بن عمران الضبي قال : أنشد أبو عمرو الشيباني

وقرّ بن للاحداج كل ابن تسعة　　يضيق بأعلاه الحوية والرجل

فقال رجل ماابن تسعة ؟ فقال حتى افكر ، فقال الرجل انما هو ابن نسعة بالنون أراد انه ابن سريعة كأنه نسعة وهو على هذه الصفة ، فسكت ، وقد روى هذا الخبر على وجه آخر . فحدثنا بن عمار حدثنا ابن أبي سعد حدثنا محمـد بن

عمران الكوفي الضبي قال : كان أبو مهدي عند محمد بن أنس فأنشدنا محمد بيت ذي الرمة

وقربن للاحداج كل بن نسعة   يضيق بأعلاه الحوية والرحل

فقال أبو مهدي — كل ابن نسـة بالنون. فقال محمد بن أنس : والنسعة تلد؟ قال وتبسم

ماوهم فيه علي الاحمر وهو علي بن الحسين يكنى أبا الحسن

اخبرني محمد بن عبد الواحد قال : ذكر حماد بن اسحاق الموصلي عن أبيه قال : حضرت الاحمر في مجلس الفضل بن الربيع فأنشد

عجبت من دهماء اذ تشكونا   ومن أبي دهماء اذ يوصينا

جيرانها كأننا جافونا

فقلت غفر الله لك انما هو — اذ يوصينا خيرا بها كأننا جافونا — هكذا سمعت العرب تنشده ، وتقول العرب أوصيتك فلانا خيرا ، فقال لي : ممن أنت وممن سمعت ومتى سمعت من العرب ؟ فقلت : بسويقة اسد أمس ، فسكت ولم يجبني بشيء ، قال حماد ، عيره أبي بأمه وكانت نبطية من سويقة بني اسد وكان ابوه من اهل خراسان ، قال محمد : هو كما قال اسحاق الا ان قوله اوصيتك فلانا خيرا قد أتي الشاعر بحرف الصفة في البيت الاخير مضمناً واتى بالكلام مقدماً ومؤخراً وتقديره — اذ يوصينا بهم خيرا — وهذا اغفال من اسحاق الموصلي . أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يزيد واحمد بن يزيد المهلبي قالا حدثنا يزيد بن احمد عن اسحاق الموصلي قال : قال الاحمر ابو الحسن قد قالت العرب حمراء وصفراء فجاءت بعلا متـين ، فقلت له : اين ذلك؟ فقال اما قال الشاعر

دهاءة في الخيل عن طفل متم — يريد دهاء تنفي الخيل . واخبرنا محمد حدثنا عون بن محمد حدثنا النضر بن حديد قال : كنا عند الاحمر فانشد ليزيد ابن خزاق من عبد القيس

اذا ما قطعنا رملة وعذا بها　　　فان لنا أمراً أحذ عموسا

فقال له رجل في المجلس أنت انشدتها وعدابها فقال الاحمر: وماالعداب قال مسترق الرمل ، فقال له لك عندنا صلة منذ أيام فرح الينا لاخذها ، فلما قمنا قلت للرجل : اهو أنشدك وعدابها ؟ قال لا والله ما انشدني هذا البيت قط قبل يومه ولكني احببت ان اقدم يدا عنده. واخبرنا محمد حدثنا عون بن محمد حدثني ابي قال : حضرت الاحمر وهو يملي بابا في النحو ويقول: تقول العرب اوصيتك اباك يريدون بأبيك واوصيتك جارك يريدون بجارك وانشد

عجبت من دهماء اذ تشكونا　　　ومن ابي دهماء اذ يوصينا

جيراننا كأننا جافونا

فقال له رجل : أنت تقيس الباب على باطل انما هو — خيرا بها كأننا جافونا — فغضب وقام . وأخبرنا محمد حدثنا محمد بن موسي حدثنا محمد بن الجهم سمعت الفراء يقول :ليس كل أحد يحسن ان يأخذ عن الاعراب كلامهم، كان الكسائي يؤدب ولد الرشيد خاصة محمدا فناله وضع فوجهت اليه زبيدة : تجلس بعض أصحابك مع بني ؟ مكانك لئلا تعديه ، فاجلس عليا الاحمر فقال يوماً يقال حمراء و بيضاءة . فقال الكسائي ما سمعت هذا ، فقال الاحمر بلى والله سمعت اعرابياً ينشد يقال له مزبد

كان في ريقه لما ابتسم　　　بلقاءة في الخيل عن طفل متم

يعني السحاب . فقال له الكسائي : ويحك انما هو بلقاء تنفي الخيل عن

طفل متم ، أي تطرد. اخبرني ابو عمر محمد بن عبد الواحد قال : وروى حماد بن اسحاق قال: اني كنت جالساً والاحمر معي في دار الرشيد بين يدي الفضل بن يحيي فقال: العرب تقول اتيته سلس الظلام، فقلت ماسلس الظلام؟ قال حين رق وخف ، فقلت والله لتفسيرك اقبح من تصحيفك، فقال وما انت واللغة؟ وهل انت الا ملهينا فقلت انا ألهى بك وأما ألهيك فلا ، فخجل واستحيا ثم تشجع وقال: اصلح الله الامير هذه العرب ببابك فاسألها؟ فأدخل من كان ببابه من الفصحاء فلم يعرفوا الا ملس الظلام وملثه ، فكان بعد ذلك يتجنب حضور دار الرشيد والفضل وانا فيها

ماوهم فيه أبو جعفر محمد بن حبيب

أخبرنا محمد بن يحيي حدثنا ابراهيم بن المعلى وأحمد بن محمد بن اسحاق قالا : كنا عند محمد بن حبيب فأنشد لابي ذؤيب

وكأن سفودين لما يفترا عجلا له بشواء شرب ينزع

بالفاء (من يفترا) فقيل له انما هو يقترا بالقاف فرجع وقال : قد صحف ابن الاعرابي فما يكون ان صحفت ؟ وأخبرنا محمد حدثنا عبد الله بن المعتمد حدثني محمد بن هبيرة صعوداء قال : حضرت أنا وابو مضر مجلس بن حبيب وهو يملي .

اني اذا ما الليل كان ليلين والجلج الساري لسانا اثنين

ـ لم تلفني الثالث بين العدلين ـ

فقال أبو مضر صحف، هو والله لم يلفني الثالث. فسئل عن تفسير لسانا اثنين فلم يأت بشيء ، فقال أبو مضر : قد قال ذو الرمة

والنوم يستلب العصا من ربها ويلوك ثني (١) لسانه المنطيق

(١) ثني بكسر الثاء وسكون النون

ماوهم فيه يعقوب بن السكيت

اخبرنا ابن عمار واحسبه عن ابن أبي سعد قال: أملى يعقوب بن السكيت في شعر طرفة

-- من عائدي الليلة ام من يصيح --

تضحك عن مثل الاقاصي جرى   من ديمة سكب سماء دلوح

قال : فاستثبته فيه فقال من قال حرى فقد صحف ، فأخبرت بذلك الطوسي فقال : حرى ومن قال جرى فقد صحف . اخبرنا محمد بن يحيي حدثنا محمد بن عبد الله التميمي قال : املى ابن السكيت شعر عبد القيس فأنشد

اذا عجن السوالف مصغيات   ونقبن الوصاوص للعيون

نقبن بالنون ، فقيل له ثقبن بالثاء ، فقال كل واحد قيل ، لو كان هذا ماسمي المنقب بالنون لانه انما سمي المنقب لهذا . قال محمد وسمعت أبا ذكوان يقول : انما أخطأ ابن السكيت في كتابه المثني والمبني في قوله ـ الرقتان ـ الرقة والراقفة . وقد قال ابن الرقيات قبل ان تذكر الراقفة — أقفرت الرقات فالعكس — يريد الرقة البيضاء والرقة السوداء مما يلي الماء . وأخبرنا محمد حدثنا ابراهيم بن المعلى قال لي أبو العباس الاحول قرئ على ابن السكيت وأنا حاضر شعر طرفة فمر هذا البيت

تضحك عن مثل الاقاحي حرى   من ديمة سكب سماء دلوح

فقلت له جرى ، فقال نعم ، فحدثت بذلك أبا الحسن الطوسي فقال : خرا والله أحسن من جرى وانما هو حرى . واخبرني ابن عمار قال روى يعقوب فيما حكي عنه بيت طفيل

ترى جل ماأبقى السواري كأنه   يعيد السواقي اثر سيف مفلل

قال ثعلب : انماهو مقلل بالقاف وقال: وروى ابن السكيت أيضاً

هزف لنا من قرقري ذنوبا ان الذنوب تنفع المغلوبا

فقال ثعلب انما هو تنقع بالقاف أي تروي

ما وهم فيه أبو عبيد القاسم بن سلام

سمعت من يحكى عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: قال ابو عبيد في كتاب الامثال ،فلان يحرق الأرّم، لو كانت الاضراس لكانت الازّم ، بالزاي ذهب الى الازم وهو العض واغفل الارّم ، وانما سميت الاضراس أرّما لان الأرم الاكل يقال — أرم البعير يأرم فهو آرم والجمع الارّم . وأنشد

حبسنا وكان الحبس مناسبية عصائب أبقتها السنون الاوارم

يعني التي أكلت الاموال .واخبرني محمد بن يحيي حدثنا عبدالله بن عبدالملك الهراري سمعت ابا هفان يقول : صحف أبو عبيد في القريب المصنف فقال : وأضر يعدو، وانما هو اصر يعدو ،وصحف في غريب الحديث بمثل،المشي(بكسر الميم) وانما هو المشيّ والمشوّ الدواء والمشيء مخفف الغائط . واخبرنا محمد حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل سمعت الطوسي يقول سمعت ابا عبيد يقول— مابالدار عريب ولادبيح — بحاء معجمة فقلت ان العلماء يقولون دبيج بالجيم ، فافكر ثم قال :اضربوا عليه .اخبرني محمد حدثني أبو سعيد السكري سمعت الطوسي يقول: صحف عبيد في عشرة احرف من كتابه

ماوهم فيه اللحياني

اخبرني محمد بن يحيي أخبرنا الحسن بن الحسين الازدي حدثنا ابو الحسن الطوسي قال كنا عنـد اللحياني فاملي — مثقل استعان بذقنه — فقال له ابن

السكيت بدفيه فوجم لذلك ، ثم أملى يوماً آخر فلان جاري مكاشري -- بشين معجمة فقال له ابن السكيت مكاسري كسر بيتي الى كسر بيته ، فقطع المجلس ولم يمل من نوادره شيئاً بعد ذلك وكان سببه هذا . قال الشيخ وقد شرحت هذا قبل هذا الموضع فلم أعده . وأخبرني محمد حدثنا ابراهيم بن المعلى حدثني محمد بن الحسن الاحول قال : أملي اللحياني

أراجين القرب فمر فيها　　مجمرة الخف رثيم المنسم

عوامة وسط المطي العوم　　وكل نضاح القفا عثمثم

فقال اعرابي كان حاضراً : انما هو رتيم المنسم ، فقال اللحياني بل رثيم ، فما الرتيم ؟ قال : ترتم الارض بدقها وتؤثر فيها مثل قوله -- يرمي الجلاميد بجلمود مدق ، وأرتم هذا شديدا أي دقه دقا ، ورثيم بالدم غير هذا ، فقال اللحياني فما يكون أراد به رثيم بالدم ؟ فقال الاعرابي لم يصفها بجهد ولاضر وانما وصفها بعوم ونشاط فما يصنع الرثيم هاهنا ؟ فغيرناه في كتبنا كما قال الاعرابي وكان اذا حضر بعدها صعب عليه حضوره . قال محمد والذي قاله اللحياني توصف به النوق اذا جهدت يقال رثمه أدماه وأنف رثيم ، قال الشاعر

ان بشرا والله يرحم بشرا　　ويقي وجهه عذاب السموم

حاد عنه عبيدة بن هلال　　ثم عمرو والقنا بانف رثيم

ما وهم فيه ابو سعيد الطوال

أخبرني محمد بن يحيي أخبرنا بن الاسود حدثنا عمر و بن شبه حدثنا أبو عبيدة قال : جلست ببغداد فكثر عليّ الناس وسألني أول من سألني رجل يعرف بالطوال عن حرف فصحفه فقال : ما معنى الحرف السانح ؟ فقلت أردت السابح ، ثم أنشدت للعباس بن مرداس

عصا العبد المفأد الذي يستخرج به اللحم من الأره والبئر هاهنا الحفرة التي تحتفر فيشتوي فيها اللحم ، وليس يحفرها ليخرج ماءها انما يحفرها ليشتوي فيها اللحم . وروى هذا البيت بعض العلماء الجلة فقال : عصا العبد والنبر ، ثم قال النبر دويبة تلسع والجمع انبار ، ولا معنى للنبر هاهنا فأفسد بهذه الرواية البيت

واخبرنا ابن دريد اخبرنا ابو حاتم ان الحجاج قال يوما لصاحب له : ناد في المسجد ، ليلزم كل انسان مسجده (بكسر الجيم) فقال مسجده (بفتح الجيم) فقال له الحجاج ، أهكذا قلت لك ناد يا احمق ؟ قال الشيخ المسجد بفتح الجيم موضع السجود من الارض والحصير وغير ذلك ، والمسجد ايضا الاعضاء والاراب التي تسجد مع الانسان ، والانسان يسجد على سبعة أشياء يديه وركبتيه وقدميه وجبهته وهي المساجد وأحدها مسجد . وقالوا في تفسير ذلك قوله عز وجل ــ وان المساجد لله ــ واما المسجد بكسر الجيم فهو مفعل من سجد يسجد والاصل في فعل (بالفتح) يفعل (بضم العين) ان يكون مفعل منه مفتوحا . وقد شذ من الباب اشياء منها المسجد والمطلع على مذهب من قرأ ــ مطلع الفجر ــ فان اصله في النحو طلع يطلع وسجد يسجد فكان من حقه في مفعل ان يكون مطلعا ومسجدا ولكنه في ما شذ عن الباب والمسجد بكسر الجيم المسجد المعروف وبكسر الميم الخمرة (بضم الخاء وفتح الميم) وهي الحصير الصغير

الى هنا تم الجزء الاول من كتاب التصحيف
والتحريف وشرح ما يقع فيه ، ويليه
الجزء الثاني ولله الحمد والصلاة
على نبيه محمد وآله
الطاهرين

فهرست

(الجزء الأول من التصحيف والتحريف)

صحيفه

صحيفه

تمت

	Total			*Total*	56		*Total*			*Total*

(3207) 2/07

RECAPITULATION.

Coupons of 14s. paid @


Bibliotheca Alexandrina
04200725